

الوفاق والتنافر

استغلال نقاط الضعف التنظيمية للقاعدة



14 فبراير 2006

مركز مكافحة الإرهاب
قسم العلوم الاجتماعية
الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة الملخص التنفيذي

هذه الدراسة التي أجرتها هيئة التدريس والزملاء الباحثون في مركز مكافحة الإرهاب التابع لكلية ويست بوينت تخدم أغراضا متعددة، أهمها الإسهام في المعلومات العميقة المتوفرة عن حركة القاعدة. تأتي الأدلة التي تدعم ما خلص إليه هذا التقرير، والتوصيات التي يقدمها، من مجموعة من الوثائق الخاصة بالقاعدة التي تم الكشف عنها حديثا، والتي تم الحصول عليها من خلال عمليات دعم الحرب العالمية على الإرهاب، ويتم الاحتفاظ بها في قاعدة بيانات الوفاق، التابعة لوزارة الحربية. سوف يرى القراء في نصوص هذه الوثائق كيف كانت القاعدة واضحة في مناقشاتها الداخلية التي تغطي مجالات متعددة من القضايا التنظيمية، خاصة فيما يتصل والهيكل الداخلي للحركة، وعمله، إضافة إلى التوتر التي ظهر بين القيادة .

في الجزء الأول من التقرير، نقدم إطارا نظريا يرتكن إلى المناهج العلمية، بما فيها نظرية التنظيم والوكالة، للتنبؤ باللحظات التي يمكننا توقع أن تواجه فيها الجماعات الإرهابية أكبر تحدياتها أثناء القيام بالعمليات. يتضمن إطار العمل أكبر قدر ممكن من المعلومات الواردة في الوثائق التي تم الحصول عليها، ويقدم أساسا يمكن للعلماء البناء عليه، مع الكشف عن المزيد من هذه الوثائق، إتاحتها للجمهور .

يؤكد تحليلنا أنه نتيجة لطبيعة هذه المنظمات، فإن المنظمات الإرهابية، مثل القاعدة، تواجه مصاعب في أية بيئة من بيئات العمل تقريبا، خاصة فيما يتصل والمحافظة على الدراية المستمرة بالموقف، والسيطرة على استخدام العنف لتحقيق نتائج سياسية محددة، وبالطبع، منع السلطات المحلية من الحط من قدرات المجموعة. ولكنها تواجه مشاكل مشتركة مع أنواع أخرى من التنظيمات، بما فيها الشركات الخاصة والأحزاب السياسية وحركات التمرد التقليدية. على سبيل المثال، القادة السياسيون والأيدلوجيون - العمداء - يجب أن يفوضوا وسطاء أو عاملين على مستوى أقل أو عملائهم، للقيام ببعض واجباتهم المعينة. إلا أن الاختلاف في الاختيارات الشخصية بين القادة والعاملين التابعين لهم في مجالات مثل التمويل والتكتيكات، يصعب من حدوث هذا، ويؤدي إلى ظهور مشاكل تقليدية في الوكالة .

تمثل مشاكل الوكالة التي تخلفها الاختيارات المختلفة بين أعضاء جماعة الإرهاب، تمثل تحديات عملية لهذه المنظمات، وهي تحديات يمكن استغلالها كجزء من الاستراتيجية المتكاملة لمكافحة الإرهاب. لذلك، يساعد الإطار النظري التي يأتي وصفه في هذا التقرير على تحديد أين، وتحت أية ظروف تنظيمية، يمكن توقع أن تواجه المنظمات أصعب التحديات في متابعة أهدافها ومصالحها. فهم التحديات الداخلية للمنظمة الإرهابية ونقاط الضعف فيها هو أمر أساسي لوضع استجابة فعالة - وكفاء - للتهديد الذي تمثله، وللحط من قدرة هذه الجماعات على القتل. تساهم الوثائق الخاصة بالقاعدة، والتي تم الحصول عليها، إلى حد كبير، في هذا النوع من الفهم .

يتم فحص تجارب الإخوان المسلمين والطلبة المقاتلة في حمص، في سوريا، كدراسة حالة ذات صلة بوجه خاص. ويتم تلخيص الدروس المستفادة من الجهود التي قامت هذه المجموعات خلال السبعينيات من القرن العشرين - بناء على تقييم فعلي داخلي، على يد كبار الأيديولوجيين الجهاديين أنفسهم. كثير من تلك التجارب الجهادية في سوريا تشبه إلى حد كبير العمليات الحالية التي تدعمها القاعدة في العراق، ونحن نبرز عددا منها، نعتقد أنه ذو صلة بشكل خاص. دراسة الحالة هذه لا تزيد فقط من فهمنا لشبكة القاعدة، وكيف تعمل تحت ضغط من الحكومة، ولكنها تقدم أيضا نموذجا مفيدا للباحثين الآخرين ليتبعوه في تطبيق إطار نظري مماثل لدراسة المنظمات الإرهابية الأخرى ونقاط ضعفها المحتملة .

مستقنين إطارنا والنص التاريخي من حالة سوريا، نقوم بتقييم التحديات التنظيمية التي تنشأ في القاعدة، والانقسام الداخلي، والأماكن التي يمكن أن تكون الشبكة فيها أكثر عرضة للاستغلال. يركز تحليلنا على أن الاستراتيجيات الفعالة لمكافحة التهديدات التي تمثلها القاعدة سوف تخلق الانسحاق بين أعضائها وتزيد منه. الأعضاء لديهم أهداف وأغراض مختلفة، واستراتيجيات مفضلة لتحقيق هذه الغايات. تختلف الاختيارات ومستوى الالتزام بين الأدوار المحددة التي يتم تنفيذها داخل المنظمة، وبين قادة المجموعات الفرعية. يجب أن يعكس تحديد واستخدام الخلافات القائمة داخل القاعدة كمنظمة ذات تعريف عريض، هذا الاختلاف التنظيمي الداخلي في الاختيارات والالتزام، بحيث تجتمع كل الموارد المتاحة للعمل على القضاء على تهديدها المحتمل. بينما قد يكون خيار القبض على الأفراد / قتلهم

إلا أنه لتحقيق نجاح طويل الأمد في الحط من الحركة الواسعة التي تدفع العنف الإرهابي، يعتقد مركز مكافحة الإرهاب أن الولايات المتحدة لابد أن تبدأ بصورة نشطة في تفهم قدر الأعمال التي تمثل الاستراتيجية الكلية للجهاد. لذلك فنحن نسعى أيضا إلى تطبيق النموذج الخاص بنا على الأبعاد الأيدولوجية للقاعدة، والتي ظهرت في مراحل متعددة في هذه الوثائق، حيث الهدف هو تحديد طرق لتسهيل الانهيار الأيديولوجي لهذه المجموعة من الأفكار. تقدم الوثائق المتضمنة نظرة على نقاط التنافر والتلاقي الاستراتيجية بين كبار القادة، والتي يجب تفهمها بصورة أفضل، حتى يمكن استغلالها .

في النهاية، يضيف هذا التحليل النظري الواعي، إضافة إلى تقييم كل وثيقة من الوثائق التي تم الحصول عليها على حده، إلى الأبحاث القائمة التي تتناول القاعدة. ويوفر عدة أدوات لتحديد وزيادة الشقاكات القائمة، إضافة إلى تحديد نقاط تدخل جديدة لعمليات مكافحة الإرهاب. وهو يقدم نموذجا تحليليا نأمل أن يضع أساس مناهج على درجة أكبر من الوعي الفكري لمكافحة الإرهاب. وقد يكون أهم شيء أن هذا التقييم يبين الدور المكمل الذي يمكن للعلماء أن يلعبوه في فهم طبيعة هذه الحركة، وفي توليد طرق أكثر ذكاء وفاعلية للحد من نموها، وتغذية وسائل تحللها في النهاية .

الأراء التي يتم الإعراب عنها في هذا التقرير هي آراء كتابها، وليست آراء الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة أو إدارة الجيش أو أية وكالة أخرى من وكالات حكومة الولايات المتحدة .

جدول المحتويات

5	المقدمة
7	مقدمة
11	التحديات التي يواجهها تنظيم الإرهاب
23	القاعدة: عودة إلى المستقبل
34	نقاط الضعف التنظيمية والتوصيات الخاصة باستغلالها
47	الجزء الثاني: القاعدة "بكلماتهم الخاصة"
48	قائمة وثائق قاعدة بيانات الوفاق
50	ملخصات وثائق الوفاق

المقدمة

عودة إلى جدول المحتويات

تتمتع الدول الأمم في الحروب بخواص معينة، مثل، الأرض والقوات العسكرية والهيكل الحكومي والقدرة الاقتصادية التي يمكن أن تكون أهدافا لاستراتيجية كبيرة، وللحملات العسكرية الناتجة. المشاركون من غير الدول، مثل القاعدة، ليست لديهم نفس مراكز الثقل هذه. تتمتع القاعدة بنقاط قوى وضعف غير تقليدية تعكس شخصياتها الإنسانية وهيكلها وتنظيمها وعملياتها وإجراءاتها الفريدة. الغرض من هذه الدراسة هو دراسة الصفات الداخلية للقاعدة حتى يمكن لصانعي القرار والمحللين وضع استراتيجيات تركز على نقاط الضعف الأساسية لها، وتحط من كفاءتها في دعم التمرد السلفي العالمي .

إحدى أفضل طرق المعرفة عن القاعدة هي قراءة الأوراق والدلائل والوثائق الأخرى التي كتبها قادة القاعدة لإرشاد وانضباط هبنتهم الخاصة. الكثير من هذه الوثائق تم الحصول عليها بواسطة القوات العسكرية وقوات فرض القانون، ويمكن أن تأتي بصيغة نافذة في الطريقة التي تعمل بها المنظمة. هناك مراجع أساسية أخرى متاحة بسهولة على الشبكة العنكبوتية. حصل مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت مؤخرا على 28 وثيقة تم الكشف عنها من قاعدة بيانات الوفاق الخاصة بوزارة الدفاع، والتي تتكون حرفيا من آلاف الوثائق. ويمثل تحليل هذه الوثائق تجميع عدة قطع من أحجية بالغة التعقيد. الوثائق نفسها مثيرة للاهتمام، ولكن للحصول على صورة أكثر اكتمالا، وجد كتاب مركز مكافحة الإرهاب أنه من المهم جمع القطع الناتجة عن وثائق القاعدة، والتقارير الأخرى والكتب والمقالات التي تم نشرها عن تنظيم القاعدة، ونظرية التنظيم، وحالات تاريخية مماثلة أخرى. يقدم التحليل الناتج تقييما معقدا، ولكن مفهوم، لتنظيم القاعدة، ويحدد عدة مجالات من الضعف والاستراتيجيات المحتملة لاستغلال نقاط الضعف هذه. يمثل تحليل الوثائق هذا، مدعوما برؤية مؤلفي مركز مكافحة الإرهاب، والمطبوعات الأخرى، الجزء الأول من الدراسة .

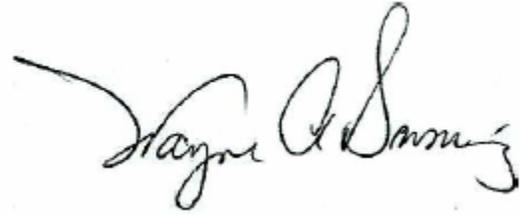
بينما الجزء الأول هو تحليل مفيد جدا، فإن الجزء الثاني هي دراسة يمكن أن تكون أكثر أهمية وفائدة للباحثين. يحتوي الجزء الثاني على النص الأصلي الكامل لكل الوثائق المختارة من قاعدة بيانات الوفاق، من أجل هذه الدراسة - بالإنجليزية وبالعربية - مع ملخص مفيد وتحليل قصير لكل وثيقة، قام بإعدادهما مؤلفو مركز مكافحة الإرهاب. هناك روابط خاصة بهذه الوثائق في نسخة الدراسة المتاحة على الاسطوانة المدمجة، وعلى الموقع الخاص بمركز مكافحة الإرهاب، على الإنترنت، وعنوانه <http://www.ctc.usma.edu/aq.asp>: الغرض هو إتاحة الوصول الحر إلى هذه الوثائق بواسطة الباحثين الآخرين، حتى يمكن تحليلها واستخدامها لمعرفة المزيد عن القاعدة، ومن أجل فهم أفضل للمنظمة. ونحن نتوقع أن يواصل البحث المستقبلي لهذه الوثائق والمواقع الخاص بالقاعدة والمواد الأخرى التي سوف يتم الاستيلاء عليها حديثا، أن يواصل زيادة معرفتنا بالقاعدة وما يتفرع عنها ومن يقومون بتقليدها. على أية حال، فإن المناقشات الفكرية - والفهم الخاص - للتنظيم والوظائف الداخلية للقاعدة عمل حيوي جدا لإعداد استراتيجية فعالة، وطويلة الأمد، لمكافحة الإرهاب .

يساهم هذا المشروع في مهمة مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت، وهي تحقيق فهم أفضل للتهديدات الإرهابية الأجنبية والمحلية للأمن القومي للولايات المتحدة، وتثقيف القادة الذين سوف يكونون مسئولين عن مكافحة الإرهاب، وتقديم تحليل للسياسات ومساعدة القادة في مواجهة التهديدات الإرهابية الحالية والمستقبلية. مركز مكافحة الإرهاب هو جزء من إدارة العلوم الاجتماعية في الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة، حيث يتكامل عمل هيئة التدريس الخاصة به والعاملين فيه وتعليم الطلاب العسكريين ومساعدة ودعم الأكاديمية للمشروعات الخاصة بتثقيف وتوعية القادة الحاليين والمستقبليين .

وقد أنجز العمل الخاص بهذا المشروع فريق من المشاركين وأعضاء هيئة تدريس مركز مكافحة الإرهاب، تحت قيادة المقدم جو فلتر، ويتضمن عملا هاما بواسطة المقدم جيف برامليت، والنقيب بل بيركنز، والأساتذة جاريت براكمان وبريان فيشمان وجيمز فورست وليان كنيدي وجيكوب شابيرو وتوم ستوكنج. وقد حاولوا جعل هذا التقرير سهل القراءة قدر الإمكان، مع وجود روابط عبر الوثيقة، تؤدي إلى كل المراجع، لتسهيل الفهم ومراجعة مواد المصادر المختلفة. يمكن توجيه أية أسئلة إضافية عن التقرير إلى المقدم فلتر، هاتف: 3247 - 938(845) أو بريد إلكتروني : joseph.felter@usma.edu



مايكل جي. ميس
دكتور / عقيد، القوات البرية للولايات المتحدة
أستاذ ورئيس
قسم العلوم الاجتماعية



وين أ. داونج
فريق أول متقاعد، القوات البرية للولايات المتحدة
أستاذ كرسي متميز
مركز مكافحة الإرهاب

الأراء التي يتم الإعراب عنها في هذا التقرير هي آراء كتابها، وليست آراء الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة أو إدارة الجيش أو أية وكالة أخرى من وكالات حكومة الولايات المتحدة .

عودة إلى جدول المحتويات

كشفت القدر الهائل من الأبحاث المتعلقة بالقاعدة، والتي أجريت خلال العقد الأخير، الكثير عن الأهداف الاستراتيجية والأيدولوجية وتكتيكات الأعضاء وأساليب التمويل والأوجه الأخرى ذات الصلة بهذه المنظمة. لقد قام علماء مثل بروس هوفمان وروهان جوناراتنا ومايكل شويرر وبيتر برجن وجايلز كيبيل بإعطاء وصفا تفصيليا لطبيعة الإسلام السياسي وكيف أن القاعدة قد أدمجت تفسيرها الخاص بالجهاد في تمرد عالمي ضد النظم السياسية الطائفية ورموز العولمة الغربية.¹ وقد استكشف باحثون آخرون، مثل جون أركيلا وديفيد رونفيلدت، نمو معدل ظهور تنظيمات متشابهة في مجال الإجرام والتمرد والإرهاب الذي يتخطى الحدود القومية.² بدمج مجالات البحث هذه في إطار تحليلي على وعي بنظريات التنظيم والوكالة، يسعى هذا التقرير إلى التعرف على نقاط ضعف معينة داخل شبكة القاعدة، يمكن أن تكون ذات قيمة للمجهودات المشتركة لمكافحة الإرهاب.

منظمة إرهابية متصلة

يتطلب فهم القاعدة اليوم تقدير تبني المنظمة للجيل الرابع من أساليب الحرب.³ قدم مفهوم الجيل الرابع من الحروب للمرة الأولى في عام 1989، في مقال ظهر في صحيفة مشاة الأسطول، تحت عنوان "الوجه المتغير للحرب: الجيل الرابع"، والذي جادل أن مثل هذه الحرب "من المحتمل أن تنتشر بصورة واسعة وغير محددة بقدر كبير؛ بحيث يكون الفارق بين الحرب والسلام غير واضح إلى حد الاختفاء".⁴ وذكر أيضا كاتبو هذا المقال ما قد أصبحت نبوءة مشنومة للتهديد الإرهابي الذي نواجهه الآن: "سوف تصبح البنية التحتية السياسية والمجتمع المدني أهدافا في ميدان المعركة". يدعو مؤيدو الجيل الرابع من الحرب إلى استخدام العمليات النفسية، بما فيها الدعاية والإرهاب، على امتداد سنوات طويلة، للقضاء على القدرة المعنوية والذهنية والبدنية للعدو على شن الحرب، حتى يفقد في النهاية الرغبة في مواصلة القتال. وطبقا لأحد التعريفات التي لاقى قبولا شديدا، فإن الجيل الرابع من الحرب هو شكل متطور من التمرد الذي يستخدم كل الشبكات المتاحة - السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية - لإقناع متخذي القرار لدى العدو أن أهدافهم الاستراتيجية إما أنها لا يمكن تحقيقها، أو أنها سوف تكلف الكثير حتى تأتي بالفائدة المرجوة.⁵

مميزات هذا المنهج لأية جماعة قومية فرعية أو جماعة تعمل عبر الحدود القومية، واضحة بشكل كاف: فالمنظمات الإرهابية اللامركزية والمتصلة، أقل عرضة إلى الإجراءات التقليدية لمكافحة الإرهاب، والتي تستخدمها قوات الأمن المنظمة لتنظيم هرميا، والخاصة بالحكومات القومية. في فبراير من عام 2002، ذكر معهد أبحاث إعلام الشرق الأوسط أن أحد وثائق القاعدة التي تم نشرها على الإنترنت تعتنق فكرة الجيل الرابع من الحرب. "هذا النوع من الحروب يمثل صعوبات واضحة لألة الحرب الغربية"، كما جاء فيما نشر. "لقد بدأ الجيل الرابع من الحروب

1 Peter L. Bergen, 'Holy War' Inc.: Inside the Secret World of Osama Bin Laden (New York: Simon and Schuster, 2002); Rohan Gunaratna, Inside Al-Qa'ida (New York: Columbia University Press, 2002); Gilles Kepel, Jihad: The Trail of Political Islam (Translated by Anthony F. Roberts) (Cambridge: Harvard University Press, 2002); and Anonymous, 'Through Our Enemies' Eyes: Osama Bin Laden - Radical Islam and the Future of America (Washington, D.C.: Brassey's, 2002).

2 John Arquilla and David Ronfeldt, The Advent of Netwar (Santa Monica, Calif.: RAND, 1996).

3 John Arquilla and David F. Ronfeldt (eds.), Networks and Networks: The Future of Terror, Crime and Militancy. (Santa Monica, Calif.: RAND Corporation, 2002); Robert Bunker (ed.), Non-State Threats and Future Wars (Frank Cass Publishers, 2002); Bard E. O'Neill, Insurgency and Terrorism: Inside Modern Revolutionary Warfare (Potomac Books, 2001); and Sun Tzu, The Art of War (Dover Publications, 2002).

4 William S. Lind, Keith Nightengale, John F. Schmitt, Joseph W. Sutton, and Gary I. Wilson, "The Changing Face of War: Into the Fourth Generation," Marine Corps Gazette (October 1989), 22-26

5 Armed Forces Journal, November 2004, as cited in Myke Cole, "From The Military: Applying 4GW Theory to The Intelligence Community," Defense and the National Interest (10 August 2005). متاح على الأترنت على العنوان التالي http://www.d-n-i.net/fcs/cole_lessons_from_the_military.htm

طبقا لغالبية محلي مكافحة الإرهاب اليوم، فإن القاعدة قد تحولت من منظمة تدار مركزيا، إلى شركة مانحة لامتياز القيام بالهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم.⁷ ومما لا شك فيه أنه منذ اندلاع الحرب في أفغانستان، والتي قلت إلى حد كبير من قيادة وسيطرة بن لادن، أصبحت القاعدة لامركزية بصورة متزايدة، يراها البعض على أنها "حركة"، أكثر منها شكل آخر لمنظمة. وقد لاحظ خبراء مكافحة الإرهاب "نموها في هذه الحركة المتطرفة السنوية العالمية، مدفوعا جزئيا بما يحدث في العراق، ولكن أيضا بأحداث أخرى، مما يزيد من صعوبة تعقبه وتتبعه والقضاء عليه في النهاية. لذلك، فبينما نحسن نحن مواجهة ما كان يطلق عليه القاعدة، لدينا الآن تهديد جديد - هذه الحركة، والتي تعد تحدي كبير".⁸

كزعيمين ملهمين لهذه الحركة، قدم بن لادن والظواهري الإرشاد الأيديولوجي، بينما تركا تخطيط وتمويل العمليات للقادة المحليين في المنظمات الحليفة، ولكن المستقلة. هجوم مدريد، في مارس من عام 2004، والذي ذهب ضحيته 191 شخصا، كثيرا ما يذكر كنقطة تحول رئيسية في تطور هذه الحركة المتطرفة الإسلامية العالمية. في البداية، سعى مسئولو مكافحة الإرهاب في أسبانيا والولايات المتحدة إلى التعرف على الصلات التنظيمية بين القاعدة ومنفذي تفجير مدريد، ولكنهم سرعان ما أدركوا أن هذا الصلات واهية، في أفضل الأحوال. لقد تم تنظيم وتنفيذ الهجوم في مدريد خلال ثمانية أسابيع، باستخدام متفجرات تمت سرقتها، ومفجرات عبارة عن هواتف محمولة قام أحد المتأمرين بتجميعها. لم يتطلب الأمر توجيهها مركزيا من جبال باكستان، فقط ببساطة، قائدا على اتصال برجال تدريبوا على الحرب في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي. وبالنسبة للبائع، كانت هناك مساعدة أسبانيا للولايات المتحدة في العراق، وبالنسبة للإلهام، كان لديهم بن لادن وهجمات التاسع من سبتمبر.

منذ حدوث تفجيرات مدريد في مارس من عام 2004، اتبعت جماعات أخرى هذا النموذج. على سبيل المثال، ليست هناك أدلة توحى أن الهجوم الذي قتل الكثير من الغربيين في كازابلانكا، في المغرب، قد تم بعلم من زعامة القاعدة. أكثر من هذا، لا يعتقد المحققون أن القاعدة لعبت أي دور في الهجوم الكبير الذي تم في لندن في يوليو من عام 2005، على الرغم من أن أحد التسجيلات المصورة التي قدمها الظواهري فيما بعد أشاد بمنفذي العملية من الانتحاريين. وبصورة أساسية، تتحول القاعدة إلى ما كان مصمموها الأوائل يأملون أن تصبح: "قاعدة" دعم للراديكاليين الإسلاميين حول العالم. حتى "القاعدة في العراق"، وهو الاسم الجديد لجماعة أبو مصعب الزرقاوي، لا تتلقى الأوامر من بن لادن أو الرجل الثاني له، أيمن الظواهري - لكن المتمردين العراقيين بالأحرى، يستقون منهما الإلهام والدعم الفني والتوجيه العسكري.⁹

من منظور استراتيجي، يبدو منطقيا أن أسامة بن لادن ورفاقه يسعون إلى إقامة حركة إرهابية منظمة تنظيميا فضاءيا. ومما لا شك فيه أنه قبل عدة سنوات، أدرك قادة القاعدة أن تحقيق أهدافهم وأغراضهم العليا سوف يتطلب المزيد من اللامركزية، ومنها يقوم على الشبكات. في عام 2001، في أعقاب إخراج طالبان من أفغانستان، وجد عدد من قادة القاعدة أنفسهم، فجأة، في مراكز الاعتقال، يواجهون أشهر طويلة من الاستجواب. أبو زبيدة، "عميد طلاب" القاعدة، الذي أدار تدريب وتعيين المجموعات، تم القبض عليه في فيصل آباد، في باكستان، في فبراير من عام 2002، ورمزي بن الشيب، منظم خلية هامبورج في ألمانيا، والتي كونت أساس مختطفي الطائرات في التاسع من

6 Scott Wheeler، "Expert Links Probing Attacks to 'Fourth-Generation Warfare'" CNS News (16 August 2004). في الإنترنت على العنوان التالي:

<http://www.cnsnews.com/ViewSpecialReports.asp?Page=/SpecialReports/archive/200408/SPE20040816a.html>

7 Peter Grier، "The New Al Qa'ida: Local Franchiser" Christian Science Monitor (11 July 2005). في الإنترنت على العنوان التالي:

<http://www.csmonitor.com/2005/0711/p01s01-woeu.html>

8 Robert Windrem، "The Frightening Evolution of al-Qa'ida" MSNBC.com (24 June 2005). في الإنترنت على العنوان التالي:

<http://msnbc.msn.com/id/8307333>

9 James Forest، ed.، 'The Making of a Terrorist (Vol. 2:00 Training) (Westport، CT: Praeger Security International، 2005)؛ and James Forest، ed.، 'Teaching Terror: Strategic and Tactical Learning in the Terrorist World (Lanham، MD: Rowman & Littlefield، forthcoming، May 2006).

نقاط ضعف المنظمات الإرهابية المتصلة

نتيجة للطبيعة الفريدة للمنظمات الإرهابية، تواجه هذه المنظمات مصاعب في كل بيئات العمل تقريبا، خاصة فيما يتصل والمحافظة على إدراك مستمر للموقف، والسيطرة على استخدام العنف لتحقيق نتائج سياسية محددة، وبالطبع، منع السلطات المحلية من الحط من قدرات الجماعة. ولكن، كما يصف جيكونب شابيرو في الفصل التالي من هذا التقرير، فإنها تواجه أيضا مشاكل معتادة بالنسبة لأنواع المنظمات الأخرى، بما فيها المنظمات الخاصة والأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية وحركات التمرد التقليدية. على سبيل المثال، لا بد أن يقوم القادة السياسيون والإيديولوجيون - العمداء - يجب أن يفوضوا وسطاء أو عاملين على مستوى أقل أو عملائهم، للقيام ببعض واجباتهم المعينة. ولكن نتيجة لاختلاف الاختيارات الشخصية، إضافة إلى الحاجة إلى المحافظة على سرية العمليات، لا يمكن لقادة المجموعات الإرهابية متابعة ما يقوم به عملائهم، بصورة تامة. بذا، يخلق اختلاف الاختيارات تحديات عملياتية يمكن استغلالها للقضاء على إمكانات الجماعة الإرهابية .

وبصورة عامة، الهدف من هذا التحليل هو تقديم إطار يمكن أن يساعدنا في تحديد أين، وتحت أية ظروف تنظيمية يمكن توقع أن تواجه المنظمات أكبر التحديات في متابعة أهدافها ومصالحها. إن فهم التحديات الداخلية ونقاط ضعف المنظمات الإرهابية هو جزء أساسي من إعداد الاستراتيجيات الفعالة لمكافحة التهديدات التي تمثلها، والحط من قدرة هذه الجماعات على القتل .

ملخص

كما سيتم تناوله بتفصيل أكبر خلال الجزء المتبقي من التقرير، تعاني منظمة إرهابية متصلة، مثل القاعدة، من نقاط ضعف يمكن استغلالها. سنبدأ الجزء الأول من هذا التقرير بإعداد إطار نظري قوي يساعدنا على تحديد وفهم نقاط الضعف هذه. عند دمجها بتقييم لما هو معروف عن الخصائص الحالية لشبكة القاعدة، سوف يكشف هذا التحليل التحديات التنظيمية والانقسامات الداخلية الناشئة، وسوف يعطي فهما لأين، وتحت أية ظروف تكون الشبكة أكثر عرضة للاستغلال .

يلي هذا التحليل النظري دراسة حالة تبين التحديات التي واجهتها الحركات الجهادية المختلفة في سوريا خلال سبعينيات وثمانينات القرن العشرين، مقدمة سابقة تاريخية لمناقشة التحديات التنظيمية الحالية للقاعدة، ونقاط الضعف المرتبطة بالشبكة. يشمل هذا التحليل المدهش والشديد الصلة بالحالة، عددا من التشابهات المثيرة للاهتمام بين تجربة الجهاد في سوريا، والتحديات المعاصرة التي تواجهها جماعة الزرقاوي، "القاعدة في بلاد الرافدين". دراسة الحالة هذه لا تزيد فقط من فهمنا لشبكة القاعدة، ولكنها تقدم أيضا نموذجا مفيدا للباحثين الآخرين ليتبعوه بتطبيق إطار نظري مماثل لدراسة منظمات إرهابية أخرى، ونقاط الضعف المحتملة لديها .

يخلص الجزء الأول من هذا التقرير إلى نتائج ذات صلة بالسياسة، استلهمت من وثائق القاعدة التي تم الاستيلاء عليها، والتي تدعم هذه الدراسة وتقدم الفرص المتاحة لاستغلال نقاط الضعف التنظيمية الموروثة لدى القاعدة. يتم تقديم عدد من التوصيات القاتلة وغير القاتلة التي تستجيب بفاعلية أكبر إلى اختلاف اختيارات القاعدة، والتزامها بقضيتها، في محاولة لإثارة المشاكل لإضعاف الوكالة، والتي تزيد من الخلل التنظيمي القائم .

في الجزء الثاني من تقريرنا، نصف الأساليب المستخدمة للحصول على عينة الوثائق، وتقديم الملخصات والتحليلات السريعة لكل الوثائق الـ 28 الخاصة بالقاعدة، والتي تم الاستيلاء عليها، والمستخدم في هذه الدراسة. يمكن الوصول إلى النصوص الكاملة المترجمة إلى الإنجليزية، إضافة إلى الأصول العربية، من خلال الروابط الموجودة في ملخصات الوثيقة.

التحديات التي يواجهها تنظيم الإرهاب إطار نظري للتحليل¹¹

عودة إلى جدول المحتويات

يستخدم هذا القسم مزيجا من نظرية التنظيم الاقتصادي والاجتماعي للتحديد أين، وتحت أية ظروف واجهت التنظيمات الإرهابية، وتستمر في مواجهة، التحديات الكبيرة لتحقيق أهدافها. توحى الأدلة التي تقدمها وثائق الوفاق التي تم الإعلان عنها (النص الكامل الموجود بالجزء الثاني من هذا التقرير)، والمواد ذات الموارد المفتوحة، أن القاعدة تواجه عددا من نفس التسويات التنظيمية والقيود العملية. يقدم هذا الإطار النظري طريقة للتفكير في الجماعات التي تبرز بوضوح أين يمكننا توقع رؤية قيود إرهابية ونقاط ضعف، بالإضافة إلى الفرص المقابلة للحكومة لجعل تحقيق الأهداف الإرهابية أكثر صعوبة.

مقدمة

تواجه المنظمات الإرهابية مهام صعبة في ظروف عملياتية عدائية. أولا، يجب عليها السيطرة على التحكم في العنف كوسيلة لتحقيق غاياتها السياسية المحددة. فالإكثار من العنف يمكن أن يكون ضارا بالقضية، مثلما يمكن أن يكون الإقلال منه.¹² ثانيا، يجب عليهم المحافظة على هذا الاستخدام المعايير من القوة، في بيئة يتساوى فيها انكشاف أمرهم للحكومة، الفشل العملي¹³.

هذه التحديات تتكرر في الكتابات التنظيمية للإرهابيين. ونحن نرى تركيزا مستمرا على كيفية تحقيق الاستخدام المناسب للعنف، عندما تزيد مطالبة القاسي والداني بمزيد من العنف، عما هو مفيد، أو يسعون إلى إثراء أنفسهم أثناء تحقيق واجباتهم. كذلك تتصارع المجموعات مع مشكلة المحافظة على إدراك الموقف مع البقاء متخفين، بحيث يعي الأعضاء أي الأفعال سوف تدعم الهدف السياسي، وأيها سوف يكون ضارا. أخيرا، هناك اهتمام منتظم بتوازن الحاجة إلى السيطرة على العناصر العملية، مع الحاجة إلى تجنب جذب انتباه الحكومة والحد من الآثار المترتبة على أي فشل.

ظهرت المشاكل الخاصة بالتنظيم الإرهابي لأول مرة في الكتابات التنظيمية للجماعات الماركسية الروسية المبكرة، والتي كانت تواجه مشاكل منتظمة مع الخلايا المحلية التي تقوم بهجمات انتقامية لا يمكن تبريرها طبقا للنظرية الماركسية.¹⁴ وبصورة مماثلة، في عام 1977، وفي تقرير للعاملين في جيش التحرير الأيرلندي المؤقت، هدفت خطط إعادة تنظيم تفاصيل مقر القيادة العام إلى الحد من نقاط الضعف الأمنية، مع المحافظة على سيطرة عملياتية كافية.¹⁵ جماعات الإسلاميين ليست معصومة من هذه النقاط التي تدعو إلى القلق، على الرغم من أن المحافظة على إدراك الموقف يبدو مشكلة أكبر بالنسبة لهم. تتضمن وثيقة للدروس المستفادة، جاءت من قاعدة بيانات الوفاق، وتصف عمليات الجهاد الفاشلة التي شنت ضد نظام الأسد في سوريا في الفترة من 1976 إلى 1980، تتضمن نقاشا لمشاكل الانفصال عن الجمهور نتيجة لضرورة المحافظة على الأمن.¹⁶ تضم نفس الوثيقة نقاشا عن كيفية تقليد جماعة الألوية الحمراء الإيطالية من أجل تحقيق تقسيم أفضل للمعلومات، مع الاحتفاظ بالفاعلية العملية. أخيرا، تناقش الرسائل المتبادلة بين أعضاء القاعدة، والتي تم الإمساك، والتي أعلنتها قاعدة بيانات الوفاق كيف أن

11 جيكونب شاكبيروا الكاتب الرئيسي لهذا القسم هو زميل في المركز الدولي للأمن والتعاون في جامعة ستانفورد، ومشارك في مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت.

12 على سبيل المثال، أثار التفجير الذي قام به جيش التحرير الأيرلندي الحقيقي في أوما في شهر أغسطس من عام 1998 مشاكل هائلة لكل من جيش التحرير الأيرلندي الحقيقي، والحركة الجمهورية بوجه عام. لقد أدى الهجوم إلى مقتل 29 شخصا وأثار غضب عام شديد ضد جيش التحرير الأيرلندي الحقيقي. ومنذ عام 1998، يتضاءل دعم الجماعة، ولم تقم بأية عمليات مؤثرة منذ يونيو من عام 2003.

13 على سبيل المثال، فشلت عملية هجوم إرهابي على الفنادق السياحية في المغرب في شهر نوفمبر من عام 2005 لأن الخلية العاملة تضمنت أعضاء سابقين في معسكر جوانتنامو، وكانوا أفراد معروفين تماما لقوات الأمن المغربية.

14 Anna Geifman، "Aspect of Early Twentieth-Century Russian Terrorism: The Socialist-Revolutionary Combat Organization," Terrorism and Political Violence 4، no. 2 (1992): 23-46.

15 John Horgan and Max Taylor، "The Provisional Irish Republican Army: Command and Functional Structure," Terrorism and Political Violence 9، no. 3 (1997): 1-32. 21.

16 Harmony AFGP-2002-600080.

الرؤية الأساسية هي أن الجماعات الإرهابية والمنظمات السرية الأخرى تواجه تسويتين رئيسيتين. الأولى بين الأمن العملي والكفاءة المالية. وهنا تأتي مشاكل الثقة والسيطرة - مشاكل الوكالة - بعدم كفاءة في تخصيص الموارد. وتتضمن كل الاستراتيجيات الخاصة بالتخفيف من هذه المشكلة، تكلفة أمنية. التسوية الثانية هي بين الأمن العملي والسيطرة التكتيكية. وهنا تؤدي مشاكل الوكالة والديناميكيات الأخرى للجماعة إلى عنف ضار: تتضمن استراتيجيات خاصة بالتخفيف من هذه المشاكل، من خلال فرض سيطرة أكبر، تكلفة أمنية للجماعات ككل. سنشرح الأهمية القصوى لهذه التسويات الخاصة بتحديد استراتيجيات مكافحة الإرهاب باستخدام الرؤية النظرية التي أعدت من دراسة للشركات والأحزاب السياسية والحركات الاجتماعية وحركات التمرد التقليدية. هناك أسباب نظرية قوية للاعتقاد أن هذه المشاكل لا يمكن لكل الجماعات الإرهابية تفاديها، وتعزز الأدلة القائمة من وثائق الوفاق وحسابات الموارد المفتوحة تقييماً أن القاعدة تواجه تسويات وتحديات مماثلة. سيساعد الفهم الأفضل لكيفية استغلال هذه المشاكل، الحكومات على الحط من خطورة القاعدة (والجماعات الإرهابية الأخرى) بصورة أكثر فاعلية.

التحديات التي تواجه الإرهابيين

من السهل وصف التحديات التي تواجه الإرهابيين لأسباب أمنية، لا بد أن يفوض الزعماء السياسيين والأيديولوجيين والعمداء مهام معينة - التخطيط للهجمات، والبحث عن التمويل، والتجنيد وخلافه - الوسيط أو العاملين على مستويات أدنى، وعمالئهم. لا يمثل هذا التفويض أية مشاكل إذا كان العملاء كلهم ملتزمين تماماً بالقضية، ويتفقون مع الزعماء على أفضل طريقة لخدمة القضية. في ظل هذه الشروط، سوف تكون اختيارات العمداء وعمالئهم متفقة تماماً، وسوف يتصرف العملاء كما يريد العمداء تماماً.

إلا أن الاختيارات لا تكون متفقة دائماً. عندما لا تكون كذلك، فإن الطبيعة الخفية لجماعات الإرهاب تشير بالضرورة إلى أن العملاء يمكنهم انتهاز فرصة الحصول على تفويض بالعمل كما يحلو لهم، وليس كما يريد العمداء. ونحن نرى هذه المشكلة المتكررة بين أعضاء القادة الذين يظهرون مستويات مختلفة من الالتزام بالقضية. لذلك شهد الحسين خريشتو، أحد أعضاء خلية عمليات القاعدة في نيروبي، أثناء عملية تفجير السفارة الأمريكية في عام 1998، لصالح الادعاء، أنه لم يوافق على أولويات إنفاق المال التي حددها الأعضاء الكبار في فريقه.¹⁸ فقد عد أولوياتهم غير إسلامية، واتهمهم بالتبديد والاختلاس. ونحن نرى نفس الديناميكيات في المنظمات المرتبطة بالقاعدة. على سبيل المثال، تواجه الجماعة الإسلامية مشاكل متكررة مع القادة المحليين الذين يشتركون في أعمال العنف الضار. في أكتوبر من عام 2003، قرر كبار قادة الجماعة الإسلامية تطوير بوسو، في سولاويزي الوسطى، كمكان آمن ومنطقة للمد الأيدلوجي. إلا أن الدوافع المحلية أدت إلى سلسلة من الهجمات الطائفية ضد المسيحيين، ضد اختيارات القيادة. وقد جذبت هذه الهجمات الحكومة إلى المنطقة، وأتت على قيمتها كملجأ آمن.¹⁹

بذلك فإن القادة الإرهابيين لديهم مشكلة. فالاهتمامات الأمنية تعني أنهم لا يمكنهم متابعة ما يفعلونه العملاء تماماً.²⁰ إضافة إلى هذا فإن طبيعة بيئة العمليات تعني أنه من الصعب عقاب العملاء، حتى عندما يجدهم القادة

في خطاب العدل المؤرخ يونيو من عام 2002، من الوفاق، يعترض عبد الحليم العدل، أحد أعضاء القاعدة، بشدة على زعماء أسامة بن لادن. ويجادل أن الجماعة بحاجة إلى أخذ وقفة عملياتية لإعادة التجمع في أعقاب الإخفاقات التي شهدتها في شرق آسيا وأوروبا وأمريكا والقرن الأفريقي واليمن والخليج والمغرب. وتوصف مواصلة القيام بالأعمال الأجنبية بأنها تأتي بضغوط شديدة على المنظمة.

18 - 1280 - Direct examination، U.S. v. Usama Bin Laden et. al، S(7) 98 Cr. 1023، pp. 1280 - 1284؛ 1307 - 1316؛ 1383-1385؛ 1492-1494؛ 1536.

19 International Crisis Group، "Indonesian Backgrounder: Jihad in Central Sulawesi". ICG Asia Report 74 (2004).

20 حاول زعماء القاعدة استخدام التدقيق لمتابعة عملائهم، كما تبين رسالة بالبريد الإلكتروني أرسلت عام 1999 من أيمن الظواهري إلى أحد زعماء خلية اليمن. في هذه الرسالة، يشكو أيمن الظواهري من أن القائد اليمني ينفق المال الكثير ولا يقوم بإعطاء تقارير مناسبة عن نثار قضايا مماثلة في خطاب أرسل في شهر يونيو من عام 2005، يقال "Inside Al-Qa'ida's Hard Drive"، The Atlantic Monthly، September 2004. وفي هذا الخطاب، يدعى أن الظواهري يلاحظ أن القيادة في أفغانستان لا تعرف إنه من أيمن الظواهري إلى أبو مصعب الزرقاوي. وفي هذا الخطاب، يدعى أن الظواهري يلاحظ أن القيادة في أفغانستان لا تعرف الحقيقة الكاملة عن الموقف في العراق. كما يجادل أن بعض أكثر أفعال الزرقاوي عنفاً، قد تكون ضارة سياسياً.

نتيجة

م
ات
ية في

يتناول بقية هذا القسم منطقتين محددتين للصراع داخل المجموعات الإرهابية: تخصيص الموارد والتكتيكات. في المجال الأول، تخلق مشاكل الوكالة عدم كفاءة في كيفية تخصيص الموارد. وتخلق أساليب التخفيف من هذه المشاكل نقاط ضعف عملياتية. وبذلك تواجه الجماعات ضرورة التسوية بين الأمن والكفاءة. في المجال الثاني، تؤدي مشاكل الوكالة إلى اتباع الخلايا سلوك سياسي مثير للشك. يمكن للجماعات التخفيف من هذا عن طريق التشدد من السيطرة، مما يقلل من أمن الجماعة. لذلك تواجه المجموعات تسوية بين الأمن والسيطرة. وفي كلا الحالتين، هناك عدد من الأعمال التي يمكن للحكومات أن تقوم بها لجعل التسوية صعبة بالنسبة للإرهابيين .

لماذا تختلف الاختيارات؟

يبدأ التحليل المفتوح عادة للمنظمات الإرهابية من منظور أن أعضاء هذه الجماعات تدفعهم القضية في اتحاد واحد، وأنهم لديهم رغبة متساوية في التضحية من أجل القضية، ويتفوقون على حقيقة القضية ويتفوقون على أفضل التكتيكات اللازمة لتحقيق الهدف الاستراتيجي.²⁴ إلا أنه قد تراكمت أدلة كثيرة تشير إلى أن الأمر ليس كذلك. تكشف وثائق الوفاق مستوى مثير للدهشة من القتال والنزاع الداخلي، حتى داخل الجماعات ذات القدرة الكبيرة، مثل القاعدة.

-
- 21 Andrew Silke, "In Defense of the Realm: Financing Loyalist Terrorism in Northern Ireland – Part One: Extortion and Blackmail," *Studies in Conflict and Terrorism* 21 (1998): 331-361; Andrew Silke, "Drink, Drugs, and Rock 'n Roll: Financing Loyalist Terrorism in Northern Ireland – Part Two". *Studies in Conflict and Terrorism* 23 (2000): 107-127.
- 22 David M. Kreps, *A Course in Microeconomic Theory* (Princeton: Princeton University Press, 1990). يقدم الفصلان 16 و 17 تطوير عام ممتاز لنظرية الوكالة.
- 23 Peter D. Feaver, *Armed Servants: Agency, Oversight and Civil-Military Relations* (Cambridge: Harvard University Press, 2003). فيما يخص مشاكل السيطرة التكتيكية في المنظمات التمردية، انظر Scott G. Gates, "Recruitment and Allegiance: The Microfoundations of Rebellion". *Journal of Conflict Resolution* 46(1): 111-130. انظر Lucy Hovil and Eric Werker, "Portrait of a Failed Rebellion: في وصف للعنف العقلاني والذي يقترب إلى العنف الأمثل، في *Rationality and Society* 17 no. 1 (2005): 5-34. غرب أوغندا
- 24 William F. Weschler and Lee S. Wolosky, "Terrorist Financing: Report of an Independent Task Force Sponsored by the Council on Foreign Relations," (Council on Foreign Relations, 2002); "Report on Money Laundering and Terrorist Financing Typologies," (Paris: Financial Action Task Force, 2004); Jean-Charles Brisard, "Terrorism Financing: Roots and Trends of Saudi Terrorism Financing," Report Prepared for the President of the United Nations Security Council (New York: JCB Consulting, 2002); and "The Jemaah Islamiyah Arrests and the Threat of Terrorism," White Paper (Singapore: Ministry of Home Affairs, 2003).

ت .

اختلاف اختيارات الإنفاق .

السبب الرئيسي لاختلاف اختيارات الإنفاق هي عملية الاختيار الطبيعي التي تحدث على امتداد المسارات المهنية للإرهابيين. فداخل جماعة المجندين الإرهابيين الجدد، هناك اختلاف في الالتزام بالقضية.²⁶ على الرغم من أن الكثيرين يبدو أنهم ملتزمين بنا، فهناك البعض ممن لديهم الرغبة دائما في التضحية أكثر من غيرهم.²⁷ وعبر سنوات في الجهاد، كان أكثر الأعضاء التزاما هم أكثرهم عرضة للتطوع للمهام الخطرة أو المميتة. وكأعضاء في نقلة جماعية إلى مواقف ذات توجه مالي ولوجيستي، فإن الجزء من الأعضاء الأقل التزاما سوف يزيد، لأن من هم أكثر التزاما سوف يتابعون القيام بالمهام الأكثر خطورة نسبيا، وهم أكثر عرضة أن يتم اختيارهم من المجموع. لاحظ أن المنظمات الإرهابية تستخدم بصورة تقليدية الأفراد الذين قضوا فليها فترات طويلة لتولي الأمور اللوجيستية والمهام الإدارية.²⁸ وما يعنيه التقدم في هذا المجال هو أنه في المتوسط، سوف يكون من يتولون المهام المالية واللوجيستية أكثر بعدا عن المخاطر وأقل التزاما من القيادة أو الجنود العاديين .

تتفاهم ديناميكيات الاختيار هذه بحقيقة أن المشاركين في شبكات دعم الإرهاب يواجهون مستويات منخفضة جدا من الخطر، عما يواجهه العاملون التكتيكيون. وإن لم يصل الأمر إلى طلب أن يشاركوا في العمليات الخطرة أو المميتة، فاحتمال تعامل قوات الحكومة معهم يكون أقل. وعندما يتم التعامل معهم، فإن احتمال مقتل الأفراد الداعمين يكون أقل. وعند القبض عليهم، يواجهون معاملة أكثر رافة باستخدام البيانات البيوغرافية وبيانات الشبكة الخاصة بأعضاء 366 عضوا من أعضاء القاعدة والجماعات المرتبطة بها، وجدنا أن الممولين نادرا ما يتم قتلهم، وأن معدل بقائهم على قيد الحياة كان بصورة مستمرة أفضل من العاملين.²⁹ كذلك يميل معدل القبض على الممولين إلى أن يكون أقل مما يلاقيه العاملين التكتيكيين .

عندما تتجج الحكومات في القبض على المسؤولين عن الأمور اللوجيستية، وأعضاء شبكات الدعم الآخرين، فإنهم يواجهون نتائج أقل بكثير من النشطين. لقد تم إبعاد واحد من كل 32 ممولا ولوجيستيا من حركة الجهاد السلفي

25 Harmony AFGP-2002-600053: انظر على سبيل المثال الوثيقة 25

26 وهنا تكون فكرة الالتزام الأقل بالقضية مفيدة. يمكننا توزيع الدعم المحتمل أو جماعة على مقياس من 7 نقاط، يمتد من -3 إلى 3 . أصحاب المستوى -3 هم المساندون الأشداء للجماعة الإرهابية والذين يرغبون في التضحية بكل شيء. وأصحاب المستوى 3 هم مساندون أشداء للحكومة. ومن يوجدون عند مستوى صفر، هم محايدون بين الجانبين. نحن نعتقد أن أدوار الأفراد داخل الجماعة ترتبط ارتباطا شديدا بمستوى التزامهم. فالقيادات العليا والعناصر العملياتية عند المستوى -3 لا يمكن إبعادهم إلا عن طريق الأعمال العنيفة فقط، أي القبض عليهم أو قتلهم. سوف يكون الأفراد الذين يشغلون الأدوار اللوجيستية والاتصالات بوجه عام عند مستوى -2، ويمكن وضع المؤيدين البسطاء لجماعة ما، من يذهبون إلى معسكرات التدريب في أفغانستان كنوع من الأجازة الصيفية، يمكن وضعهم عند مستوى -1 على هذا المقياس. كلما قل التزام الفرد، كلما زاد قدر الحث الإضافي المطلوب ليقوم بأعمال ذات مستوى معين من الخطورة. هذا الاختلاف في الالتزام يتطلب آليات مختلفة لاختيار الأفراد أو نقلهم عبر مجال الالتزام بالقضية. من أجل نقاش كامل لهذه الفكرة، انظر Roger Petersen، 'Resistance and Rebellion: Lessons From Eastern Europe'. (Cambridge: Cambridge University Press، 2001)، 'Students in Rationality and Social Change'.

27 على سبيل المثال، من يسهلون تنفيذ العمليات الانتحارية في العراق، ليسوا بهذا القدر من الالتزام بحيث يرسلون أطفالهم للقيام بمثل تلك (17 October 2005). Time، "Professor of Death"، Aparisim Ghosh، الهجمات. انظر

28 المنطقة الخاص بالجماعات بسيط. من تواجدوا على الساحة يعرفون ما يحدث، لكنهم أيضا من المحتمل أن يكونوا معروفين لدى (1997). Horgan and Taylor، الحكومة، وبالتالي أقل قدرة على القيام بالعمليات بنجاح. فيما يتصل بجيش التحرير الأيرلندي، انظر Shaul Mishal and Avraham Sela، 'The Palestinian Hamas' (New York: Columbia University Press، 2000). فيما يتصل بحماس، انظر

Marc Sageman، 'Understanding Terror Networks' (Philadelphia: University of Pennsylvania Press، 2004). وقد ظهرت بداية في كتاب 29

وحتى دون هذا الاختلاف في عملية الاختيار، هناك سبب لتوقع اختلاف الاختيارات. المعاملة الراحمة التي لوحظت لأعضاء شبكات الدعم تعني أن مستوى عتبة قبول المخاطر والالتزام المطلوب للمشاركة في نشاطات الدعم أقل بكثير من المشاركة في الأدوار التكتيكية. وبذلك فإن الأفراد من أصحاب مستوى معين من الالتزام قد يشاركون في نشاطات الدعم، بينما يعجزون عن القيام بأدوار أخرى داخل المنظمة. وسعياً لتعظيم القدرات العملية، فإن الجماعات الإرهابية قد تركز مثل هؤلاء الأشخاص في أدوار الدعم، بما يحزر المؤمنين الحقيقيين من أجل المهام العملية الأكثر خطورة. هذه الاختيارات الشخصية تؤدي عندئذ إلى اختلاف في الثبات بين مستويات المنظمة.

توحي وثائق الوفاق أن القاعدة قد شجعت بشكل رسمي مثل هذا الاختلاف في الاختيارات داخل صفوفها في وقت مبكر في عمليات اتساعها وتجنيد أفرادها. على سبيل المثال، تصف إحدى الوثائق التي تم الحصول عليها الأدوار والمسؤوليات الخاصة بأعضاء لجان القاعدة المختلفة التي يمكن أن يخدموا فيها. في هذه الوثيقة، تذكر اللجنة الحربية الأهداف التالية: إعداد المقاتلين الشباب وتدريبهم وتنظيمهم من أجل القتال؛ التنظيم والإشراف من أجل المشاركة في القتال في الميدان؛ وإعداد البرامج والإجراءات العسكرية؛ وتقديم الآلات العسكرية المطلوبة من أجل القتال. قارن هذا بالأهداف الأربعة المذكورة فيما يتصل بلجنة الإدارة والتمويل في نفس الوثيقة: تقديم أفضل الخدمات الإدارية لكل أعضاء المجموعة وعائلاتهم؛ تولي أعمال الضيافة الخاصة بالضيوف من جميع الأنواع، بأكثر طرق الضيافة كرماً؛ تولي أعمال المحاسبة ومسك الدفاتر بما يؤمن الأموال العامة للجماعة؛ تولي الأعمال المالية للجماعة. 32 من الواضح أن اختيارات أشخاص يهتمون بمتطلبات الدعم، مثل القيام بأعمال الضيافة وإمسك الدفاتر، من المحتمل أن تختلف اختلافاً كبيراً عن مختارون لمواقع مسؤولة عن التنظيم والإشراف على المشاركة في القتال في الميدان.

قد تمتع الجماعات أيضاً عن نقل الأفراد بتوجيهات مركزية، لأنها تخلق ارتباطات بين الخلايا، ومع ذلك تظل تعاني من اختلاف الاختيارات. وبسبب الاعتبارات الأمنية، تقوم بعض الجماعات الإرهابية بتجنيد أشخاص من أجل وظائف معينة، مع وجود فرص بسيطة في التنقل. كثيراً ما تملأ المنظمات الإرهابية الأماكن الشاغرة فيها باستخدام استراتيجية التجنيد من خلال الارتباطات الاجتماعية القائمة.³³ سوف يمكن لأي فرد مكلف بالتجنيد والتدريب الأيديولوجي المبكر للأفراد المحتملين، الوصول إلى قدر محدود من الأفراد. سوف يحتاج إلى ملئ الوظائف المختلفة من هذه المجموعة. يقع الالتزام بأيدولوجية الجماعة تحت منحني توزيع يشبه الجرس - مع كون الأيديولوجيون الخالصون أو الفاسدون الخالصون أكثر ندرة ممن يعطون للقضية قدراً متوسطاً من الاهتمام - بمعنى أنه سوف يصعب على من يقوم بالتجنيد العثور على عاملين تكتيكيين محتملين، أكثر من العثور على لوجيستيين. وما لم يكن من يتولى التجنيد على معرفة بعدد كبير من الأفراد المحتملين، فإنه سوف يضع الأفراد في أخطر المواقع التي يمكن أن يقبلوا بها. وبذلك، فمن النادر أن يكون الأفراد أكثر اندفاعاً أيديولوجياً عن الضروري، أخذاً في الاعتبار مستوى مخاطر وظيفتهم، مما يؤدي إلى اختلافات في الاختيار تبعاً للموقع.

30 كنتيجة ثانوية لهذا الجدل، قد لا يكون العقاب البسيط للممولين شيء سيئ، حيث إنه يخلق الظروف التي تسبب عدم الكفاءة والنزاع في 30 المنظمات الإرهابية.

31 Maria A. Ressa، *Seeds of Terror* (New York: Free Press، 2003): 158-160.

32 تذكر الوثيقتان مجموعة من الأدوار التي يمكن للأفراد القيام بها داخل هذه اللجان، إضافة إلى التوصيف الوظيفي والتعويضات

تستخدم الجماعة السلفية للدعوى والقتال، وهي منظمة إرهابية جزائرية، مثل نظام التجنيد هذا في مجتمعات الجزائريين المغتربين في فرنسا. انظر الوصف الصحفي لمحمد سيفاوي لاخترافه حفل لجمع التبرعات من أجل الجماعة السلفية للدعوى والقتال وتجنيد الخلايا في *Inside Al-Qa'ida: How I Infiltrated the World's Deadliest Terrorist Organization* (New York: Thunder's Mouth Press، 2003).

أسباب اختلاف الاختيارات الخاصة بالتكتيكات في المنظمات الإرهابية أكثر وضوحاً، وهي تنمو من طبيعة العمليات الإرهابية. السبب الأول هو أن الأفراد الذين يجيدون العنف هم المجندون المثاليون فيما يتصل وقدراتهم على القيام بالعمليات، وكثيراً ما يسعون إلى المزيد من العنف، أكثر مما هو مطلوب سياسياً.³⁴ على سبيل المثال، أصابت حملة القاعدة في بلاد الرافدين لقطع الرأس، عام 2004، سمعة المتمردين الأجانب بضرر بالغ بين السنة العراقيين.³⁵ كان العسكريون الماركسيون أول من سجلوا هذه المشكلة. فقد لاحظ لينين وآخرون مراراً أن من يتم تجنيدهم لقدرتهم على القيام بالعمليات العسكرية، كثيراً ما يقومون بمثل هذه الأفعال، حتى عندما لا تكون مفيدة سياسياً.³⁶ وبصورة مماثلة، واجه الجيش الجمهوري الأيرلندي المؤقت مشاكل متكررة مع وحدات الخدمة الفعالة المكونة من محترفين في القتال، يسعون طلباً للعنف، عندما لا ترغب المنظمة ككل في جذب الأنظار إليها. يوجد فخ من نوع ما هنا للمنظمات التي تتولى استخدام محدود وغير إرهابي للعنف رداً على الضغط الذي تمارسه الحكومة. هذه المنظمات كثيراً ما تضطر إلى تبني تكتيكات أكثر عنفاً مما تطلبه المواقف الاستراتيجية، بغرض الاحتفاظ بولاء خلاياها الأكثر تطرفاً.³⁷ وقد أثر هذا الوضع على العسكريين الإيطاليين والألمانيين اليساريين. فقد دفع اعتماد هذه الجماعات على الأعضاء الذين يتميزون بالعنف من أجل بقائها، أخذاً في الاعتبار تكتيكات الشرطة، إلى مستويات أعلى من العنف ضد المدنيين، حتى عندما كان مثل هذا العنف غير مثالي سياسياً.³⁸

السبب الثاني لاختلاف الاختيارات فيما يتصل والتكتيكات هو أن ديناميكيات التعرف في المنظمة السرية - العزلة عن الخارج والحوافز المادية السلبية للاتصالات الخارجية والروابط العاطفية القوية وما شابه - تعني أن الخلايا العملياتية كثيراً ما تصبح بعيدة عن الواقع، سعياً إلى القيام بالمزيد من أعمال العنف، أكثر مما يريده البعيدون عن الموقف.³⁹ لقد عانت الجماعات الإسلامية معاناة شديدة بسبب هذه المشكلة في سوريا، حيث تكشف وثائق الوفاق أن الخلايا المحلية كثيراً ما قامت بهجمات عارضتها القيادة الخارجية.⁴⁰ كذلك عانت منظمة الأولوية الحمراء الإيطالية من هذه المشكلة أيضاً. ومع مرور الوقت، اضطرت الجماعة إلى تكريس الجزء الأكبر من طاقاتها للقيام بهجمات راقية للأعضاء فقط، وكانت مكلفة جداً فيما يتصل والدعم الخارجي.⁴¹ وفي الجماعات الأكبر حجماً، حيث الزعامة معزولة تنظيمياً عن الخلايا العملياتية، أو حيث هي منفصلة عنها جغرافياً، فإن ديناميكيات التعارف هذه تؤدي إلى اختلافات في الاختيارات بين الزعماء والعاملين.⁴²

أخيراً، كثيراً ما يقود التنافس في الاختيارات داخل الحركة إلى عنف يزيد عما يروق للزعماء السياسيين. وأفضل مثال هنا لهذا هو الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. لقد بدأت حماس الترويج للأعمال الإرهابية نتيجة إلى حد كبير إلى التنافس مع الجهاد الإسلامي الفلسطيني، على الرغم من أن هذه الأفعال كانت ضد رغبة حركة الإخوان المسلمين الأكبر.⁴³ وقبل الانتفاضة الثانية، كان الغرض من المهام الانتحارية تقويض، ليس فقط عملية السلام، ولكن أيضاً شرعية السلطة الفلسطينية.⁴⁴ وبعد نوفمبر 2000، في الانتفاضة الثانية، اعتمدت حماس والمنظمات المتطرفة

واجهت الجماعة الإسلامية العديد من المشاكل من هذا النوع، والذي تتصل بتجنيد من لم يصلوا إلى مرحلة الرجولة بع، والمجرمين 34
العناية لاستكمال وحداتها شبه العسكرية International Crisis Group، "Jemaah Islamiyah in South East Asia: Damaged but Still Dangerous". ICG Asia Report 63 (2003).

35 Zawahiri letter.

36 Newell، David Allen. 1981. The Russian Marxist Response to Terrorism: 1878-1917. PhD Dissertation، Stanford University. 262-3، 267، 269-272، and others.

37 Newell (1985).

38 Donatella della Porta، Social Movements، Political Violence، and the State: A comparative analysis of Italy and Germany (New York: Cambridge University Press، 1995).

39 J. Bowyer Bell، "Revolutionary Dynamics: The Inherent Inefficiencies of the Underground" Terrorism and Political Violence 2 (1990): 193-211.

40 Harmony AFGP-2002-600080.

41 Della Porta (1985) ، 120 ، 174.

42 هذا بجلاء في السياق الخاص بسوريا، كما يفعل خطاب الظاهري بتاريخ يونيو Harmony AFGP-2002-600080 تبرز الوثيقة 2005.

43 Mishal and Sela (2000).

44 Mia M. Bloom، Dying to Kill (New York: Columbia University Press، 2005). Mia M. Bloom، "Palestinian Suicide Bombing: Public Support، Market Share، and Outbidding"، Political Science

لذلك فنحن نرى ثلاثة ديناميكيات داخلية تؤدي إلى تنوع الاختيارات بالنسبة للتكتيكات. 1) يميل الأفراد الذين يتم تجنيدهم بسبب مهاراتهم في العنف إلى طلب المزيد من الأعمال، أكثر مما يفضل القادة؛ 2) تؤدي ديناميكيات التعرف في المنظمات السرية إلى رؤية الوحدات العملياتية إلى العالم في صورة مختلفة عما يراه بها قادتها؛ 3) يؤدي التنافس من أجل الظهور داخل الحركة إلى ممارسة الطوائف للأعمال السياسية غير الضرورية. تؤدي هذه العوامل الثلاثة إلى مشاكل في الوكالة.

كيف تستجيب الجماعات إلى اختلاف الاختيارات

يظهر هذا التحليل عددا من استراتيجيات الجماعات الإرهابية للاستجابة إلى مشاكل الوكالة، والتي تخلق كلها نقاط ضعف معينة في الأمن - نوع التسوية الذي نوضحه في جميع أنحاء هذا التقرير. تنطبق إحدى الاستراتيجيات بصورة أساسية على تناول الأموال، بينما تنطبق الاستراتيجيات الأخرى بصورة عامة.

تقديم الأموال عند الحاجة فقط طريقة فعالة جدا يمكن عن طريقها للعملاء الحيلولة دون استغلال الأفراد الأقل التزاما لهذه السيطرة على الأموال. تم تمويل تفجير السفارة في أفريقيًا وتفجيرات بالي وهجمات التاسع من سبتمبر بهذه الطريقة، مع تلقي العاملين مبالغ معينة من المال واستخدامها، مع الحاجة إلى طلب المزيد من القادة المركزيين عند نفاذها. بزيادة معدل التحويلات، والتقليل من حجمها، تتكون لدى الزعماء معرفة أفضل بطبيعة العلاقة بين ما ينفقونه، ومعدل النجاح الذي يلاحظونه. ويقلل هذا من مدى ما يمكن للعملاء الإفلات به. إلا أنه نتيجة للتحويلات الإضافية وما يمثله هذا من اتصالات ومعاملات مالية، فإن هناك تكلفة أمنية لهذه الاستراتيجية.

استراتيجيات المراجعة هي خيار آخر للوصول إلى معلومات أفضل عما يقوم به العملاء. وهذا يتطلب أن يقوم العملاء بتقديم تقارير دورية مفصلة عن نشاطاتهم، كما كانت القاعدة تفعل.⁴⁶ هذه التقارير تجعل من السهل على القادة معرفة متى يقوم العملاء بالتصرف بصورة مختلفة لرغباتهم. إلا أن هذه الفاعلية الإضافية تأتي على حساب تكلفة الاتصالات الإضافية، مما يعني زيادة مخاطر الاكتشاف. طبقا للقدر الذي تعتقد الجماعات أن لديها قنوات اتصالات آمنة، فمن الأرجح أن يتم استخدام هذه الاستراتيجيات.

يتوقف عقاب العملاء الذين يتصرفون على خلاف ما يريد العملاء، على التعرف على مثل هذا السلوك والقدرة على تهديد العملاء. هناك تكلفة في الكفاءة والأمن لاستخدام العقاب. تكلفة الكفاءة هي أن العقاب يحول المصادر عن القتال على سبيل المثال، مع انتقال حزب الله إلى جنوب لبنان في بداية ثمانينات القرن العشرين، واجه الحزب مجهودات من جانب من يوبون عن الإسرائيليين لاختراق المنظمة، وكان عليه خلق بيروقراطية أمنية لمراقبة المنظمة. بينما وفر هذا أمنا أفضل، فقد حول موارد كبيرة عن الصراع مع إسرائيل. أما التحدي الأمني فهو أن

45 Luca Ricolfi، "Palestinians، 1981-2003". In Making Sense of Suicide Missions edited by Diego Gambetta (London: Oxford University Press، 2005): 77-129.

46 هذه الاتصالات ظهرت بوضوح أكبر في القرص الصلب للحاسب النقال لأيمن الظواهري، والذي تم شرائه من متجر للحاسبات الآلية في 46 كابول، بعد فترة قصيرة من سقوط كابول. من أجل الملخصات، انظر سلسلة مقالات في صحيفة وول ستريت جورنال، كتبها آلن كولسن واندرو هيجن في 20 ديسمبر، و30 ديسمبر، و31 ديسمبر من عام 2001، وفي 16 يناير 2001.

سبيل معتاد آخر لمواجهة مشاكل الوكالة هو تشجيع الأعضاء على الدخول في علاقات تبني الثقة، مثل الزواج من داخل مجموعتهم.⁴⁷ ويواجه الذين يدخلون في زيجات من داخل الحركة تكلفة أكبر إن تم الإمساك بهم وهم يتحركون ضد رغبات زعمائهم. فهم لا يفقدون فقط مصدر دخل في المستقبل، ولكن يفقدون العلاقات الاجتماعية والعائلية والاجتماعية أيضاً. هذه الاستراتيجية محورية لنجاح نظام نقل الأموال عن طريق الحوالات.⁴⁸ بالطبع، إذا تم الإمساك بعضو في شبكة ذي اتصالات كثيفة، فإن هذا يخلق العديد من الفرص لتعريض الشبكة إلى الخطر. مشكلة ثانية بالنسبة للجماعات الإرهابية التي يعيش أعضائها بعيداً، هي أنهم سوف يدخلون في علاقات وثيقة مع أفراد من خارج الشبكة، مما يمكن أن يخفف من التزامهم، حيث تصبح تكلفة المنافسة الاجتماعية هامة. وقد تمت ملاحظة هذه الديناميكية في حالة سوريا، حيث فقد المجاهدون الأجانب الذين تزوجوا محلياً باعترافهم وخرجوا من النظام.⁴⁹ وبالتالي فإن جهودات الحكومة في مكافحة الإرهاب تتضمن بصورة طبيعية التدقيق والانتباه إلى الشبكة الشخصية والاجتماعية للإرهابي، وهو انتباه يخلق نقاط ضعف أمنية للجماعة. على سبيل المثال، كان على حماس قطع اتصالاتها مع أجيال من القادة العمليتين من أصحاب الثقة والخبرة لأنهم كان من السهل تتبعهم.⁵⁰

يمكن أيضاً للقادة الإرهابيين التخفيف من الاختلاف في الاختيارات عن طريق طلب أداء مراسم دخول تثبت التزام الأعضاء أو تجعل من الصعب ترك الجماعة. اتبع الجيش الياباني الأمر هذه الاستراتيجية بإجبار الأعضاء المنتظرين على ارتكاب جرائم عنيفة.⁵¹ تشير بعض الروايات إلى أن برامج التدريب في أفغانستان كانت بمثابة عملية فرز من أجل القاعدة.⁵² مشاكل الجماعات هي أن الاستراتيجيات تخلق جرائم فرعية يمكن أن تؤدي إلى كشف الأفراد للحكومة. خضع المتدربين السابقين في أفغانستان إلى تحريات دقيقة في جميع أنحاء العالم، وتم القبض في الولايات المتحدة على من ظهر أن لهم أي ارتباط عرضي به.⁵³ تؤدي النقاشات الأيدولوجية المطولة، والتي تعد جزءاً هاماً من عملية التجنيد في المجتمعات المتطرفة الإسلامية الأوروبية، هذه الوظيفة. مما لا شك فيه أن النقاشات الأيدولوجية المطولة هو أسلوب تكتيكي قديم للكشف يتبع في المنظمات العسكرية، وهو أسلوب اتبعته الألوية الحمراء وإيتا وغيرها. إلا أن هذه الاستراتيجية قد تستبعد أناساً أصحاب مهارات مفيدة ليس لديهم الصبر لخوض المناقشات المذهبية الطويلة.

وبوجه عام، فإن الاستراتيجيات الخاصة بالتقليل من مشاكل الوكالة تتضمن تكلفة أمنية. من المهم أن يتبين المسئولون عن مكافحة الإرهاب في الحكومة وسائل لزيادة هذه التكلفة.

التحدي الصعب للموازنة بين الأمن والفاعلية والسيطرة

47 على سبيل المثال، تقوم الجماعة الإسلامية بالتجنيد داخل الشبكات الاجتماعية القائمة وتشجع الزواج بين عائلات الأعضاء. "Al-Qaeda in Southeast Asia: The Case of the Ngruki Network in Indonesia," in Indonesia Briefing (International Crisis Group, 2002). See also "Jemaah Islamiyah in South East Asia: Damaged but Still Dangerous" and Zachary Abuza, "Education and Radicalization: Jemaah Islamiyah Recruitment in Southeast Asia" in *The Making of a Terrorist (Vol. 1:00 Recruitment)* edited by James J.F. Forest (Westport, CT: Praeger Security International, 2005).

48 Lisa C. Caroll, "Alternative Remittance Systems Distinguishing Sub-Systems of Ethnic Money Laundering in Interpol Member Countries on the Asian Continent," (Interpol, 2004).

49 Harmony AFGP-2002-600080.

50 Mishal and Sela (2000).

51 Sun-Ki Chai, "An Organizational Economics Theory of Antigovernment Violence". *Comparative Politics* 26 no. 1 (1993).

52 "Testimony of FBI Agent John Anticev on Odeh" United States of America v. Usama bin Laden, et. al. 5 (7) 98 Cr. 1023, 27 February 2001, 1630-1638. See also Brian Michael Jenkins, *Countering Al-Qaeda* (Santa Monica: RAND, 2002), 5.

انظر على سبيل المثال القبض على ستة في لاكوانا، ومحاکمتهم 53

تبنى المنظمات نفسها وتعمل بطرق تعظم من استخدامها. بالنسبة للأعمال، تقاس هذه الاستخدامات في العادة بمقدار الربح الذي تحققه. بالنسبة للمنظمات الإرهابية، فإنها يتم تحديد قيمتها بدقة عن طريق الأثار السياسية التي تحققها. تحد البيئة الأمنية من الأثار السياسية القسوى التي يمكن للجماعة الإرهابية تحقيقها، والكفاءة التي توزع بها مصادرها والدرجة التي يمكنها بها السيطرة على أعضائها .

كما ذكر من قبل، تواجه المنظمات الإرهابية تسويتين داخليتين تخلق عدم توافق داخلي. تخلق التسوية بين الأمن والكفاءة صراعا خاصا بالإنفاق عند توفر ثلاثة شروط: 1 (الاختيارات الخاصة بالإنفاق ليست متفقة تماما؛ 2) لا يمكن للعملاء متابعة استخدام عملائهم للنقود أو لا يمكنهم عقابهم بطريقة فعالة؛ 3 (ضيق الموارد، حتى أن الزعماء لا يقبلون عدم الكفاءة المالية التي تسببها مشاكل الوكالة⁵⁴ .

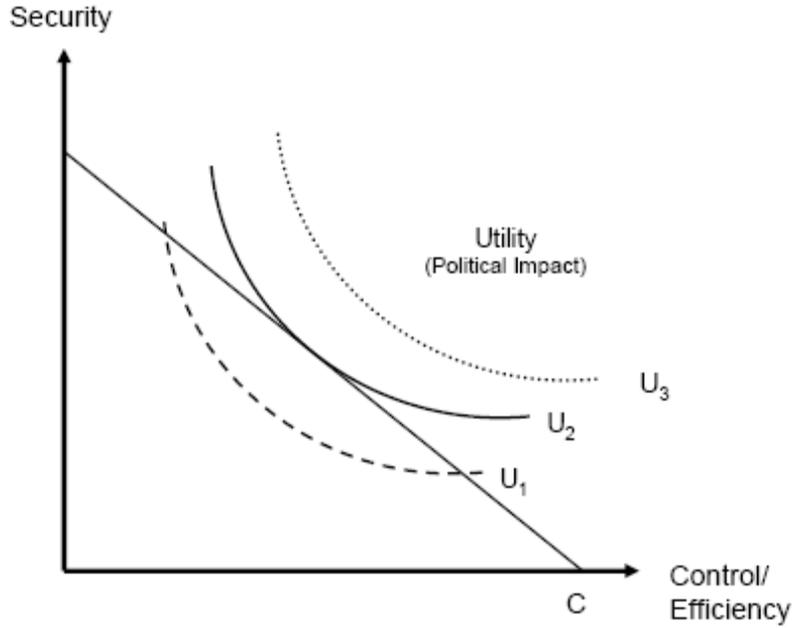
تخلق التسوية بين الأمن والسيطرة نزاعا حول التكتيكات، عند توافر ثلاث ظروف مماثلة: 1 (عدم الاتفاق على الاختيارات التكتيكية، حتى أن بعض العملاء يريدون مهاجمة أهداف مختلفة أو يريدون القيام بهجمات أكثر أو أقل مما يريد الزعماء؛ 2) لا يمكن للعملاء مراقبة عملائهم بطريقة فعالة ولا يمكنهم التهديد باستخدام العنف ضدهم؛ 3 (تعرض الأهداف السياسية إلى الخطر عن طريق تكليف عناصر حرة بالقيام بالعمليات. في ظل أي من هذه الظروف، سوف تواجه المنظمات الإرهابية توترا داخليا كبيرا .

هذه التسويات تظهر في الشكل رقم (1) أسفل. يضع هذا الشكل مستوى الأمن على المحور الصادي، ومستوى الكفاءة أو السيطرة على المحور السيني.⁵⁵ أخذا في الاعتبار مستوى الضغط الأمني للحكومة، ومستوى تنوع الاختيارات داخل المجموعة، يمكننا تحديد خط يبين التسوية الممكنة بين الأمن والسيطرة. هذا الخط يسمى الخط "ج"، ويبدأ عند أقصى مستوى للأمن، والذي يتحقق عندما لا يكون للزعامة سيطرة على العمليات، وينخفض إلى أقصى مستوى للسيطرة أو الفاعلية، حيث تعمل الجماعة بصورة علنية، دون أمن ودون أية اهتمام بالمسئولية المالية على التوالي .

شكل (1) التسوية بين الأمن والكفاءة

على سبيل المثال، بعض الوسطاء يريدون الحصول على نصيب أكبر لأنفسهم عما هو مقرر لهم⁵⁴

هناك فروق هامة بين السيطرة والكفاءة المالية. ولا يشير وضعهما هنا إلى أنهما متساويان، ولكن أن الفائدة المحتملة المتاحة للجماعات⁵⁵ الإرهابية فيما يتصل والآخر السياسي يحددها احتمال الجمع بين الأمن والسيطرة، إضافة إلى التركيبات المحتملة للأمن والكفاءة المالية - "كلاهما يظهر في هذه الحالة في الخط "ج".

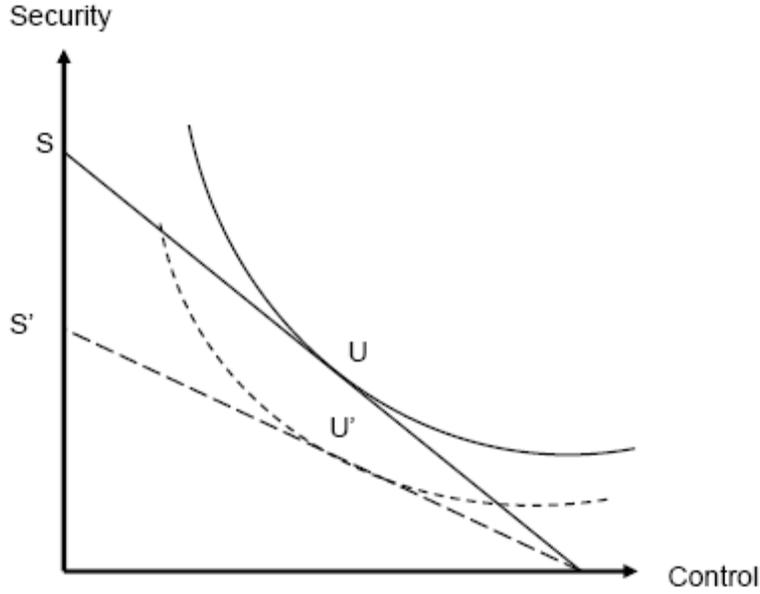


هناك مجموعة من التسويات بين الأمن والكفاءة، إضافة إلى تسويات بين الأمن والسيطرة، يمكن تقبلها، أخذاً في الاعتبار مستوى التمييز في استخدام العنف الذي يجب أن تمارسه الجماعات لتحقيق أهدافها السياسية. هذه التسويات تحدد سلسلة من منحنيات عدم وجود الارتباط، حيث طبيعة هذه التسوية ممثلة في شكل المنحنيات ذات الخطوط المتقطعة أو المتصلة أو المنقطة (U1)، U2، U3 الموجودة في الشكل.⁵⁶ المنحنيات العليا - التي تتحرك إلى أعلى وإلى اليمين في هذا الرسم تعني زيادة في الاستخدام مقاسة طبقاً للتأثير السياسي.⁵⁷ سوف يفضل الإرهابيون الذين يسعون إلى تأثير سياسي أكبر، زيادة أمنهم وسيطرتهم وكفاءتهم - التحرك في اتجاه U3، المنحنى عدم الارتباط المنقط، كما هو مبين هنا. يمكن لمجهدات الحكومة التي تنوي الحط من قدرة الإرهاب القيام بهذا بالتقليل من الأمن والسيطرة والكفاءة - مما يحرك الجماعة إلى أسفل، إلى U1، منحنى عدم الارتباط المتقطع، والانخفاض المقابل له في الأثر السياسي المحتمل.

يمكن أن تؤثر الوكالات الحكومية على طرفي "ج". فالتدخلات التي تقلل من مستوى أمن الجماعة الإرهابية سوف تجبرها على قبول استخدام أقل، أخذاً في الاعتبار اختياراتها للمحافظة على السيطرة والكفاءة المالية. يبين الشكل (2) بأسفل هذا في صورة رسم. هنا، قامت الحكومة بأعمال تقلل من أقصى مستوى ممكن للأمن من S، إلى S'، فكان على الجماعة أن تستجيب بالتحرك إلى منحنى أدنى لعدم الارتباط U'.

الشكل (2): آثار الحد من أمن المنظمة

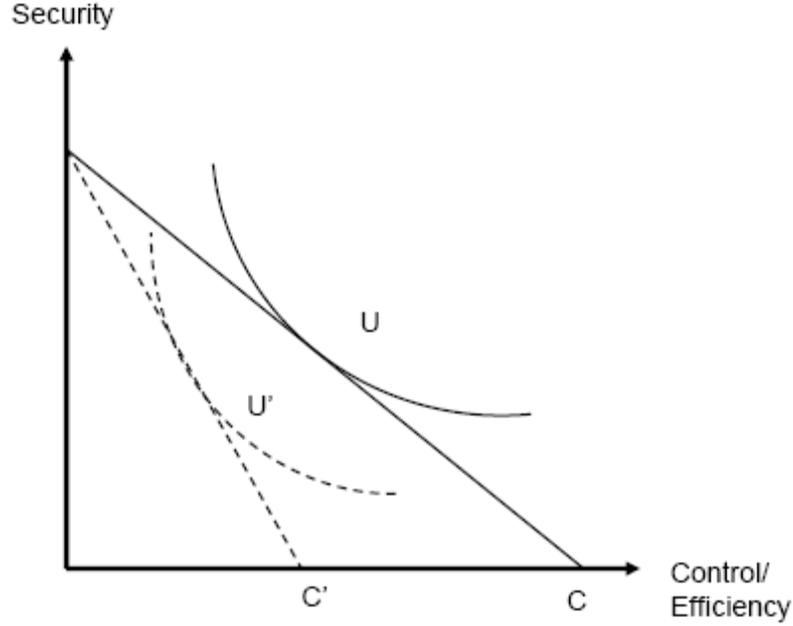
الشكل التالي مماثل لتحليل الاختيار التي يكون على شركة أن تقوم بها عند تقسيم الموارد بين منتجين 56 على الرغم أنه ليس من الضروري وجود المزيد من الهجمات، حيث إن مثل هذا العنف يمكن أن يكون ضاراً 57



كبدل، يمكن للحكومة تشجيع مشاكل الوكالة التي تقلل من قدرة الجماعات الإرهابية على السيطرة على عملياتها أو تمويل هذه العمليات. الإقلال من أي من هاذين العاملين أو كلاهما يقلل إلى أقصى حد ممكن الأثار السياسية للجماعة الإرهابية. يمثل الشكل (3) بأسفل، هذه الديناميكية. في هذه الحالة، يمثل الخط "ج" التركيبات المحتملة للأمن والسيطرة أو الأمن والكفاءة التي يمكن أن تختار الجماعة الإرهابية بينها قبل تدخل الحكومة .

هنا يمثل الخط "ج" الحالة التي قامت فيها الحكومة بإجراءات للتقليل من مستوى سيطرة الزعماء، مثل زيادة عدم الرضاء الداخلي داخل الجماعة. كما هو مبين في هذا الشكل، فإن أفضل تسوية ممكنة للجماعة قد انتقلت إلى أسفل من U إلى U' ، بمعنى أن الجماعة قد أصبح لديها قدرة أقل على تحقيق الأثار السياسية. على الجماعة الآن قبول سيطرة أقل بكثير عن ذي قبل، حتى يمكنها تعظيم الأثر السياسي. تتم تسوية مماثلة عندما تحط الحكومة من الكفاءة المالية للمجموعات الإرهابية، وتجبرها على تقبل فائدة أقل، قياسا بالأثر السياسي .

شكل (3): آثار الحد من سيطرة المنظمة



الفكرة الرئيسية الممثلة في هذه الأمثلة هي أن الأعمال التي تقوم بها الحكومة لزيادة صعوبة البيئة الأمنية تقلل من مستوى الآثار السياسية للإرهابيين. الأعمال الحكومية والتغيرات البيئية التي تزيد من تنوع الاختيارات وتمثل تحديا للسيطرة والكفاءة المالية داخل الجماعات الإرهابية، لها نفس الأثر. سوف تتوقف الطريقة التي سوف تغير بها هذه التغيرات التسوية المثالية للجماعات بين الأمن والسيطرة، أو بين الأمن والكفاءة المالية، على شكل منحنيات عدم الارتباط الخاصة بها. وسوف يختلف هذا بين الجماعات نتيجة لأسباب متعددة. في الجزء الختامي لهذا التحليل، سوف نستخدم هذا الإطار لاقتراح عدد من الأعمال لزيادة صعوبة التحديات التي تواجهها المنظمات الإرهابية. وسوف يؤدي القيام بهذا إلى الإقلال من قدرتها على شن الهجمات وتحقيق الآثار السياسية المطلوبة.

[عودة إلى جدول المحتويات](#)

القاعدة: عودة إلى المستقبل عمليات الطليعة والإخوان المسلمين في سوريا

عودة إلى جدول المحتويات

يجب دراسة الدروس المستفادة من الخبرة السورية، وأن نقوم نحن ومن يختارون اتباع هذا الطريق بتحليلها. إنها ذات قيمة كبيرة لإخواننا في البلدان الأخرى الذين يختارون رفع راية الجهاد. الساحة المسلمة مماثلة في كل البلدان، والعدو هو نفس العدو، والمعركة هي نفس المعركة، وظروف الحرب قد تكون نفس الظروف، أو لا تكون، الله أعلم، والله يهدينا الطريق وينعم علينا بالنجاح .

أبو مصعب السوري 58

تذكر الوثيقة Harmony AFGP-2002-600080 الدروس المستفادة للقاعدة من الجهاد السوري. وهي تتحدث عن فشل المنظمة في الموازنة بين الحاجة إلى الأمان العملي والمالية والسيطرة التكتيكية. تقدم خبرات الإخوان المسلمين والطليعة المقاتلة في سوريا في الفترة 1976 إلى 1982 حالة مثالية لمنظمة امتلكت في البداية دراية بسيطة عن مشاكل الوكالة، والتي يبدو عند النظر إلى الوراء أنها حكمت على الجهد بالإخفاق منذ بدايته 59.

يبدأ هذا القسم بتاريخ مختصر للإخوان المسلمين، تتبعه أحداث محددة في الصراع في سوريا. ثم نتناول بعد ذلك الدروس المستفادة للقاعدة في سوريا، كما تم تحديدها في وثيقة Harmony AFGP-2002-600080 والتي نعتقد أنها من إعداد أبو مصعب السوري (وهو الاسم القتالي لمصطفى ست مريم نصار). في هذه الوثيقة، يقوم بتفصيل سلسلة من النقاط الهامة التي يقصد منها نقل خبرة من يسميهم الجيل الأول من المجاهدين (الذين خاضوا الجهاد العالمي في زمن الصراع السوري) إلى الجيل الثالث من المجاهدين الذين يقاتلون الآن. وأخيراً، نطبق نظرية التنظيم والوكالة لفهم هذه الدروس المستفادة ومقارنة الخبرة السورية بالمجهودات الحالية لأبي مصعب الزرقاوي في العراق .

تاريخ الإخوان المسلمين

تاريخ الإخوان المسلمين ملئ بأمثلة لتنوع الاختيارات والانقسامات. نشأت الإخوان المسلمين نتيجة لعدم الرضاء المتزايد للمسلمين بالقومية العربية والإحساس بفراغ في الإسلام السياسي بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية الخلافة الأخيرة. تأسست جماعة الإخوان المسلمين في عام 1828 على يد حسن البنا، وهو مدرس مصري من بلدة صغيرة في دلتا نهر النيل، كنادي اجتماعي صغير. سعى البنا إلى قيام نظام إسلامي يتولى تدريجياً إصلاح المنظمات المدنية والاجتماعية والعائلة والمنظمات التعليمية التي اعتقد أنها تمزقت بواسطة الغرب العلماني غير الديني والمادي. 60 لم تنادي الحركة في البداية بإسقاط الحكومات الوطنية وكانت في الواقع مؤيدة جداً للأيديولوجية القومية التي كانت سائدة في ذلك الوقت .

لاقت الحركة تأييداً سريعاً بين طلبة الجامعة والمهنيين الصغار. وبدأت العواطف المضادة للغرب في الازدياد بصورة كبيرة في مصر بنهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة إلى حد كبير إلى وجود القوات البريطانية وزيادة التعرض إلى الأفكار الغربية نتيجة للتوسع الاقتصادي في مصر. مع زيادة التركيز على الغرب، بدأت الجماعة في الازدياد في التطرف وأقامت جناحاً عسكرياً صغيراً يعرف باسم الجهاز السري. ويقال إن فدائيين من هذه المجموعة قاتلوا ضد إسرائيل في عام 1948 .

على الرغم من أن منهج البنا كان حريصاً، فإن الحكومة رأت أن أهدافه راديكالية. وخوفاً من أن تجول الجماعة إلى دولة داخل الدولة، قامت الحكومة المصرية بحظر المنظمة واغتالت البنا. عادت الجماعة إلى الوجود عام 1950 وخاض بعض أعضائها الانتخابات بالتسجيل كمستقلين. وفي عام 1952، استولى ضباط الجيش بقيادة جمال عبد الناصر على

58 Harmony AFGP-2002-600080 هذه المقولة تأتي من الوثيقة 58.

59 Harmony translates al-Tali'a al-Muqatila (The Fighting Vanguard) as "Attilea," which appears to be a phonetic transcription. ونحن نستخدم الطليعة في هذا الفصل لضمان الوفاق مع المصادر الأخرى.

60 Ghassan Salame, "Islam and the West" Foreign Policy 90 (Spring 1993): 24

وكان لسجن ناصر للمتشددين خلال ستينيات القرن العشرين نتيجة غير مرغوبة هي زيادة راديكالية المتطرفين. استمرت حرارة العلاقة بين الحكومة المصرية والإخوان المسلمين في الارتفاع والانخفاض. وقبل حرب الأيام الستة في عام 1967، حاولت السلطات المصرية تجنيد السجناء للجهاد ضد إسرائيل. وقد أعرب أعضاء الإخوان المسلمين في سجن أبو زعبل الشهير عن دعمهم الشديد للجهاد ووافقوا على القتال. إلا أن مجموعة من السجناء رفضت هذا. وكانوا تحت قيادة الشيخ علي عبده إسماعيل، وكانوا يؤمنون أن دولة مصر كافرة وكذلك من يدعمونها. وقد سلمت هذه الجماعة إلى سلطات السجن وتم عزلها عن بقية مجتمع السجناء. وفي النهاية، عادوا إلى المجموع العام، ولكنهم اختاروا الانعزال بأنفسهم ورفضوا الاختلاط بسجناء الإخوان المسلمين. كانت هذه أحد الشقوق الأولى بين العضوية الأساسية للإخوان المسلمين وأولئك الذين ازدادوا تطرفاً. هذه الجماعة المنشقة انتهى بها الحال في النهاية إلى أن تصبح جماعة التكفير والهجرة، وهي جماعة أكثر شبهاً بجماعة دينية عنها بجماعة إرهابية مدفوعة سياسياً.

أشارت هزيمة الجيوش العربية على يد إسرائيل في عام 1967 إلى بداية نهاية القومية العربية. ورأى الكثير من الأصوليين الهزيمة على أنها الفشل النهائي للحكومات الفاسدة التي حاولت إظهار قوتها في الصراع ضد الصهيونية. أعاد الانتصار الإسرائيلي في عام 1967 ترتيب أولويات الجماعات المتطرفة. فبدلاً من التركيز على الانتقام من إسرائيل، بدعوا الالتفاف في اتجاه المجتمع العربي لمقاومة الجاهلية في الداخل. تشير الجاهلية إلى حالة الجهل - خاصة الثقافة العربية قبل أن يوحى الله بالقرآن إلى محمد. اجتذب المتطرفون مجندين جدد ممن اتجهوا إلى المنظمات الإرهابية والمدارس بحثاً عن إجابات عن الصدمة الاجتماعية التي سببتها هزيمة العرب. كان هذا ابتعاداً كبيراً عن التفكير السابق. وفي مايو من عام 1965، قبل شهر من وفاته، التقى زعيم الإخوان المسلمين الشهير، سيد قطب، مع قادة آخرين من الإخوان المسلمين لمناقشة التكتيكات المستقبلية. وقد كان معارضاً للعمليات الإرهابية على مستوى واسع، والتي يمكن أن تضعف مصر وتقوم بعمل التهديد الصهيوني. ولكن المنظمة رفضت رأيه وتابعت التخطيط للعمليات. وقد تم القضاء على أية مشاعر متبقية لدى قطب - واتباعه بصورة خاصة - فيما يتصل وتكتيكات العنف في السجون الحربية في القاهرة. فقد كان حراس السجن يعذبون ويهينون السجناء، ويشبهونهم باليهود ويتهمونهم أنهم يمثلون تهديداً أكبر على المجتمع العربي من إسرائيل. وهكذا ولد الجيل الأول ممن يسميهم سيفان "المتطرفون الجدد" 61.

كانت الحركة الراديكالية الجديدة مجموعة من جماعات قومية ذات أيديولوجية مماثلة دون قيادة عامة، عنها منظمة عملياتية متماسكة. وقد تمت اللامركزية القومية للجماعات مؤدية إلى تشتت الراديكاليين الجدد إلى مجموعات صغيرة وطوائف كثيرة. كان التبرير الديني قائماً على كتابات رجل الدين ابن تيمية، في القرن الرابع عشر، فيما يتصل بضرورة وجود الكثير من الأئمة عند وجود الكثير من الدول الإسلامية. إلا أن الاختلافات الأيديولوجية واللامركزية أدت إلى التناحر بين الجماعات الجديدة.

الجماعة الإسلامية في سوريا

كان خلال نفس الفترة أن حدث تطور موازي يتصل بإحدى هذه الجماعات في سوريا. كما في مصر، كانت سوريا تعاني من تصاعد النزاع بين الجماعات الإسلامية والنظام القومي في أربعينيات القرن العشرين. في البداية، كان النزاع بصورة أساسية، غير عنيف، ولكن بعد استلام حزب البعث للسلطة في عام 1963، تصاعد النزاع بين البعث والإخوان المسلمين. بداية بالخطب المناهضة للبعث تفاقمت الأحداث إلى شغب وعنف بدأ الإخوان المسلمون بعمليات لتقويض النظام، وتم تشكيل مجموعات فرعية متزايدة في التطرف. ربما أفضل مثال لهذا هو تكون تنظيم الطليعة المقاتلة على يد مروان حداد 62.

في هذه المرحلة الأولى للصراع بين الحكومة السورية والإخوان المسلمين، كانت الجماعات المتطرفة متحدة نوعاً ما. لم يتوقع الإخوان المسلمون دائماً رد فعل دمشق، إلا أنه في أعقاب الاغتيالات المتكررة للمسؤولين في حزب البعث، أمر الرئيس أمين الحافظ بنزول الجيش إلى حمص للمرة الأولى، وذهب إلى حد التصريح بالغازات الجوية على مسجد

61 Emmanuel Sivan, "The Clash within Islam" Survival, Vol 45, no, 1, Spring 2003, 25-44.

62 "The Battle Within Syria: An Interview with Muslim Brotherhood Leader Ali Bayanouni" Terrorism Monitor III, 16 (August 2005): 1 أغسطس

وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين، بدءوا مرة أخرى العمليات ضد النظام الذي يسيطر عليه العلويين بقيادة حافظ الأسد. ومرة أخرى كان هناك فشل في توقع عتبة العنف التي يمكن أن الوصل إليها، دون التسبب في رد فعل حكومي شديد. ويقال إن الطليعة، دون تصريح من الإخوان المسلمين، شنت سلسلة من الهجمات القاتلة، بما فيها هجمة على مدرسة المدفعية السورية في حلب، وقتلت الطلاب البعثيين، إضافة إلى الكثيرين من السنة. وقد قتل في الشيخ الشهير محمد الشامي في هجوم متصل بهذا. وفي محاولة إلى أن تنأى عن نفسها من الهجوم، أصدر جماعة الإخوان المسلمين بياناً تنكر فيه اشتراكها في الهجوم، وتشجب الطليعة.63 لم يمنع هذا الحكومة من الرد بقوة شديدة. وقد وقعت أكثر الحوادث وضوحاً، والتي لا تنسى، في ذروة الصراع، عندما حاصرت الحكومة السورية حمص للمرة الثانية. في هذا الوقت، كانت حمص مدينة بها 180000 نسمة، ومركزاً للتطرف السني. وفي فبراير من عام 1982، اشتبك أكثر من 4000 جندي سوري مع أعضاء الطليعة المقاتلة، إضافة إلى أعضاء ومساندين آخرين للإخوان المسلمين، في معركة دموية من منزل إلى منزل. وعندما توقف القتال، قدر عدد المدنيين والمتمردين الذين لاقوا حتفهم بـ 5000 فرد، إضافة إلى 1000 من الجنود. وتمت تسوية المدينة بالأرض خلال الهجوم 64.

الدروس المستفادة من الجيل الأول الفشل في إدارة مشاكل الوكالة

كما يبين الفصل السابق، تواجه المنظمات الإرهابية تسويات أساسية بين الأمن العمليتي من جهة، والكفاءة المالية والسيطرة التكتيكية من جهة أخرى. الموازنة بين هذه الاحتياجات هو تحدي رئيسي للزعامة في أية شبكة إرهابية ناجحة. في حالة الطليعة المقاتلة والإخوان المسلمين في سوريا فشلت القيادة في تفهم وتعويض مشاكل الوكالة هذه والاختلاف في الاختيارات. لم تتم إدارة التسوية بين الأمن العمليتي والسيطرة التكتيكية بكفاءة، كما تبين الدروس المستفادة التالية التي جاء وصفها في الوثيقة: Harmony AFGP-2002-600080

انعدام الاتصالات الآمنة. تستخدم الحركة عادة أساليب اتصال بدائية وغير آمنة. تتضمن هذه الأساليب الرسائل غير المشفرة التي يتم إرسالها بواسطة رسل، والمقابلات المعتادة وجها لوجه، وخطوط الهاتف غير الآمنة. لم تكن لدى الحركة القدرة على الاتصال حتى مراحل متأخرة من النزاع، وحتى على المستوى التكتيكي. مع انعدام وسائل الاتصال الآمنة، والتي يمكن الاعتماد عليها، تطلبت المحافظة على المستوى الأدنى من الأمن العمليتي قدراً كبيراً من السيطرة التكتيكية. كان بإمكان القيادة الإرهابية، في حال استخدام اتصالات أكثر أمناً، التمتع بقدر أكبر من السيطرة التكتيكية، مع المحافظة على نفس المستوى من الأمن العمليتي. تبين الوثيقة أيضاً عدم وجود نظام لتقسيم المعلومات. بضمان أن المعلومات يتم الإعلان عنها حسب الحاجة إلى معرفتها، كان يمكن للقيادة المحافظة على سيطرة تكتيكية وأمن عمليتي أكبر، لأن الجنود الصغار أو المرشدين الذين كان ليمت القبض عليهم، كان سوف يتوفر لديهم جزء صغير من الصورة العمليتيّة الكبرى .

هيكل قيادة عسكري غير فعال. افتقد الإخوان المسلمون والطليعة المقاتلة القدرة على التخطيط والاستراتيجية المركزية، كما أن القادة في الميدان كثيراً ما وجدوا أنفسهم معزولين عن القيادة. على الرغم من الحاجة إلى مستوى معين من الاستقلالية لتحقيق النجاح التكتيكي، فإن هذا الوضع أدى إلى عمل القادة من أصحاب النوايا الطيبة دون توافق مع نوايا القيادة، إضافة إلى عدم التخصيص المناسب للموارد في ميدان القتال. على الرغم من أن جزء من هذه المركزية كان نتيجة لمشاكل الاتصال التي سبق مناقشتها، فإن الموقف مفيد جداً. فعلى الرغم من أن القادة الإرهابيين استمتعوا بمستوى عال جداً من الأمن العمليتي، فإن فقدان السيطرة التكتيكية المصاحبة لهذا أثبت أنه ضار جداً بالمجهود الحربي .

تبين الأمثلة التالية من الوثيقة Harmony AFGP-2002-600080 كيف أن التسوية بين الأمن العمليتي والتخصيص الفعال والسيطرة على الموارد لم تتم إدارتها بصورة فعالة في هذه الحالة .

الاعتماد على المصادر الخارجية للدعم. لم تتوقع أو تستعد الشبكات الإرهابية بشكل كافٍ للتكلفة والمصروفات التي يتطلبها نزاع شديد القوة. أصبحت الحركة تعتمد على مصادر غير منتظمة للدخل من أماكن غير متوقعة، مثل النظام العراقي. بالتالي قل الأمن العمليتي مع زيادة عدد خطوط التمويل المالي، إضافة إلى التأثير الذي لعبه المانحين على الأهداف العمليتيّة. لو أن الطليعة المقاتلة والإخوان المسلمين تأكدوا من امتلاك المنظمة للتمويل الكافي لمواصل النزاع

63 Sami Moubayed, "The History of Political and Militant Islam in Syria" Terrorism Monitor III, 24 (August 2005): 6

64 Thomas Friedman, "A Syrian City Amid Rubble of Rebellion," New York Times, 23 May 1982

عدم قضاء الوقت في معسكرات التدريب بطريقة فعالة. تركت القيادة التدريب في المعسكرات والأماكن الأخرى إلى المستويات الدنيا من القادة في المنظمة. عند توفير المصادر والابتعاد عن الإدارة، يتم تعظيم الأمن العملياتي. إلا أن كفاءة إدارة الموارد، في هذه الحالة الموارد التي تم تخصيصها لتدريب المجندين، عانت نتيجة لانعدام الإشراف من المستويات العليا. تضمنت الانتقادات الموجهة إلى برنامج التدريب انعدام التأكيد على تدريبات اللياقة البدنية، وانعدام التطبيق العملي للمعلومات النظرية، والانعدام التام للتدريب على المواد الحيوية، ووجود الكوادر غير المدربة. كان بالإمكان تجنب هذا لو أن القيادة ضحت ببعض الأمن العملياتي وتأكدت من توزيع موارد برامج التدريب بطريقة أفضل لتحقيق أهداف المنظمة.

الفشل في إعلان رسالة عامة ثابتة فشلت القيادة الإرهابية فشلاً ذريعاً في توصيل رؤى وأهداف الحركة بطريقة مفهومة، بغرض كسب دعم الجماهير. بخلاف بعض الرسائل غير الفعالة، لم تكن هناك حملة منظمة للعلاقات العامة، مما أدى إلى وضع كان فيه أعضاء المستويات الدنيا المتحدثين الرئيسيين عن الحركة. تم تعظيم الأمن العملياتي نتيجة لانعزال قيادات المستويات العليا. وكما هو متوقع، فإن فقدان السيطرة على الرسالة أدى إلى كون العلاقات العامة الخاصة بالحركة غير فعالة. على الرغم من أن الإخوان المسلمين حاولوا فيما بعد بدء حملة للعلاقات العامة وهم في المنفى، فإن طبيعتها الإعلامية أدت إلى فشلها.

الدروس المستفادة من الجيل الأول الفشل الاستراتيجي

إضافة إلى مشاكل الوكالة واختلاف الاختيارات التي سبق مناقشتها باستفاضة أعلاه، هناك أسباب عديدة لمعاناة الحركات، وخاصة مجموعات التمرد أو الجماعات الإرهابية، من الخلافات. إحدى النظريات والتي وضعها بارد أونيل تقترح أن هناك سبعة أسباب رئيسية لعدم الوفاق داخل جماعات التمرد أو الجماعات الإرهابية - اجتماعية وسياسية وثقافية وشخصية ونظرية واستراتيجية وتكتيكية. وقد عانت الحركة في سوريا من كل هذه الأسباب بدرجة أو بأخرى، ولكن المشاكل الاستراتيجية تكتسب أهمية كبيرة عند النظر إليها من خلال الإطار الخاص بنا 65.

كما أبرزت الوثيقة Harmony AFGP-2002-600080 كان مستوى التخطيط الاستراتيجي ضعيفاً جداً عند بداية النزاع. وقد زادت هذه المشكلة سوءاً مع بدء الانقسام ومعاناة المجهدين للخسائر الكبيرة. هناك ثلاث فئات استراتيجية فرعية تستحق النظر إليها. الأولى هي استراتيجية التعبئة، والثانية هي استراتيجية القيادة، والأخيرة هي الاستراتيجية السياسية الأيديولوجية.

التعبئة. كان أحد الأمثلة هي الفشل في تعبئة المناطق الريفية وتركيز مجهودات التجنيد على مراكز الحضر فقط. لقد طال عدم رضاه الفقراء في مناطق الحضر على نظام الأسد، وكان أعضاء هذا القطاع من المجتمع السوري صيداً سهلاً فيما يتصل والتجنيد. ويدعو الفشل في تعبئتهم إلى إثارة الاهتمام بوجه خاص لأنه كان هناك فشل مماثل في أربعينات القرن العشرين عندما كرس رجال الدين المناهضين للحكومة مجهوداتهم بالكامل تقريباً للفقراء في الحضر. وقد قلب الرئيس ببراعة هذه الاستراتيجية عليهم بإيقاف برامج التأمين الاجتماعي في تلك المناطق، وإعلان أنه إن كان الناس يريدون الحليب، فعليهم الذهاب إلى الشيوخ ليعطوهم الحليب. عندما لم يستطع الشيوخ تقديم هذه الخدمات، انقلب عليهم الفقراء بسرعة⁶⁶.

كان هناك قدراً كبيراً من الغضب في المناطق النائية أيضاً، ولكن المجهدين فشلوا في الاستفادة من هذا. كانت سوريا لفترة طويلة مجتمعاً مقسماً إلى فئات، وكان لصعود حزب البعث آثار كبيرة على فئات الشعب، امتدت إلى من هم ضمن الحركة الإسلامية. 67 لقد حصل حزب البعث على السلطة إلى حد كبير نتيجة وعود بإعادة توزيع الأراضي، وإعادة هيكلة

65 Bard O'Neil 'Insurgency and Terrorism' (Potomac Books, 2001): 101-103

66 Sami Moubayed "The History of Political and Militant Islam in Syria" Terrorism Monitor III, 16 (August 2005): 6

67 John Galvani "Syria and the Ba'ath Party," Middle East Research and Information Project Report No. 25, February 1974, 3-16

منه .

أدى فشل المجاهدين في توسيع الجهاد إلى الريف، إلى سهولة استهداف النظام لهم. استخدمت حكومة الأسد أساليب الحصار لإنهاء التمرد. تحولت حلب ودمشق وحمص - وكلها مراكز حضرية - إلى ميدان قتال في هذا الصراع. ولأن الحركة كانت مركزية بشكل كبير في المدن، فقد كان من السهل جدا على النظام عزل الأجنحة المختلفة وتدميرها .

من المهم جدا للتمرد تجنب الانعزال عن الجمهور الذي يدعمه أو التعرض إلى الاحتواء. 69 وقد كان الانعزال في سوريا في البداية ذاتيا، من خلال استراتيجية تجنيد الفقراء، والتي سحنت للجيش السوري بالاستفادة من انعدام الدعم الجماهيري العريض. لو أن المجاهدين استخدموا استراتيجية أكثر انتشارا في التجنيد، كان سوف يصبح لديهم شبكة أكثر أمنا لنقل وتحريك الناس والإمدادات والنقود إلى داخل المدن، وإلى خارجها، أثناء القتال. كانت قلة الأمن العمليتي من خلال هذه الاستراتيجية ليتم تعويضها بشكل كبير بزيادة السيطرة التكتيكية، ولأفادت الحركة فائدة كبيرة فيما يتصل والتأثير السياسي على نشاطاتها .

القيادة تعرف الاستراتيجية الكثير من التمردات الناجحة كان لديها شخص أساسي يستقي الدعم من تمتعه بصورة جذابة أو أخرى. الشجاعة أو الديناميكية الشخصية أو الصفات الأخرى يمكن أن تدفع بشكل كبير حركة التمرد، على الرغم من صعوبة تحديد آثار مثل هذه الزعامة. ما يمكن قوله بثقة هو إن فقدان مثل هذه الزعامة يمكن أن يكون له أثر سلبي مساو. ومما هو أكثر تدميرا، الانشقاقات الظاهرة في القيادة، والتي يمكن تكبيرها داخل الحركة ككل .

وقد عانت الحركة في سوريا من كلاهما. منذ البداية، كانت هناك انشقاقات بين القادة الميدانيين والقيادة الدولية للإخوان المسلمين. وقد حاول مروان حداد، الذي شارك في الجهاد ضد الحكومة السورية في عام 1965، تخطي هذه الفجوات والتي كانت داخل وخارج سوريا. ففي داخل سوريا كانت هناك انشقاقات بين الطليعة المقاتلة والإخوان المسلمين، وفي داخل الإخوان أنفسهم، كانت هناك انشقاقات إقليمية بين الخلايا في دمشق وحلب وحمص. وقد حاول زعماء أساسيون إقامة روابط أكثر شدة. وقد حقق مروان حداد وعدنان تكلان نجاحا محدودا، ولكن تم التغلب عليهما في النهاية - باتفاقيات أحادية الجانب بين العراق والقيادة الدولية للإخوان المسلمين ضد الثاني، وإمساك نظام الأسد بالأول وتعذيبه وإعدامه. وقد تم في النهاية القبض على عدنان تكلان على الحدود السورية. وكانت شخصيته قد وصلت إلى حد الأسطورة، حتى أنه عند سجنه، لم تتمكن الطليعة المقاتلة في سوريا، والتي كانت كل ارتباطاتها بالإخوان المسلمين قد تقطعت عنده، لم تستطيع الوقوف مرة أخرى .

الأيديولوجية السياسية. بمجرد أن بدأت الشقوق السياسية الأيديولوجية، زاد الفشل السياسي من جانب القيادة حدتها. مع القبض على القادة من أصحاب الفهم الكبير للأهداف السياسية، أو قتلهم، بدأ من خلفهم العمل طبقا لأجندة سياسية متزايدة الاضطراب. فقد أعلن عدنان تكلان، زعيم الطليعة المقاتلة، في وقت ما أن كل من اتبعوا الإخوان المسلمين أو دعموا التحالف الذي دخلوا فيه مع حزب البعث العراقي، كفار. وفي نفس الوقت الذي أعلن فيه عدنان سعد الدين، في مقابلة، أن أعضاء حزب البعث العراقي مسلمين مخلصين. لم تكن الرسالة المختلطة إشارة إلى المواقف السياسية المتعارضة فقط، ولكن برهانا أيضا على شقاق أيديولوجي قادم، مما يثير الخوف من منظور الأمد الطويل للرايكيين في سوريا، أكثر مما تثيره الآراء السياسية المختلفة .

لم تكن الزيادة في الانشقاقات فريدة بالنسبة لسوريا. فقد واجهت الجماعات المختلفة للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين انقسامات سياسية داخلية في مواطنها. بدأ الالتزام بالخط السياسي المركزي يضعف. فعلى سبيل المثال، انتهى الحال بالإخوان المسلمين الأردنيين بتقديم تبرير ديني لقيام المملكة الهاشمية، نظير الحصول على امتيازات من الحكام. 70 على الرغم من أن أعضاء بعض الجماعات نظروا إلى هذه الحركات ببساطة على أنها سياسة الواقع في الشرق الأوسط، فإن آخرين، خاصة العناصر المتطرفة، رأوا أن مثل هذه الأفعال سوف تنتهي في النهاية بإفساد القضية إن لم تتم مواجهتها. وقد زادت هذه الأفعال، وأفعال أخرى مثلها، من الانشقاق داخل الإخوان المسلمين .

68 John F. Devlin, "Syria: Modern State and Ancient Land" Middle East Research and Information Project 125/126 (July-September 1984): 61

69 Robert Taber, 'War of the Flea (Washington ·DC: Brassey, 2002) p. 163

70 Jiles Kepel, 'Jihad: The Trail of Political Islam (Harvard University Press, 2000) p. 335

من مشاكل القيادة الأخرى التي واجهت المجاهدين في سوريا، تركز السلطة والقيادة في أيدي القليلين، مما خلق قدرا كبيرا من الحميمية التي أدت في النهاية إلى تقويض نوعية القادة في الحركة. تتناول الوثيقة-Harmony AFGP-2002-600080 هذا إلى حد ما، على الرغم من أن الكاتب يتوخى الحذر في عدم ذكر أسماء من ماتوا أثناء الجهاد. يعود هذا أيضا إلى الانعزال التي تمت مناقشته في القسم الخاص بالاستراتيجية، من هذا التقرير. وهو مثال واضح على كيفية أن التقليل من السيطرة يمكن أن يؤدي إلى مشاكل للوكالة. كانت الحركة منعزلة ومنقسمة في نفس الوقت، ولذلك مال القادة إلى تحصين أنفسهم. بينما قد لا يهتم هذا في بيئة منخفضة التوتر، حيث موت أو اعتقال القادة لا يحدث كثيرا، فمن المؤكد أنها سوف تؤدي إلى احتكاكات في بيئة ذي توتر عالي مثل سوريا .

وترتبط المشاكل التي يسببها عدم الاتحاد في الاستراتيجية ارتباطا شديدا بالمشاكل التكتيكية. في حركات التمرد الجهادية، هناك غالبا قدر ضئيل من الانفصال بين الذين يتحكمون في الاستراتيجية والذين ينفذون التكتيكات، خاصة فيما يتصل والنماذج التقليدية، مثل الدولة الأمة أو الجماعات الإرهابية التي ترعاها دول. لذلك فإنه في حالة الإخوان المسلمين والطلبة المقاتلة في سوريا، كان لعدة قرارات تكتيكية نتائج استراتيجية خطيرة. كان إحداها قرار مهاجمة مدرسة المدفعية السورية في حلب عام 1979، وهو قرار اتخذته الطلبة المقاتلة بمفردها، وتصلت منه في النهاية جماعة الإخوان المسلمين 71.

الجيل الثالث تطبيق الدروس المستفادة من سوريا، في العراق

وجود جيل ثالث من الجهاديين أمر خاضع للنقاش، ولكن هناك بعض الأدلة أنهم يتواجدون وأنهم يقاتلون الآن في العراق. تبين دراسة حديثة لقائمة أسماء ظهرت على موقع القاعدة في العراق على الإنترنت أن 5% فقط ممن قتلوا في العراق لديهم خبرة سابقة كمجاهدين، وأن متوسط عمرهم كان 27 عاما. وفي الخطاب الذي عثر عليه مؤخرا، وتم الكشف عنه، من الظواهري إلى الزرقاوي، هناك إشارات عديدة إلى الطبيعة استمرار الجهاد في أجيال، وأهمية تسليم القتال إلى هذا الجيل الجديد 7273.

ويبدو أن هذا الجيل قد تعلم بعض الدروس التي تمت مناقشتها في الوثيقة-Harmony AFGP-2002-600080 ، بينما يبدو أن دروسا أخرى لم يتم الانتباه إليها. يركز الجزء الأخير من دراسة الحالة هذه على ثلاث مشاكل متكررة ذكرت في الوثيقة-Harmony AFGP-2002-600080 ، والتي تبدو أنها ما تزال مشاكل قائمة في وجه التمرد في العراق .

العقيدة الأيديولوجية والدينية

قضى مؤلف الوثيقة قدرا كبيرا من الوقت في مناقشة المشاكل التي قامت بين المجاهدين في سوريا نتيجة للتثقيف غير الكافي. من الواضح أن القاعدة تعلمت من هذا، ولم ترتكب هذا الخطأ في أفغانستان في تسعينيات القرن العشرين، فقد شملت قدرا كبيرا من التثقيف في التدريب. إلا أنه منذ وقت متأخر من عام 2001، قلت إلى حد كبير قدرة الجماعات على إجراء التدريبات المتكاملة. تظهر مشاكل الوكالة عندما لا يستطيع العمدة التحكم في عملاتهم. وفي حالة سوريا، عندما أصبح تدريب المجاهدين الجدد أكثر لامركزية، وتم تفويضه بدافع الضرورة، لاحظنا اختلافا كبيرا في نوعية وشدة تثقيف المجندين الجدد. هناك علاقة موجبة بين مستوى التثقيف الأيديولوجي ومستوى السيطرة التي تفرضها جماعة ما على أعضائها. وبذا، يمكننا انتظار زيادة مشاكل الوكالة مع الزيادة في قلة تثقيف الأعضاء الجدد .

من الصعب جدا فرض سيطرة مركزية على مجموعة مثل الإخوان المسلمين، إلا بتضحية بالأمن. أفضل مثال على ذلك هو استخدام المواقع السلفية الجهادية المتعددة على الإنترنت، والتي تستخدم بصورة متكررة كأماكن لتترك الرسائل من رجال الدين والأيديولوجيين المتطرفين. تقوم الخلايا العملياتية بعد ذلك بالدخول إلى هذه المواقع، مما يضمن درجة من التوحيد في رسالة الجهاد العالمية، على الرغم من أن هذه الخلايا قد تكون لامركزية من الناحية المادية. وهنا نرى مثالا للتسوية بين الأمن والكفاءة، والذي جاء وصفه فيما سبق: حتى يمكن نشر نقاط الحديث التي تمت الموافقة عليها مركزيا إلى الخلايا العملياتية المنتشرة، لا بد من وضع الرسالة في مكان يمكن الوصول إليه بسهولة نوعا. هذه وسيلة فعالة ولكنها

71 Mahan Abedin, "The Battle Within Syria: An Interview with Muslim Brotherhood Leader Ali Bayanouni" Terrorism Monitor III, 16 (August 2005): 8

72 Murad al-Shashani, "Abu Mus'ab al-Suri and the Third Generation of Salafi-Jihadists" Terrorism Monitor III, 16 (August 2005): 1

73 Letter from Ayman al-Zawahiri to Abu Musab al-Zarqawi declassified in October 2005 and available at http://www.dni.gov/release_letter_101105.html

التحالف مع الأنظمة العربية غير الموثوق فيها، بدافع الضرورة .

توحي السابقة التاريخية التي حدثت عند تحالف البعث العراقي من الإخوان المسلمين في سوريا بأن التعاون بين الجهاديين والعناصر العلمانية في التمرد العراقي سيكون مؤقتاً هناك بالتأكيد اشتراك في الأهداف قصيرة الأمد بين المكونات المتعددة، ولكن التمرد - أكثر من أي شكل من الأشكال الأخرى للحرب - هو سياسي من الداخل، وهناك درجة عالية من الاختلاف بين الأهداف السياسية والجماعات المتعددة في العراق. فالقوميون البعثيون كان لديهم آراء اعتبرتها القاعدة هرطقة. الأكثر من هذا أن المكون البعثي له أهداف أكثر عملية. فبينما من غير المحتمل أن تنجح إعادة سيطرة الأعضاء المخلصين للنظام السابق على السلطة، أخذ في الاعتبار الوجود الأمريكي المستمر، فإنها ما تزال أكثر قابلية للتحقق عن إعادة الخلافة، وهو الهدف النهائي للقاعدة 74.

يوفر اختلاف احتمال النجاح فرصة لشق صفوف التمرد. يهتم المكون السني من التمرد بصورة رئيسية بالسلطة المحلية. بتصميم مجموعة من الحوافز التي تزيد من القوة السياسية، من الممكن القضاء على الجزء الأكبر من مبررات الأعمال الحربية من هذا المكون من التمرد، مع مرور الوقت. ولأن الأهداف طويلة الأمد للقاعدة هي أكثر اتساعاً، يمكننا إحداث خلاف هائل في التمرد. إضافة إلى هذا، فإن قبول أيا من هذه "الجزرات" من قبل السنة سوف ينظر إليه على أنها خيانة ممن هم أكثر اندفاعاً أيديولوجياً داخل الحركة، مثلما أدت قرارات السياسة الواقعية للإخوان المسلمين إلى عزل الطليعة المقاتلة في سوريا. من المحتمل أن استهداف الشيعة هو محاولة لإثارة رد فعل تجاه السنة، مما سوف يفرض على الجماعات المعتدلة تبني المواقف الأكثر تشدداً للزرقاوي..75 سوف يكون مواجهة هذا تحدياً كبيراً. وإن السلام الضعيف بين قوات التحالف ومليشيا الشيعة يجعل من التحكم في غضبهم أمر يكاد يكون مستحيلًا. على الرغم من ذلك، فإن تمكين المتمردين السياسيين من الوصول إلى العملية السياسية، مع التخفيف من الآثار الأمنية للفشل السياسي، وحث الشيعة على الضبط النفس في ذات الوقت، في مواجهة إثارة الزرقاوي لهم، يبدو أنه أفضل خيار سياسي .

هيكل القيادة

كما في حالة سوريا، هناك مسافة تتسع بين القيادة المركزية للقاعدة ومن يشاركون في القتال. لقد أصاب الاضطراب الكبير السلطة المركزية للقاعدة، وتم تقليصها إلى حد كبير، لتقديم الزعامة الأيديولوجية على شكل رسائل متعددة. هناك قدر ملموس من عدم الارتياح في هذا البعد عن قادة الميدان، مثل أبو مصعب الزرقاوي، عندما يقرأ المرء الوثائق التي تم الكشف عنها مؤخراً مثل خطاب من الزرقاوي.76 فجو الخطاب يبدو مشابهاً جداً للموقف الذي تم وصفه في الوثيقة Harmony AFGP-2002-600080، حيث يصف الكاتب التوتر المتزايد بين القادة داخل البلاد، والقادة الأجانب. مرة أخرى يمكن فحص هذا باستخدام إطار نظرية الوكالة. فبينما اختيارات القادة المركزيين للقاعدة والزرقاوي مصدران دائماً للتوتر، فهي تختلف بطرق جديدة وهامة. هذا واضح في تحول تكتيكات وأهداف الهجمات، وتدعمه الوثائق والمراسلات التي تم الحصول عليها. يكاد يكون من المؤكد أن هذا الاختلاف في الاختيارات سوف يستمر في الزيادة، وأن تكون لمشاكل الوكالة المتصلة بهذا الاختلاف آثار ضارة متزايدة على قدرة القاعدة على توجيه العمليات مركزياً في المستقبل .

الواقع أن هذا ربما قد حدث بالفعل. ففي أكتوبر من عام 2004، كشفت القاعدة عن رسالة من التوحيد والجهاد، حيث عرض الزرقاوي مبايعة أسامة بن لادن والقاعدة بالولاء. ويعكس التغيير الذي يلي لاسم القاعدة في العراق هذا الاتفاق الجديد. بينما أثارت هذه العلاقة القلق في مجتمع الاستخبارات، مما يستحق ذكره أنه طبقاً لاعتراف القاعدة ذاتها، فإن هذا

نفس المصدر السابق 74

خطاب الزرقاوي الذي تم الإمساك به في وقت مبكر من عام 2004 بعد القبض على حسن غول، وأعلنته السلطة المؤقتة للتحالف على 75 "Abu Musab al-Zarqawi: A Biographical Sketch"، Gary Gambill، <http://www.cpa-iraq.org>؛ الموقع التالي Terrorism Monitor II ،16 (December 2004): 1

خطاب من أيمن الظواهري إلى أبي مصعب الزرقاوي، رفعت عنه السرية في أكتوبر من عام 2005، ومتاح على الموقع التالي 76 http://www.dni.gov/release_letter_101105.html

من الأمثلة الهامة، الهجمات المستمرة للزرقاوي على الشيعة. على الرغم من أن هذه الهجمات تعكس سياسة معلنة بصورة عامة قبل التوقيع مع القاعدة، فإن خطابات الطواهري توحى بأنها الآن مصدر للتوتر بين الجانبين. هذا الانفصال بين القائد العملي والقائد الأعلى يشير إلى أنواع من مشاكل الولاية التي يعتقد كاتب الوثيقة-Harmony AFGP 2002-600080 أنها قوضت مجهودات الإخوان المسلمين في سوريا .

الزرقاوي: البناء على أيديولوجية العزل

على الرغم من احتفاظه بالولاء إلى القاعدة في الوقت الحالي، فإن البيانات العامة للزرقاوي تؤكد عدم رغبته في اتباع الأوامر الصادرة من المركز. في محاضرة عنوانها، الله هو من أحق أن نخافه، يعرب الزرقاوي عن عدم رضاه عن نصيحة العلماء للمجاهدين، وهم في مأمن من القتال الحقيقي للجهاد. 78 على الرغم من أن الزرقاوي يدافع عن موقفه بتعبيرات أيديولوجية، فإن عدم رغبته في اخذ توجيهات تبدو خاصة شخصية بنفس قدر كونها قرارا أيديولوجيا. على الرغم من هذا فإن جدل الزرقاوي له مكونان: أنه يتلقى الأوامر من الله وليس من إنسان، أيا كان درجة ذكائه؛ وأن الدعوى إلى الجهاد ليست في أهمية القيام بالعمل من أجل الجهاد

هناك هدفان محتملان لغضب الزرقاوي في محاضراته. الأول هو أبو محمد المقدسي، المعلم الروحي للزرقاوي أثناء سجنه في الأردن. فقد أثار الاثنان نقاشا عام عن مدى قبول العمليات التفجيرية الانتحارية ومهاجمة المدنيين الشيعة خلال العامين الأخيرين. إضافة إلى هذا، التوتر بين المقدسي، العالم، في مواجهة الزرقاوي، الجندي. في السجن، احتل المقدسي - وهو العالم الشهير - مقعدا خلفيا بالنسبة للزرقاوي الذي استخدم الخطب العاطفية والوعود بالأعمال الكبيرة لتجنيد الأتباع. قد يكون التوتر بين مثالية العلماء وعملية الجنود مأساة متزايدة للحركة الإسلامية الراديكالية المعاصرة .

الهدف الثاني المحتمل هو أيمن الطواهري، القائد الثاني للقاعدة، وكاتب الخطاب الشهير إلى الزرقاوي، والذي انتقد فيه هجماته على المدنيين الشيعة. لا يوضح الزرقاوي من الذي يستهدفه في محاضراته عن الخوف الحق، وهو شيء غريب لأنه لم تكن لديه اعتراضات عن استخدام اسم المقدسي في بيانات سابقة .

على الرغم من غموض الزرقاوي، فمن المحتمل أنه يستهدف مرة أخرى المقدسي بدلا من الطواهري. يحدد الزرقاوي العلماء الذين يتجنبون مصاعب الجهاد ويعيشون في أرض الكفار، وهو توصيف يتناسب مع المقدسي أكثر مما هو معروف عن الطواهري. انتقادات الزرقاوي هي أن العلماء يصرون البيانات ويعيشون بعيدا عن ميدان الجهاد. وهذا هام لأن الحركة الإسلامية المتشددة والعنيفة ترتبط ارتباطا كبيرا بأيديولوجيات قادرة على نشر أفكارها باستخدام نظم الاتصال الحديثة. الزرقاوي، بالضرورة، يجادل أن هذا بمفرده يجعلهم غير مناسبين لقيادة الحركات العسكرية الراديكالية. فبالنضحية فقط يمكنهم أن يبينوا أهليتهم لقيادة الحركة الجهادية. ويجعل الزرقاوي هذا واضحا جدا :

سيرى من يقومون بدراسة موقف العلماء والزعماء الدينيين أن الوضع يختلف في عيون الناس، طبقا لمدى ارتباط أقوالهم وأعمالهم. يحترم الناس دائما من يصحب كلماته بالأفعال، والعكس صحيح، فأعمال أشد أثرا من الأقوال 79 .

المشكلة مع العلماء طبقا لجيل الزرقاوي هو أنه حتى أكثرهم حكمة ما زالوا بشر بينما ينبغي على المجاهدين أخذ التوجيهات من الله فقط

77 Zaraqawi's Pledge of Allegiance to al-Qaeda from Mu'askar al-Battar 'Issue 21 'obtained from a translated copy by Jeffrey Pool appearing in Terrorism Monitor Volume II 'Issue 24 '16 December 2004.

78 Posted on www.world-news-network.net. 14 October. GMP20051019520001 (Internet) Jihadist Websites – FBIS Report in Arabic 19 Oct 05

نفس المصدر السابق 79

فإن أعضاء الجماعة المنتصرة على الرغم من احترامهم لوضع وقيمة العلماء الدينيين لا يعرفون الحقيقة من خلال هؤلاء العلماء إنهم يعرفون الرجال من خلال الحقيقة، حيث إن الرجال مجرد وسيلة لمعرفة الحقيقة عن طريق ذكر الدلائل والقواعد الخاصة بها. وليس هذا لأن الحقيقة يتم معرفتها من خلالهم، وبالتالي فإن كلماتهم وأعمالهم يتم تتبعها. فإن اتباع الرجال، بغض النظر عن معرفتهم وأدائهم الديني، يؤدي إلى أوسع طرق الخطأ وأعظم أسباب الضلال، إن افتقدوا إلى السلطة 80.

ويعد شرحه لتضليل العلماء، يبدأ الزرقاوي في مناقشة الموقف الحالي .

مؤخراً، بعض إخواننا العلماء الذين كانوا أوائل في الدعوة إلى طريق الله وقعوا في خطأ وارتكبوا أخطاء نتيجة لابتعادهم عن ساحة الجهاد، وواقع أنهم ليسوا مشاركين فعليين في الجهاد. وبهذا، فإن أخطائهم تم الإعلان عنها بصورة كبيرة، وحملها الإعلام الإخباري الموجه إلى كل مكان. وكان كل هذا موجه إلى إثارة الفرقة والاختلاف وإبعاد الناس عن الجهاد وجعلهم يكرهون المجاهدين 81.

يجادل الزرقاوي أن العلماء لا ينبغي أن يكونوا مفكرين، ولكن يجب أن تكون لديهم معلومات عن حكم الله والموقف الذي ينطبق عليه هذا الرأي. 82 يرفض الزرقاوي ما يسميه "باحث الاتجاه السلفي الجهادي"، وهم بالضرورة رجال مثل المقدسي الذي قدم الأسس الثقافية للجهاد، ولكن فشلوا في القتال أنفسهم. ليس من الواضح أن الزرقاوي، الذي شارك على المستوى العملي للقاعدة، ليقع ضمن هذه الفئة .

هذا القول في الواقع هو انفصال غير مرغوب فيه بين الكلمات والأفعال. لقد كان العلماء على مر العصور في مقدمة قوافل الجهاد، وكان الباحثون لحركة تيار الجهاد هم من يحملون الكتاب والسيف في أيديهم ويأخذون موقعهم في الصفوف الأولى. وقد قادوا الجماعات وهجروا المتع الزائلة للحياة. وفضلوا مكافئة الحياة الأبدية. وهجروا قصورهم ومنازلهم واختاروا العيش في الكهوف والجبال. وقد قاموا بهذا لحماية دينهم، وشملوا أقوالهم بالأفعال .

فالعالم الذي يعيش في بلاد الكفار، بعيداً عن ساحات الجهاد، والموقف الحقيقي للمجاهدين، لا ينبغي له إصدار الفتاوى للناس في القضايا، التي أقل ما يقال عنها، إنها تعرب عن حكم مستقل، يمكن تفسيره بصورة مختلفة 83.

لقد أدى تدمير التسلسل القيادي للقاعدة في أفغانستان إلى نزول الحركة تحت الأرض، وإلى بدء تحورها إلى الشبكة الفضفاضة، التي تقوم على قاعدة أيديولوجية، والتي نراها اليوم. هذا التحول يجعل من الصعب جداً تتبع الحركة، ولكنه يثير مشاكل وكالة خطيرة نتيجة لغياب الهيكل القيادي التقليدي. وبوجه خاص، بالنسبة للعلماء الذين يتعرضون إلى الضغط بواسطة المتطلبات العملية الشديدة، كما هو الحال في العراق، من المحتمل أن نرى التوتر بين المفكرين الأيديولوجيين المركزيين والقادة العمليين على الأرض .

الزرقاوي والطلبة: مقارنة جنباً إلى جنب

عدم رغبة الزرقاوي في قبول التوجيهات ليست السبيل الوحيد الذي تقدمه الدروس المستفادة من الوثيقة Harmony 2002-600080، فيما يتصل ومنظمة الزرقاوي. منظمة القاعدة في بلاد الرافدين، الخاصة بالزرقاوي، تشبه إلى حد كبير منظمة الطلبة في سوريا. كلاهما متطرفان، حتى بالمقارنة إلى أقرانهم الإسلاميين العسكريين، والمكونات الصغيرة نسبياً للتمرد متعدد الأوجه. يقارن الجدول (1) الأخطاء التي ترجعها الوثيقة-Harmony AFGP-2002-600080 إلى الطلبة، وتقرنها بأداء الزرقاوي في قضايا مماثلة .

جدول (1): مقارنة بين الطلبة في سوريا والزرقاوي في العراق

الزرقاوي	الطلبة
تحسن. على الرغم من معرفة القليل عن استعداد الزرقاوي للجهاد في العراق، فإن معسكره للتدريب في هارت، والعلاقة مع العاملين من الإخوان المسلمين السوريين السابقين ووثائق التخطيط المفصلة، تشير إلى تخطيط استراتيجي .	ليس هناك تخطيط استراتيجي سابق

نفس المصدر السابق 80

نفس المصدر السابق 81

نفس المصدر السابق 82

نفس المصدر السابق 83

انعدام الإعلام والصراع السياسي	تحسن كبير. الزرقاوي لديه إعلام متطور ومنظمات أيديولوجية .
ليس هناك شعور واضح بغرض وأهداف	تحسن. على الرغم من عدم الارتباط بنتائج سياسية معينة، أعد الزرقاوي مجموعة واضحة من الأهداف الاستراتيجية تقوم بصورة كبيرة على تنقية أداء الإسلام السني .
انعدام التعاون المركزي في العمليات العسكرية	تحسن. تساعد ثورة المعلومات على هذا. في بعض الأحيان، أبدى الزرقاوي القدرة على القيام بهجمات مدمرة في مناطق مختلفة في نفس الوقت تقريباً .
عدم القدرة على تعديل التكتيكات .	تحسن. استخدمت مجموعة الزرقاوي السيارات المفخخة وأجهزة التفجير المبتكرة والكمائن، وتكتيكات الدفاع على المستوى الكبير، كما في الفلوجة.
الاعتماد على مساعدات الحكومات الأجنبية	تحسن. على عكس الطبيعة في سوريا، لا يعتمد الزرقاوي على الحكومات الأجنبية من أجل الأسلحة والنقود .
عدم القدرة على تجديد الكوادر	تحسن. فقد الزرقاوي عدة مستشارين قانونيين وعسكريين وحافظ على فاعليته 84.
الاعتماد على غير المحليين	غير واضح. توحي تقارير حديثة أن الزرقاوي يقوم بتجنيد العراقيين، ولكن أساس منظمته الأصلية ليس عراقياً .
التطرف - تكفير الجماعات الأخرى	ضعيف. أيديولوجية الزرقاوي إقصائية جداً. فهو يرفض الانتماء القبلي والشيعية وكل الحكومات العربية، وأقام انقسامات عقائدية أساسية مع السلفيين الآخرين حتى. تطرف الزرقاوي هو في الغالب أعظم نقاط ضعفه .
جماعة الفادة	غير واضحة. أكد الزرقاوي أهمية المحافظة على حركته، حتى إن قتل. لقد تحول إلى شخصية أسطورية في دوائر الجهاديين، مما يحسن من قدرته على الحصول على الدعم عند الموت .

أهم ما جاء به الزرقاوي من تحسينات بالنسبة للطبيعة هي عملياته الإعلامية. على عكس الطبيعة، الزرقاوي لديه عمليات إعلامية وأيديولوجية فعالة مصممة لتثقيف أتباعه من أجل قتال ممتد، والدعاية لنشاطاته بين المستمعين المحليين والدوليين. سيؤدي هذا إلى بناء حركة ثابتة، وهو هام لإخراج الصراع العراقي من منطقته، بغرض جذب غير العراقيين إلى القتال .

الزرقاوي لديه أيضاً مجموعة واضحة من الأهداف الاستراتيجية والعملياتية، وهي ضروريات لم تمتلكها الطبيعة. ولكن مثل من سبقوه من الطبيعة، النظرة الأيديولوجية للزرقاوي إقصائية إلى حد يفوق العادي. 85 فالزرقاوي يسمي الشيعة وحكومات العرب وكل الذين يتعاونون مع الأنظمة العلمانية بالكفار، ويقسم على محاربتهم .

إضافة إلى هذان فإن إصرار الزرقاوي على منظور إسلامي خالص قد يحول بينه وبين نجاح استغلاله للفرص السياسية الفريدة التي يقدمها الاحتلال في مجتمع عريق ومتفاخر وقبلي. بتعبير آخر، فإن العدسة الدينية للزرقاوي تتيح له تحويل الحرب في العراق إلى صراع يتصل بالإسلام ككل، ولكنها قد تحد من قدرته على النجاح في استغلال المشاكل الفريدة للعراقيين بنجاح. ويبدو أن كاتب الوثيقة Harmony AFGP-2002-600080 يعتقد أن اعتماد الطبيعة على الدعم اللوجستي الأجنبي كان معوقاً رئيسياً. أما في العراق، فيمكن للزرقاوي بسهولة الوصول إلى المواد اللازمة لشحن حرب العصابات، ولكنه يعتمد على أيديولوجية عالمية قد تخلق ديناميكية مماثلة له في العراق .

القيد الأساسي لأيديولوجية الزرقاوي هو أنها تحد من قدرته على إقامة علاقات استراتيجية مع منظمات متمردة مختلفة. في محاولة لإعادة خلق معاناة وجهاد صحابة الرسول، يدرك الزرقاوي الطبيعة إقصائية لأيدلوجيته. ففهمه للإسلام هو أنه في صراع مستمر ضد قوى تفوقه عدداً من الكافرين. من المحتمل أن الزرقاوي ينظر إلى الرفض الواسع لحركته على أنها علامة إلى أن تفسيره للإسلام صحيح .

على الرغم من هذا، فإن هذا المنظور مقيد سياسياً. على الرغم من أن الوثيقة Harmony AFGP-2002-600080 تشير إلى مخاطر قبول أعداد كبيرة من المجندين من ذوي النوعية المنخفضة، فإن إصرار الزرقاوي على النقاء الإسلامي

تتضمن الأمثلة: عبد الهادي دغلاس وخالد العروزي وأبو الغادية وأبو أنس الشامي 84

85 Harmony AFGP-2002-600080

عندما يحاول الزرقاوي مد سلطته إلى خارج العراق، من المحتمل أن مشاكل الوكالة الخاصة به سوف تزيد. لقد أظهر قدرة كبيرة داخل العراق على تنظيم هجمات تكاد تكون متزامنة في مناطق جغرافية متباعدة. هذا السيطرة التكتيكية من الصعب فرضها على عمليات تتم على مسافات بعيدة. على سبيل المثال، يجب أن يعد تفجير فندق عمان في العام الماضي فشل استراتيجي من منظور الزرقاوي، على الرغم من أن الكثيرين لقوا حتفهم. فقد تم تفجير القنبلة وسط حفل زفاف، مما أدى إلى ظهور رد فعل منتظر ضد الهجمة وجماعة الزرقاوي بوجه عام بين السكان الأردنيين.

على الرغم أنه من الممكن أن يكون الزرقاوي قد أقر استهداف حفل الزفاف، فإنه من الممكن أيضا، وربما من الأرجح أن الانتحاري قد قام بتفجير نفسه وسط حشد كبير دون التفكير في الأثر الاستراتيجي لهذا القرار التكتيكي. يبدو أن الزرقاوي قد أدرك الأثر الاستراتيجي السلبي، فاستنكر تفجير القنبلة وسط حفل الزفاف. 86 وهذا يشير إلى مشاكل الوكالة التي قمنا بتحديدتها في سوريا، وسوف تكون مشتركة بشكل متزايد إذا استمر الزرقاوي في توسيع مناطق عمله إلى ما وراء العراق. الحاجة إلى تفويض السيطرة التكتيكية إلى المستوى الأقل، تزيد مع التوسع في مسرح العمليات. وهذا بدوره يزيد من فرصة تفويض القرارات التكتيكية التي يتخذها الأفراد الصغار للغاية الاستراتيجية للزرقاوي .

عودة إلى جدول المحتويات

نقاط الضعف التنظيمية والتوصيات الخاصة باستغلالها

عودة إلى جدول المحتويات

كانت الوثائق التي تم الكشف عنها مؤخرا، والمستخدمة لدعم هذه الدراسة، عينة بسيطة من تلك التي تحتويها قاعدة بيانات الوفاق. هذه الوثائق لا تقدم أدلة دامغة على أن سياسات الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب حتى الآن كانت غير سليمة أو تجاهلت أية تطورات رئيسية. على العكس، تعكس الوثائق الاهتمام المستمر للجهد بالأمن العملي والامتداد وسط مجهودات أمريكا لمكافحة الإرهاب. ومما يشجع، أن بعض الوثائق تعكس خوف القاعدة من أن مجهودات جمع المعلومات الاستخباراتية للولايات المتحدة في بعض الحالات، تتفوق على قدرة القاعدة على اتخاذ الإجراءات المضادة.

ربما أن أكثر الرؤى التي تدعو إلى الاهتمام من المجموعة الحالية من الوثائق، هي الطريقة التي تبين كيف أن مديري القاعدة يتعاملون مع نفس التحديات التي تواجه أية منظمة أخرى - سواء كانت مرتبات العاملين أو ميزاتهم، والجدل حول الرؤيا الاستراتيجية أو التفسيرات الثقافية والمقصود من تطبيق هذا التقرير لنظرية العميد والعمل والمناهج التنظيمية، هو تقديم نموذج مفيد لإجراء التحليل الإرهابي، إضافة إلى التعرف على نقاط جديدة في سياسة مكافحة الإرهاب.

أي تقييم خارجي لنقاط ضعف القاعدة سوف يكون له قيود داخلية. يعتقد مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت أن التقييم الداخلي على يد الأعضاء الحقيقيين لمنظمة القاعدة هو أفضل طريقة لإجراء تقييم دقيق لنقاط الضعف الحقيقية الخاصة بهم. 87 بينما يعتمد المحللون الغربيون على معلومات غير كاملة، والتكهن عن علم بمثل هذه الأمور، فإن الاستراتيجيين الجهاديين مشغولون كل يوم بالأعمال اليومية لمنظماتهم، ولديهم منظور خاص يمكنهم من خلاله رؤية نقاط الضعف هذه. على الرغم من أن الجهاديين كانوا صرحاء جدا مع بعضهم البعض فيما يتصل ونقاط الضعف هذه، فإن قليلين في حكومة الولايات المتحدة أدركوا أهمية هذه الوثائق الداخلية الخاصة بالدروس المستفادة. إن أفكار أبو مسعد السوري تتناول "ما لا ينبغي عمله" تقوم على خبرات المجاهدين في سوريا، على سبيل المثال، لا بد من النظر إليها على أنها دليل للولايات المتحدة حتى تعد التوصيات الخاصة بالسياسة. سوف يبين القسم التالي كيف أنه حتى مجموعة من الوثائق التي تبدو اتقانية ومتفاوتة، كهذه، يمكنها إخراج توصيات جديدة وهامة لسياسة مكافحة الإرهاب عند أخذها في الاعتبار، في وجود قدر من العلم والإطار النظري الصارم.

مثل كل الجماعات الإرهابية، تقدر القاعدة القدرة على تحقيق الآثار السياسية. سعبا وراء هذا، لا بد أن توازن المنظمة بين احتياجاتها للأمن، مع السيطرة العملية، إضافة إلى الكفاءة المالية. سوف تكال مجهودات الحكومة بالنجاح في الحط من قدرة القاعدة إذا قلت بينتها الأمنية إلى الحد الذي يمكن عنده السيطرة على العمليات أو على قدرتها على تمويل نشاطاتها. ونحن نحدد النقاط المحتملة للضغط وأساليب تحقيق هذه الغايات. كذلك نقترح أساليب لاستغلال نقاط ضعف شبكة القاعدة وخلق عدم توافق داخلي داخل المنظمة لمواجهة الاختيارات الخاصة بالأمن والسيطرة وفاعلية قيادتها.

ويتقدم مركز مكافحة الإرهاب بالشكر إلى أحد زملائه، وليم مكانتس، فيما يتصل بوجهة نظره في هذا الموضوع 87

1. الإخلال بسيطرة القاعدة على العمليات والحد من كفاءتها المالية

تدخل الحكومة الذي يقلل السيطرة العملياتية أو الفاعلية داخل منظمة القاعدة يؤدي إلى انخفاض مقابل في الأثر السياسي الذي يمكن للقاعدة إحداثه. هذه الوثائق التي تم الحصول عليها تلقي المزيد من الضوء على انشغال تنظيم القاعدة بقدرته على السيطرة على الأعضاء، إضافة إلى مواقعهم في مواجهة المنظمات الجهادية الأخرى. فعلى سبيل المثال، تبين مذكرة أبو حذيفة إلى بن لادن أن أعضاء القاعدة يدعون إلى إقامة قاعدة بيانات خاصة بأعضاء وبرامج القاعدة. والهدف من هذا هو توجيه المنظمة وحركة الجهاد الواسعة بدراسة أفرادها 88.

هذه الحاجة إلى السيطرة لا تقتصر على النشاطات داخل المنظمة. على سبيل المثال، يكشف عقد توظيف القاعدة، الذي تم الحصول عليه من وثيقة أخرى، التزام الأعضاء الجدد بالولاء للقاعدة فقط، ومطلب ألا يكون للعملاء الأعضاء أية تعاملات مع جماعات إسلامية أخرى. 89 تعزز الوثيقة التي تصف القوانين الفرعية للقاعدة نفس الأمر، مجادلة أن عمليات الإغاثة والمساعدة حول العالم لا ينبغي لها أن تصرف انتباه القاعدة. 90 إن الولوج بالسيطرة نقطة ضعف يمكن استغلالها من قبل الحكومة. يبين الشكل رقم (4) نتائج المجهودات الخارجية التي تقلل من المستوى الأقصى الممكن للسيطرة على الوظائف التنظيمية للقاعدة.

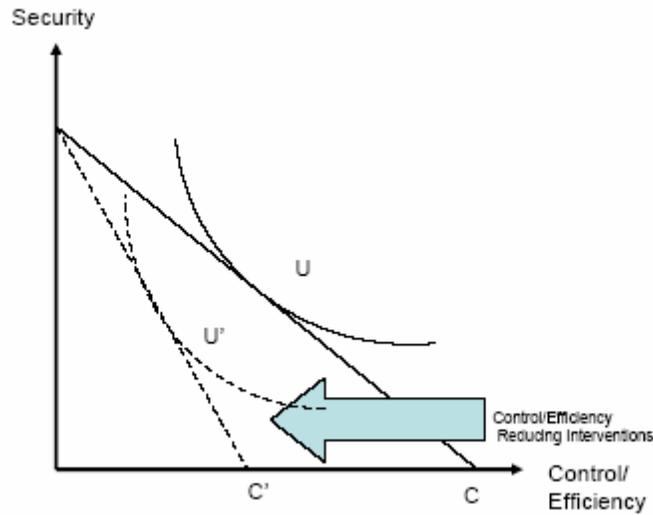
في هذا الشكل، يمثل الخط "ج" الآثار المنتظرة لأعمال الحكومة في زيادة عدم الرضاء الداخلي داخل الجماعة، والتدخلات الأخرى التي تحط من قدرة القيادة على السيطرة على عملائها. كما هو مبين هنا، انتقلت أفضل تسوية ممكنة للجماعة من U إلى U'، بمعنى أن الجماعة قد قبلت حد أقل بكثير من السيطرة من ذي قبل، لتعظيم الأثر السياسي. وتقل التسوية المثالية بين الأمن والكفاءة المالية بنفس الطريقة من خلال مجهودات زيادة عدم كفاءة العمليات المالية.

88 Harmony AFGP-2002-003251.

89 Harmony AFGP-2002-600045.

90 Harmony AFGP-2002-600048.

الشكل (4) آثار الحد من السيطرة التنظيمية



يمكن للحكومة الأمريكية التدخل للحد من سيطرة القاعدة والكفاءة المالية داخل المنظمة - وبالتالي الحد من الآثار السياسية المحتملة - باتباع سياسات تم إعدادها بعناية بناء على تقييم القاعدة ذاتها لنقاط الضعف الخاصة بها. تبرز التوصيات العامة التالية الطرق المحتملة التي يمكن أن تفسد بها الحكومات التطور التنظيمي للقاعدة .

الامتناع عن الأعمال التي تشجع النقاء الاختياري ليس من الضروري إزالة أعضاء القاعدة الذين يبدون أقل التزاما من الشبكة، إن كان بالإمكان مراقبتهم بصورة فعالة، حتى وإن كانوا يمثلون أهداف سهلة بتركهم في أماكنهم، يزيد احتمال إدراك الجماعة لمشاكل الوكالة، وبالتالي تبني إجراءات للتقليل من الأمن. انظر الخطاب الإلكتروني المؤرخ 11 فبراير من عام 1990 والمرسل من أيمن الظواهري إلى قائد الخلية اليمني :

مع " احترامي ،الكامل هذه ليست تقارير حسابية. إنه حساب مختصرة. على سبيل ،المثال لم تكذب أية ،تواريخ والكثير من البنود مهمة. يبين التحليل الملخص ما :ييل

تلقيت ما مجموعه 22301 ، دولار وبالطبع لم تذكر الفترة التي تم خلالها تلقي هذا المبلغ. اسستفادت نشاطاتنا من جزء صغير جدا من النقود. هذا يعني أنك تلقيت النقود وقمت بتوزيعها كما يحلو .. لك

بلغت الرواتب ما مجموعه 10085 دولارا - 45% من النقود. وقد أبلغتكم في الفاكس... أننا كنا نتلقى نصف الرواتب فقط لمدة خمسة أشهر. ما هو رد فعلك أو إجابتك على هذا؟
بلغت القروض 2190 دولارا. لماذا قمت بإعطاء قروض؟ ألم أعط أوامر صريحة إلى محمد صالح بتحويل أية طلبات للقروض إلى؟ لقد دارت بيننا بالفعل نقاشات طويلة خاصة بهذا ...الموضوع

لماذا بلغت مصروفات بيوت الضحايا 1573 ، دولارا بينما ليس هناك إلا ،بمئتين ويمكن استئصالهم دون حاجة إلى بيوت 91 "ضحايا؟"

يزيد الشخص المتواجد على الجانب المتلقي لغضب الظواهري من مشاكل الوكالة والاختلال التنظيمي الذي يمكن أن يساهم في المزيد من الحط من قدرات القاعدة إذا سمح له البقاء في المنظمة، أكثر مما إذا تم إخراجه منها. وبصورة هامة، فإن إدراك عدم الكفاءة المالية هو الذي يهيم، وليس عدم الكفاءة ذاتها. يمكن تحقيق هذا بمتابعة الإجراءات التي تزيد من العوامل المالية وتضيف إلى شكوك الكسب غير المشروع والفساد في أعين القادة .

جعل من على القاعدة معاقبة العاملين فيها يمكن القيام بهذا بسهولة لتوفير مخرج للأعضاء، خلاف الاحتجاز الطويل الأمد أو الموت. يمكن أن يأتي هذا المنهج بالفائدة بطريقتين. الطريقة الأولى، أنه سوف يجعل من الصعب على الجماعات فرض الانضباط، وبالتالي السيطرة من خلال استخدام القوة ضد أعضائها. 92 سوف يقلل هذا من مستوى الأثار السياسية التي يمكن أن تحققها الجماعات. ثانيا، العفو أو العقاب المخفف للمنشقين سوف يشجع أولئك الذين لا يشعرون بالرضاء مع المنظمة على تركها، بخفض تكلفة الخروج. كرد فعل، سوف يكون على القاعدة أن تصبح أكثر حرصا فيما يتصل وفرز المتقدمين، والذي سوف يؤدي بدوره إلى التقليل من الأعضاء المحتملين أو زيادة استخدام أليات الفرز التي تسبب المشاكل .

زيادة عدم الرضاء الداخلي بين قادة القاعدة يقلل عدم الرضاء بين قادة القاعدة من الترابط والسيطرة داخل المنظمة. كمثال على هذا، من قاعدة بيانات الوفاق، خطاب إلى "مختار"، والذي يشير إلى المدير العسكري الأعلى للقاعدة، خالد شيخ محمد. في هذا الخطاب، يعرب المدعو عبد الحلیم عادل عن قلقه أن القاعدة تعاني من فشل بعد الآخر، وقد انتقلت من سوء الحظ إلى الكوارث. يلقي عادل عبد الحلیم باللوم لحدوث هذه السلسلة من الإخفاقات على القيادة الخاطئة، ويجادل أن المسؤولين يتعجلون الحركة دون رؤية. بالتركيز على الأثار السلبية التي يمكن أن تكون لأسامة بن لادن على المنظمة بوجه خاص، فالخطاب يتوسل إلى خالد شيخ محمد أن يرفض أوامر بن لادن، وأن يركز بدلا من هذا على الجهود الخاصة بإعادة تنظيم وإعادة تنشيط كل من البنية التحتية المنظمة والعلاقة بين القادة والجنود. يمكن أن تحقق عمليات المعلومات الفعالة آثارا مماثلة، وسوف تأتي بتبريرات دينية للأفعال، إضافة إلى شرعية القادة الأساسيين داخل القاعدة .

التأكيد العلني للاختلافات بين زعماء القاعدة والجماعات المتصلة بها. يمكن تعزيز مشاكل الوكالة داخل القاعدة بتقليل حوافز الجماعات الفرعية للقاعدة على البقاء متصلة عن قرب بالمركز. إرجاع الفضل في عمليات أبو مصعب الزرقاوي إلى أسامة بن لادن يجعل علاقتها شرعية ويزيد من قوة هذه العلاقة. الإعلان عن الاختلافات بين الجماعات الطرفية والمركز قد يؤدي بولد المنافسة من أجل السلطة فيما بينها. المنظمات الإرهابية ضعيفة نسبيا بالنسبة لخصومهم، ويجب عليها التغلب على نقاط ضعفها حتى تجمع المؤيدين لقضاياها. تحافظ القيادة المركزية للقاعدة على العلاقات المادية مع الجماعات الفرعية، جزئيا بتوليد مفهوم أنها مجموعة قوية يمكنها تحدي عدوها. سوف تتجنب السياسات الفعالة للحط من قدرة القاعدة دعم هذا التقويت وتبرز الاختلافات في الحركة بدلا من ذلك .

التصعيد من إدارة الأصول المالية للقاعدة. أحد الطرق لتحقيق هذا هو الامتناع عن إعلان تجميد التمويل أو الحجز على الأصول. عندما تقوم الحكومة بتجميد التمويل بهذه الطريقة، يكون على الأشخاص المسؤولين عن هذه الأموال تفسير ما حدث. وإما يكون عليه رد الأموال من ماله الخاص أو التعرض للاشتباه داخل الجماعة، مما يخلق شعورا باختلاف الاختيارات، والذي يؤدي إلى مشاكل في الوكالة. كذلك يزيد احتجاز الأصول سرا من عدم الثقة في بيئة

91 Alan Cullison ، "Inside Al-Qaeda's Hard Drive," Atlantic Monthly ،September 2004.

تفسر الرسالة الإلكترونية التي جاءت ردا على النقاط التي أثارها اهتمام <http://www.theatlantic.com/doc/200409/cullison>. الظواهري عددا من الأمور المالية الغربية للظواهري بطريقة دفاعية، يبدو فيها الغضب

كمثال لهذا انشقاق علي عبد الرحمن الغامدي، من السعودية، في يونيو 2003. شارك الغامدي في التفجير الذي تم في 12 مايو من عام 2003 في الرياض، وكان معروفا بصلته الوثيقة بالقاعدة. يستمر الجدل فيما يتصل بدفع الأزدي إلى الاستسلام، ولكن والده أبلغ الصحفيين أن الوكالات الأمنية وعدت أنه إن قام بتسليم نفسه وتمت إدانته بالجرم المتهم بارتكابها، سوف يتم تخفيف مدة العقوبة إلى النصف.

تتبع عمليات جمع الأموال من خلال الأعمال الشرعية والأعمال الخيرية. إيجاب القاعدة على اللجوء إلى جمع الأموال بالطرق الإجرامية سوف يقلل إلى حد كبير من فاعلية معاملاتها المالية. على مر التاريخ، خلق جمع الأموال بصورة غير قانونية عدم الرضاء فيما يتصل بتخصيص الموارد والتكتيكات. فيما يتصل وتخصيص الموارد، لا بد من غسل الأموال القادمة من أغراض غير شرعية لمنع المحققين من استخدام الجرم الذي تم، في اكتساب معلومات عن الجماعة. عملية الغسيل تكون غير فعالة وتتطلب السرية، مما يصعب على القادة متابعة كيفية استخدام الموارد، ويجعل المجموعة أكثر عرضة للفساد. إضافة إلى هذا، كما تبين خبرة الجيش الجمهوري الأيرلندي، فإن الخلايا الإرهابية المدربة على جمع الأموال بصورة غير شرعية معرضة جدا للبدء في السعي وراء فرص الربح الشخصي، حتى على حساب الأهداف السياسية. 94 في الساحة التكتيكية، يخلق الاعتماد على جمع الأموال بصورة إجرامية فرصا لتوليد تفاعلات سلبية في المجتمع. 95 لذلك، عندما تسمح خلايا القاعدة باختيار أهدافها الخاصة لزيادة الأمن، فتختار الأهداف التي تثير غضب الجمهور، فإن القيادة تواجه تسوية غير مقبولة. سوف تؤدي الجهود التي يتم بذلها للسيطرة على رد فعل هذه التسوية إلى التقليل من الأثر السياسي المحتمل.

جعل المورد الوحيد للتمويل غير متاح من الآثار الأخرى لإطار نظرية الوكالة المقدم في القسم الأول أن السيطرة المركزية على تمويل القاعدة يقدم، على الأقل، مستوى أدنى من السيطرة التنظيمية على القادة المركزيين. يمكن للقادة السيطرة على عملاتهم عن طريق منع التمويل، إن لم يكن سلوكهم كما هو مطلوب. يقال إن قادة في لبنان يستخدمون هذا الأسلوب للسيطرة على مسؤولي الأمور اللوجيستية الذين يعدون للعمليات الانتحارية. 96 تحدث السيطرة المركزية على التمويل عندما تعتمد الجماعات على بضعة متبرعين أثرياء يفضلون التعامل مع قائد واحد بدلا من عدة جماعات، أو عندما تجميع الأموال من مصادر تتطلب بنية تحتية مركزية. 97 تضمن هذه العملية المركزية للقادة السيطرة على الموارد. لذلك، فإنه كلما زادت قدرة إجراءات الحكومة على ردع تبرعات المتبرعين الأثرياء للقاعدة، كلما زادت مشاكل المنظمة.

2. التضيق على البيئة الأمنية للقاعدة

التدخلات الحكومية التي تجعل البيئة أقل أمانا بالنسبة للقاعدة، تقلل من قدرة القاعدة على تحقيق والتأثير السياسي. ويتضح هذا في الشكل رقم 5، حيث نرى الأثر المحتمل لأعمال الحكومة التي تقلل أقصى مستوى ممكن للأمن. 98 تجبر المحافظة على السيطرة العملية الكافية والكفاءة المالية، في هذه البيئة الأمنية المتغيرة، الجماعة على الانتقال إلى منحى عدم ارتباط أقل وقبول الانخفاض المقابل في الأثر السياسي. بتعبير آخر، فإن أمن الحكومة الذي يقلل التدخلات، يؤدي إلى تغييرات بيئية تزيد من اختلاف الاختيارات بين أعضاء المجموعة.

الشكل 5: تأثير الحد من البيئة الأمنية

في بيئة غير مضمونة، يكون من الصعب معرفة أن عملية ما فشلت لأن العميل لم يقم بتنفيذ الأوامر بصورة تامة أو لسوء الحظ. بصورة 93 أكثر وضوحا، كلما قلت نسبة الإشارة إلى الضوضاء في البيئة، كلما قلت معلومية أي من الإشارات.

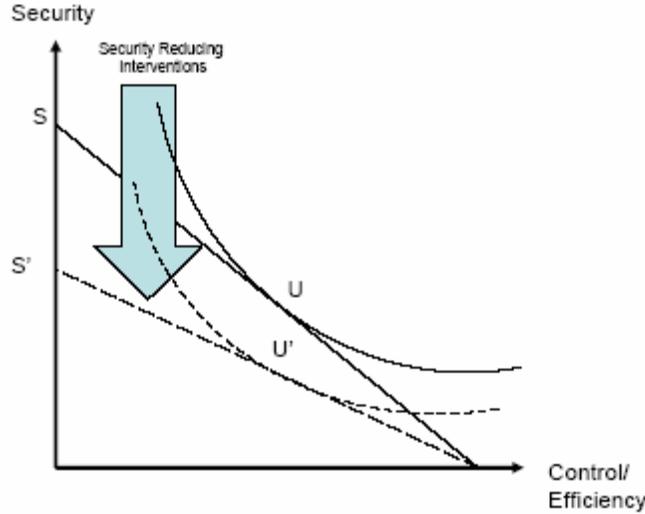
94 Horgan and Taylor (1997).

عانت قوات الجيش الثوري لكولومبيا والجماعة الإسلامية، وجيش التحرير الأيرلندي المؤقت، وتحالف دفاع أستراليا وقوة متطوعي أستراليا 95 سياسيا من انتقالها إلى جمع الأموال بصورة إجرامية.

الذي يمكن الاعتماد عليه أحيانا DEBKA طبقا لتقرير 96

على سبيل المثال، يسهل جمع الأموال بين المهاجرين السنهاليز في كندا، لصالح منظمة نمور تحرير التاميل عن طريق الاستخدام 97 المنسق للضغوط الاجتماعية. يتحكم زعماء الجماعة في مجموعات منظمة تضع الأعمال والأفراد الذين لا يتبرعون ضمن قائمة سوداء.

انظر الصفحة من 22 إلى 25 من أجل المزيد من الشرح الوافي لكيفية تقليل قدرة القاعدة على تحقيق الأثر السياسي عند تقليل قدرتها 98 على السيطرة العملياتية أو المحافظة على مستوى الكفاءة في معاملاتها المالية.



إثارة الشك حول المعلومات العملياتية الفنية ذات الصلة إحدى نقاط الضعف الرئيسية لكل المنظمات الإرهابية هي الاتصالات. تقدم زيادة حجم الاتصالات بين الخلايا العملياتية والآخرين زيادة مماثلة في عدد فرص الاختراق. إذا أمكن لعملاء القاعدة العثور بسهولة على معلومات فنية يمكن الاعتماد عليها فيما يتصل وإعداد القنابل وخلافه، فإنهم يمكنهم العمل إلى حد كبير بصورة مستقلة. إلا أنه إذا كانت مصادر البيانات الفنية العامة مليئة بالمعلومات الخاطئة، فإن هذه الخلايا سوف تحتاج إلى مزيد من الاتصالات للتأكد أنها تستخدم المواد والأساليب الصحيحة. هذه الزيادة في الاتصالات تقلل من المستوى الأقصى الممكن للأمن .

جعل استراتيجيات المراقبة تبدو خطيرة. يمكن للقاعدة أن تقلل من اختلاف الاختيارات، وبالتالي تزيد من قدرتها على تحقيق الآثار السياسية، بمراقبة أعضائها عن كثب. الاستراتيجية المشتركة للقيام بهذا هي التجنيد داخل الشبكات العائلية. عن طريق مراقبة العلاقات العائلية لأعضاء القاعدة المعروفين، يمكن للحكومات أن تخلق مفهوم أن استخدام الصلات العائلية لمراقبة الأعضاء المحتملين هو خطر أمني. هذا يقصي على استراتيجية مفيدة للتدقيق، مما يقلل الحد الأقصى الممكن للأمن. لاحظ أن هناك فائدة إضافية غير متاحة عندما تكون المراقبة سرية فقط .

تعزز عمليات جمع المعلومات الاستخباراتية. كلما زاد مستوى النشاط الاستخباراتي في منطقة تنوي القاعدة العمل فيها، كلما قل مستوى الأمن الذي يمكن أن تحققه المنظمة. هذه ليست ملاحظة جديدة، ولكن مما يستحق الذكر أن رغم زيادة كثافة جميع أنواع عمليات جمع المعلومات الاستخباراتية سوف تقلل من الأثر السياسي للقاعدة، فإنه ليس من الضروري أن يكون لها أثر محدد على كيفية تنظيمها. اعتمادا على الأهداف السياسية لزعامات جماعات القاعدة، فإنها قد تتبنى بالفعل إجراءات لتحقيق المزيد من السيطرة .

3. تحديد أولويات المهجرات ودوات بناء على ضعف الجماعات الفرعية.

نحن نعتقد أن نقاط الضعف التنظيمية الأساسية للجماعات الفرعية للقاعدة تعتمد إلى حد كبير على احتياجاتها للتميز في استخدام العنف لتحقيق الأهداف السياسية. على سبيل المثال، جماعة مثل الجيش الجمهوري الإيرلندي تحاول تحقيق أهداف تتطلب دعما عاما كبيرا. لذلك فلا بد أن تكون حريصة جدا من تقوم بمهاجمته لتجنب فقدان هذا الدعم الحيوي. على النقيض، تعمل الجماعات المماثلة لجماعات الزرقاوي في العراق تحت أهداف سياسية غير محددة تماما، مما يبدو أنه يمتد أبعد قليلا من إخراج الولايات المتحدة ومنع الاستقرار السياسي. أخذا في الاعتبار أن أهدافهم لا تتوقف على الفوز بدعم واسع، فإن جماعة الزرقاوي ليست بحاجة إلى أن تكون حريصة بشأن من توقع بهم الخسائر 99.

منحنى "عدم الارتباط" الخاص بالزرقاوي يبدو مختلفا مقارنة بأولئك القاعدة - والعمداء - الذين يتطلعون سيطرة وتميز أكبر 99

تحدد الوثيقة الصومالية المشار إليها أعلاه استراتيجية من 5 نقاط لتوحيد القوى الصومالية وخلق جبهة قومية إسلامية. 104 ويجادل الكاتب :

1. طرد الوجود الدولي الأجنبي؛
2. إعادة بناء مؤسسات الدولة؛
3. تشكيل أمن وطني؛
4. مصالحة قومية متكاملة؛
5. إصلاح اقتصادي ومكافحة المجاعة.

هذا المنهج يماثل خطاب الظواهري في يونيو من عام 2005، الموجهة إلى أبو مصعب الزرقاوي في العراق. 105 في هذا الخطاب يجادل الظواهري أن الجهاد في العراق يجب أن يتم تدريجياً، طبقاً للمراحل التالية :

- طرد الأمريكيين من العراق؛
- إقامة سلطة أو إمارة إسلامية، ثم تطويرها ودعمها؛
- مد موجة الجهاد إلى البلاد العلمانية المجاورة للعراق .

كذلك يشير إلى أن الجهاد في العراق قد يتفق مع ما جاء من قبل. مواجهة إسرائيل، لأن إسرائيل أقيمت فقط لتحدي أي كيان إسلامي جديد .

تركز كلا من هاتين الوثيقتين على الحاجة إلى خلق مكان عملياتي قائم، بداية بطرد من يشغلونه، ثم بإقامة وتغذية النظام الخاص بهم. بالتعرف على الأماكن وتحفيزها والسيطرة على الأماكن غير الخاضعة للحكم، يعتقد استراتيجيو الجهاد أنه سوف يمكنهم توحيد قواتهم ومتابعة أجندتهم السياسية والدولية الأكثر اتساعاً. لاحظ أن المهم بالنسبة لهؤلاء المفكرين ليس تواجد فراغ أمني، ولكن ما يأتي بعده، وهي إقامة مؤسسات عاملة للدولة تحت سيطرة الجهاديين. الواقع أن الفراغ الأمني القائم لم يكن قاعدة قوية لتصدير الهجمات إلى الخارج. على سبيل المثال، لم تتم دعم هجمات دولية كبيرة في أفغانستان أو العراق أو الصومال.

وبالتالي، بينما القلق من الفراغ الأمني له محله، فإن تأثير هذا ليس أنه يجب علينا استمرار منع الفراغات الأمنية. 106 يتطلب هذا موارد هائلة، كما تبين الجهود الكبيرة غير الناجحة لوضع حد للفراغ الأمني في العراق. 107 مما لا شك فيه أن منع كل الفراغات الأمنية ليكون مهمة هائلة تتضمن القوى الأمريكية في الكثير من البلدان الفاشلة والتي تفشل حول العالم. إلا أن حرمان الإرهابيين من فوائد الفراغات الأمنية من الممكن أن تكون استراتيجية ممكنة التحقيق. الانتشار الواسع للقوات في العراق، حرم حتى الآن الإرهابيين من استخدام هذا البلد كمسرح للهجمات على الغرب. وفي نفس الوقت، حرم الإرهابيين من فوائد الفراغ الأمني الأفغاني المحتمل بوجود 18000 جندي، بينما تحرم قوة العمل المشتركة بمنطقة القرن الأفريقي الجهاديين بصورة فعالة من استخدام الصومال وبقية تلك المنطقة، في وجود 1600 جندي فقط - وفي كلا الحالتين، هذا الانتشار يتطلب موارد أقل بكثير مما سوف يكون مطلوباً لوضع نهاية فعلية للفراغ الأمني. 108 نحن نظن أنه من الاستراتيجيات الأكثر تكلفة، المحافظة على قدرة العمل بصورة فعالة، عند الضرورة، في الفراغات الأمنية دون اللجوء إلى مهام غير مستدامة لإنهاء الفراغات الأمنية في جميع أنحاء العالم 109.

6. قلب الطليعة الجهادية على نفسها .

104 Harmony AFGP-2002-600053. Pg.6.

105 متاح على الإنترنت http://www.dni.gov/release_letter_101105.html

لم يكن غياب مؤسسات الدولة هو ما جعل أفغانستان مفيدة جداً للقاعدة منذ عام 1995، وما بعدها، ولكن أن القاعدة كان بإمكانها العمل تحت حماية الدولة ذات السيادة، والاعتماد على الدولة في حماية البنية التحتية الخاصة بها من الهجمات المحتملة للقوات الغربية. العمل في الفراغ الأمني، حيث معسكرات التدريب وما شابه، يمكن استهدافها مباشرة بواسطة الولايات المتحدة، وبصورة غير مباشرة، بالحلفاء المحليين، هو أقل جاذبية.

أياً كان التقدم السياسي والعسكري الذي يتم في العراق، فمما لا شك فيه أن البلد يعاني من فراغ أمني يتصل بمعظم البلدان 107.

الصومال انهيار الدولة وخطر الإرهاب. المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، 2004، Ken، Menkhaus 108.

يدعم هذا الحكمة خلف الدور المتوسع والمهام في دعم الحرب العالمية ضد الإرهاب 109.

المؤيدون الاستراتيجيون للقاعدة هم من يسميهم فلاديمير لينين ضمن مجموعة عريضة أخرى من الثوريين، أنهم الطليعة. هؤلاء الثوريون المهنيون امتلكوا القدرة الثقافية والروح القتالية لإشعال الطريق في اتجاه الثورة. وكما يعرف أغلبية طلاب الإرهاب الجهادي، فقد استغل عبد الله عزام نفس فكرة الطليعة في تكوينه المبكر لمنظمة القاعدة. تطبيق العقيدة الثورية الماركسية اللينينية الماوية حيوي بالنسبة لفهم الاستراتيجية الجهادية. شكل الاستراتيجيون الجهاديون خريطة طريق عامة لتحطيم ما يرونه القيد الأمريكي المادي والظاهري على المنطقة - من المفهوم السياسي الدولي الحرفي، ولكن أيضا من المفهوم الإدراكي. ولا يركز الحل الخاص بهم على لينين فقط، ولكن أيضا على الاستراتيجية الريفية الماوية، أو طريق مطوق إلى الثورة. جادل ماو أن حزب الطليعة بحاجة إلى التحدث إلى الجماهير، والذين كانوا بصورة غالبية في الصين من الفلاحين الفقراء والمعدومين. أعطى هؤلاء الفلاحون منصات الانطلاق الممتازة لإقامة جيوب من المقاومة في الأطراف. على الرغم من أن الهدف طويل الأمد لماو كان بالفعل إسقاط مراكز تمرکز الرأسماليين في الحضر، فإن هدفه الحالي كان إحاطة هذه المراكز بتمركزات استراتيجية، وشن ضربات خلسة، وبدقة. في الوثيقة Harmony AFGP-2002-600053 يركز الكاتب على هذه النقطة عندما يجادل أن استراتيجية الغرب اليهودي هي الهجوم على أطراف الأراضي المسلمة 110.

وكما يرى أحد الاستراتيجيين الجهاديين أن تحركهم المماثل لماو قد سمح للمقاومة الخاصة بهم بفتح جبهات جديدة للمعركة عند غلق جبهات أخرى، وبالتالي أدى إلى أن تكون تحركات الأمريكيين دفاعية الطبيعة باستمرار. هذا المنطق لا ينعكس فقط في المستويات العليا لقادة القاعدة. مما لا شك فيه، يمكن في أحد الخطابات التي تتضمنها عينة الوفاق، القادم من القائد الجهادي المتمركز في وسط آسيا، حسن الطاجيكي، رؤية هذه الفكرة يتم تناولها. يرى طاجيكي أن روسيا في حالة فوضى اقتصادية وسياسية وعسكرية. وعلى الرغم من رغبة القوات الجهادية في استغلال هذا المكان السياسي، فهو يقر أن "أمريكا تخطط، وقد بدأت بالفعل في ملئ الفراغ السياسي الذي يحدث في هذه المنطقة". 111 وتؤدي، في نظرهم، الموجات غير المنتظمة من حملات "الكر والفر" الجهادية إلى إرباك قوات التحالف وشل قدرتها على وضع وتنفيذ استراتيجيتها الهجومية الخاصة، وبالتالي تحرر الجهاديين لمتابعة أعمالهم دون أية إعاقة.

يمكننا أن نتعلم الكثير من الاستراتيجيين الجهاديين وتطبيقهم لتكتيكات التمرد التاريخية ضد قواتنا في العراق وأفغانستان. بالمثل، يمكن للولايات المتحدة استخدام التكتيكات التي تسعى لمفاجئة وإنهاك الملاجئ الآمنة الجهادية بتنسيق الهجمات بطريقة غير متوقعة، ولكن مستمرة. سوف تسعى الاستراتيجيات الفعالة سعيا حثيثا طلبا لفرصة خلق فراغات للقوى في المناطق المسئول عنها الجهاديين .

7. إرباك وإهانة والحط من نفسية وإحراج الجنود الجهاديين.

أخذا في الاعتبار مع النموذج النظري الخاص بنا، فإن وثائق الوفاق تشير إلى أن السياسات التي تتبعها الحكومة لتحقيق النجاح في تسهيل التنافس والتباري داخل حركة القاعدة. كما تبين بالتفصيل إحدى وثائق الوفاق أن المجاهدين الطاجيكي قد انخفضت روحهم المعنوية نتيجة لتحرش قوى جهادية أخرى بهم، وتتمرها عليهم. نتيجة لهذا، تسلب غالبية الشباب للبحث عن عمل مع قاعد المناطق القديمة 112 لقد كان التوتر بين الجهاديين شديدا جدا، كما ظهر في النزاع بين الأفغان العرب والأفغان المجاهدين، إضافة إلى الخبرات القتال الجهادية الأخرى. عندما شعر المجندون الجهاديون، على الأقل في هذه الحالة، أنهم غير مرغوب فيهم، اضطروا إلى ترك الحركة والعودة إلى منازلهم. يجب أن تستفيد الجهود الحكومية لإعاقة تجنيد المجاهدين الجدد من الحاجة النفسية للعديد من هؤلاء الرجال بالشعور بإحساس الانتماء إلى منظمة بحرمانهم من هذه المكافأة النفسية، قد يعود مجاهدون على هوامش دعم القضية إلى منازلهم، مثل المجاهدين الطاجيكي الذين جاء وصفهم في وثيقة الوفاق أعلاه .

8. تخريب سلطة القيادة الكبيرة.

110 Harmony AFGP-2002-600053

111 Harmony AFGP-2002-600053.

112 Harmony AFGP-2002-60005350 ، الرسالة الرابعة، صفحة

تبرز عينة وثائق الوفاق التي تم الكشف عنها من أجل هذا الدراسة القلق الطويل الأمد الذي منظمته القاعدة كان عندها بضممان النوع الصحيح من زعيم، في أغلب الأحيان مدعو باسم الأمير. تعلم الاستراتيجيين الكبار من الخبرات السابقة للجهاد. وكما تبين ملاحظات أبو موسى السوري عن التجربة السورية، في غياب كادر نشط وعمال التدريب من القادة الكبار، فإن مصير أية حركة هو الفشل 113 هذه القلة في زعامة الجهاديين تقلل من أقصى مستوى لسيطرة القاعدة، وبالتالي تقلل من احتمال تحقيق الآثار السياسية كما سبق مناقشتها في القسم السابق .

وبينما يركز تناول السوري على الاتجاهات العامة التي تتصل بالدور الذي يلعبه القادة في الجهاد، تحتوي الوثائق الأخرى على أقسام مكرسة بالكامل إلى تناول المؤهلات المهنية والخواص الشخصية والواجبات التنظيمية للقادة. 114 وترتكز أقسام أخرى على الحاجة إلى إعطاء القادة معلومات لحظية عن الحركة وأعضائها والمجال السياسي الواسع الذي تعمل فيه. الواقع، من بين الوثائق التي تتحدث عن دور وأنشطة القادة، تكاد تعكس كلها الدروس التي تعلمها السوري من سوريا: عدم وضع غير المدربين في مواقع القيادة العليا؛ وعدم السماح بانقطاع الصلة بين القيادة العليا والعاملين على الأرض؛ وأهمية تدريب القادة الصغار، ليس فقط على المعلومات التكتيكية والعملياتية، ولكن على الأهمية الاستراتيجية لمشاركتهم في الجهاد .

وبهدف قلب قوة الجهاديين على أنفسهم، فإن زيادة التركيز على اتباع استراتيجيات تسعى إلى الفصل بين القادة وقواتهم، قد يكون فعالاً. التعرف على خطوط الاتصالات بين المجاهدين شيء أساسي لإتمام هذا الجهد. يفضل أحيانا متابعتها بصورة سرية. الواقع أن هناك أدلة سرية كثيرة مستقاة من استخدام الجهاديين للإنترنت، على أن الإحساس بالشك في كونهم مراقبين يعطل العمليات عن طريق الزيادة الكبيرة في أنواع إجراءات الأمن العملياتية التي يجب تطبيقها. وفي حالات أخرى، يجب على من هم مهتمين بالقيام بالمجهودات المضادة للإرهاب السعي إلى إغراق خطوط الاتصالات هذه برسائل بديلة، وبالتالي تضليل الجهاديين. وفي بعض الحالات النادرة، قد يكون من المفيد، والضروري عملياتياً، إغلاق خطوط الاتصالات هذه .

9. تسهيل سوء الفهم إضافة إلى فهم نوايا وقدرات أمريكيا .

على مر نشأتها التاريخية، صارت منظمة القاعدة، داخلياً، عدداً من الاهتمامات الاستراتيجية، خاصة تلك التي تتصل بمكان وكيفية تنفيذ أعمال العنف. تعطي وثائق الوفاق نظرة على فهم الجهاد لأولويات السياسة الخارجية الأمريكية، والتي يعتقد المجاهدون أنهم قد أضروا بها كثيراً نتيجة للتجربة الأمريكية في فيتنام .

وفي سلسلة من الخطابات التي جاءت من الوفاق، فيما يتصل والخبرة العسكرية الأمريكية في الصومال، يكتب أحد الكتاب المجاهدين :

أكدت التجربة الصـومالية كذب طبيعة القوة الأمريكية وأنه لم تسعد قوتها من عقدة فيتنام. فهي تخشى التهور في حرب حقيقية تكشف عن انهيارها النفسى على مستوى الفرد والقيادة. فمنذ فيتنام كانت أمريكا تسعى إلى خوض معارك سهلة مضمونة تماماً. فدخلت في سلسلة مهينة من المغامرات على جزر، جرانادا ثم، بنما ثم قذف، ليبيناً ثم حرب الخليج، والتي كانت أعظم خدعة عسكرية وسياسية وأيديولوجية في 115 التاريخ

هذا البيان يكشف عدة رؤى هامة. أولاً، اعتقدت القاعدة، على الأقل خلال ثمانينات وتسعينيات القرن العشرين، أن الولايات المتحدة قوة عدوانية وعدائية تسعى باستمرار طلباً للفرص لممارسة تفوقها العسكري. وقد سمع من

113 Harmony AFGP-2002-600080.

114 Harmony AFGP-2002-000078 and Harmony AFGP-2002-000080.

115 Harmony AFGP-2202-600053.

تعززت افتراضات المجاهدين الخاصة بعدم تردد أمريكا في استخدام القوة العسكرية في أعقاب انعدام رد الفعل لانفجارات 1998 في سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا، إضافة إلى الهجوم على السفينة الحربية كول في عام 2000. كانت الافتراضات الجهادية السائدة عن تفادي أمريكا للمخاطر ما أدى إلى إصابتهم بغتة، وسهل النجاح العسكري الأمريكي ضد المجاهدين في بداية عام 2000. قد تكون هناك ميزة في السماح للمجاهدين بالتقليل من تقدير إصرار وقوة أمريكا في مواقف معينة، حيث إنها تؤدي إلى انخفاض في درجة الإدراك، داخل القاعدة، إلى الحاجة إلى إجراءات تأمين عملياتية .

10. ورد دعاية الجهاديين على ابهـألعق.

يرجع النجاح النهائي للقاعدة إلى إعادة تشكيل الرؤى الجماهيرية للخير والشر. وكما كان الحال منذ أنشأ حسن البنا الإخوان المسلمين، من الضروري فهم حقيقة أن الهدف طويل الأمد لهذه الحركة السلفية الجهادية هو تغيير وجه المجتمع. لقد كانت القاعدة ناجحة نسبياً في جمع وتسويق رسالتها كحركة اجتماعية. فمن خلال الرمز المقنع لأسامه بن لادن والمتابعة المستمرة للإرهاب العالمي وتكوين جيش من الدعائين لنشر رواية الجهاد، فإنه يصعب جدا في الواقع على الحكومات مقاومة القاعدة كفكرة، أكثر من مقاومتها كمنظمة أو اتحاد، لها منظماتها المرتبطة ونقاط الضعف التي سبق وصفها في التحليل .

ويمكن إرجاع الالتزام الاستراتيجي لحركة الجهاد، إلى حد كبير، إلى مهارة أعضائها في استخدام الأدوات الإعلامية، خاصة منذ 11 سبتمبر، لإعداد سجل تاريخي، كما سماه أحد كبار أيدلوجي القاعدة. كمخزن للصور والفيديو والقصص، أصبحت الإنترنت تمثل أسطورة تأسيسية للجهاد، يمكن لأي شخص الوصول إليها من أي مكان، وفي أي زمن. فعن طريق نشر أفكارهم في تعليقات قصيرة أو مقالات طويلة، يتم توزيعها من خلال الإنترنت أو في كتب كبيرة، لا يقوم استراتيجي المجاهدين بتجنيد الأعضاء الجدد فقط، ولكنهم يلقنون المجندين بالمفردات السامة والمملة للتعبير عن غضبهم، وتقديم التوجهات إلى العاملين على الأرض في العراق وفي الخارج .

في وثيقة كتبت عام 1994، يقر الكاتب (حسان) أن هناك حاجة إلى المزيد من البث الإذاعي لإطلاق حملة إعلانية في اليمن والصومال. وكما هو حال الدعائي المجاهد الذي يعمل اليوم، يعتقد حسان أن محطات الإذاعة أشد قوة من القنابل الذرية. مرة أخرى يجادل أن أهداف الحملات الإعلامية لا بد أن يكونوا الشباب الذين يمكن في أعداد صغيرة أن يحملوا "التعليم الصحيحة" إلى مناطق كبيرة. 117 وقد كتب بن لادن نفسه في خطاب تم الاستيلاء عليه، إلى الملا محمد عمر، "من الواضح أن حرب الإعلام في هذا القرن هي واحدة من أقوى الوسائل؛ الواقع أن الإذاعة قد تصل إلى 90% من الاستعداد الكلي للمعارك". 118 وفي مذكرة إلى الشيخ أبو عبد الله، يقترح الكاتب أبو حذيفة أن على المسلمين أن يسعوا إلى دمج الجهاد بجميع مظاهر حياتهم. على سبيل المثال، يجادل أن حفلات الزواج لا بد أن تتضمن الخطابات والأغاني والشعر الذي يروج للجهاد 119.

يبدو من الهام جدا أن تفعل مجهودات مقاومة الإرهاب كل شيء ممكن لاحتواء انتشار الجزء الأكبر من أفكار الجهاد. وتوحي الرؤيا المكتسبة من تطبيق النموذج الواعي النظري لنا على هذا العدد المحدود من الوثائق، أن الحكومات لتحقق النجاح في تطبيق السياسات التي تركز على حرمان الجهاد من مكان العمل الذي يسعون إليه؛ وإثارة

خطاب بن لادن إلى أمريكا. 24 نوفمبر 2002 116

Murad al-Shashani, "Abu Mus'ab al-Suri and the Third Generation of Salafi-Jihadists" Terrorism Monitor III, 16 (August 2005): 118 1

118 1

خطاب من أيمن الظواهري إلى أبي مصعب الزرقاوي، تم رفع السرية عنه في أكتوبر من عام 2005، ومتاح على الموقع التالي 119
http://www.dni.gov/release_letter_101105.html

11. فهم واسـم تغلـال الخـلافـات الأيديولوجية في الحركة الجهادية.

تتطلب مقاومة حركة القاعدة على المدى الطويل تحديد نقاط الخلاف الأساسية بين المفكرين الجهاديين الأساسيين، بعضهم وبعض. تكشف الوثائق في هذا التقرير كيف أن هذا الاختلاف العقائدي قد أثار الشقاق، على مر التاريخ، بين القيادات العليا للقاعدة. عدم الرضا الداخلي هذا هو الذي يمثل نقطة الضعف في الجهاد العنيف، والذي يمكن استغلالها إلى حد كبير. إن تدمير وإفساد خطوط القاعدة للتأثير الأيديولوجي تصيب صلب قدرتها على تحقيق سيطرة مباشرة على أعضائها. قد يثبت أن التأثير الأيديولوجي هو مركز ثقل القاعدة كحركة اجتماعية، ويجب تقدير الجهود اللازمة لمهاجمة هذا، طبقاً لذلك.

على سبيل المثال، تشير إحدى وثائق الوفاق إلى الجدل القائم بين مفكري القاعدة بشأن محمد نصر الدين، والذي يعرف بالشيخ الألباني، وهو اسم شهير بين السلفيين و علماء الحديث. وهو مثل الشيوخ السلفيين الآخرين، جزء مما يعرف بحركة الصحوة، وتتضمن عبد العزيز بن باز، سالم الهلالي، ربيع مدخلي، بين آخرين، تحدثوا عن الانحرافات التي قام بها سيد قطب ومن يتبعون مسلكه، مما يشمل اتباع القاعدة. في هذه الوثيقة، ينتقد أيمن الظواهري الشيخ الألباني لقصره

الجهاد على طلب "المغفرة والتعليم والصلاة". 120 فالظواهري مثل رفقائه الأيديولوجيين - الذين يطلق عليهم السلفيون اليقظون اسم "القطبيين" لتشددهم في اتباع تعاليم قطب المنحرفة - يرفضون مثل هذه القيود. من الضروري على المسلمين تجاوز مجرد اكتساب المعرفة والتعليم، الذي يعني ضمناً تحمل اضطهاد القادة الذين ينظر إليهم على أنهم كفار، و "الإمبرياليين الكفار"، والقيام بعمل ما بدلاً من ذلك. هذا الخلاف الأيديولوجي هو أحد خلافات كثير قائمة داخل الحركة الواسعة، والذي يمكن استغلاله بطريقة مفيدة.

12. توقع تحول القاعدة من منظمة إلى حركة اجتماعية.

حققت الولايات المتحدة وحلفاؤها نجاحاً كبيراً في قتال القاعدة كمنظمة. فقد حطمتنا بقدر كبير الهيكل القيادي السابق، وأعجزنا قدرته على نقل النقود بسهولة، وأغلقتنا غالبية أماكن التدريب. بيد أنه على الرغم من النجاح في مواجهة المنظمة، فإن الهجمات الإرهابية باسم القاعدة، مثل تلك التي شهدتها لندن أو مدريد، مستمرة. وبينما هي غير منسقة من جانب منظمة القاعدة، فهي على علم بالنموذج الذي نشرته القاعدة. يبرز هذا التقدير عدداً من الوسائل الفعالة للحد من الآثار السياسية المحتملة للقاعدة في الحالات التي يمكن فيها تصنيف الجماعة الإرهابية، إلى حد كبير، على أنها منظمة. إلا أن التحول المستمر للقاعدة إلى حركة اجتماعية ذات قاعدة عريضة سوف يمثل تحديات كبيرة للمجهودات التي تبذلها الولايات المتحدة والحكومات الأخرى في مكافحة الإرهاب، وبالتالي يجب إيقافه بكل ثمن.

يقدم أحد كبار استراتيجي القاعدة، أبو مصعب السوري، في إحدى وثائق الوفاق التي تم تضمينها - إضافة إلى كتابات أخرى عثر عليها في أماكن أخرى - نداءً متكاملًا للثورة العنيفة بين المسلمين. 121 هناك حاجة إلى تفهم كتاباته على ما هي عليه: نموذج لتحويل التضامن الفضفاض بين المنظمات والشخصيات والأفكار التي عرفت باسم القاعدة، إلى حركة ثورية عالمية. هذه الحركة أحسن تدبيرها، وتصميمها لتكون عضوية وسرية وقابلة للتكيف مع التغيرات التي تطرأ على الواقع السياسي، ومكتفية ذاتياً.

حيث إن نظام معسكرات التدريب الأفغانية قد تم التخلص منه، فإن السوري يجادل بالحاجة إلى نقل التدريب إلى كل منزل، في كل منطقة، في قرية، لكل مسلم. بتوفير مواد التدريب المناسبة لأكثر من مليار مسلم في العالم، يعتقد السوري أنه يمكنه الحد من إحياء ثقافة الاستعداد فيما بينهم. وبلاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، مثل الإنترنت، يعتقد السوري أن كل من لديه الاهتمام، يمكنه الوصول إلى التدريب العسكري والأيديولوجي بأية لغة، في أي وقت،

120 Harmony AFGP-2002-601041.

121 Harmony AFGP-2002-60008

هناك حاجة إلى مجهودات عدائية ونشطة للحد من تحول القاعدة من منظمة إرهابية إلى حركة اجتماعية. سوف تتطلب زيادة الفرص ووسائط دعم الأفراد للجهد، إضافة إلى التنوع كبير في أنواع الأدوار المتاحة، ردود أفعال وآليات أكثر تكاملاً لردعهم .

الملاحظات الختامية

نأمل أن يحقق التحليل الذي جاء في هذا التقرير، والاختيار المصاحب للوثائق التي تم الإعلان عنها مؤخراً من قاعدة بيانات الوفاق التابعة لوزارة الدفاع، والتي تضمنها الجزء الثاني، نأمل أن يحقق ثلاثة أهداف أساسية. أولاً، إعطاء مصدر جديد لبيانات خام للعلماء والمحللين والأفراد الآخرين المهتمين بمعرفة المزيد عن القاعدة من وجهة نظر أعضاء المنظمة. تمثل الوثائق الثمانية والعشرين المقدمة هنا عدداً صغيراً من مجموعة متزايدة من المواد المتصلة بالقاعدة، والتي سوف يتم توفيرها بطريقة متزايدة للجمهور .

ثانياً، يسعى هذا التقرير إلى بيان فائدة نظرية المنظمة والوكالة في إجراء تحليل للإرهاب. بناء على الإطار المنطقي لمجال البحث هذا، يبين التحليل الذي جاء هنا المفاهيم والرؤى التي يمكن أن تساعد في إجراء المزيد من الدراسات الدقيقة للوثائق الأصلية. ويؤكد تركيزه على التفاعل الديناميكي بين الضرورة التنظيمية لطلب الأمن والكفاءة والسيطرة المتزامنة، على الفرص المتاحة لأولئك المكلفين بمواجهة التهديدات الإرهابية .

أخيراً، المقصود من التوصيات الخاصة بالسياسة، والمقدمة هنا، هو توسيع منظور حكومة الولايات المتحدة وكل الدول ذات الاهتمام، بأنواع الأدوات والجدول الزمني الذي يمكن استخدامه لمقاومة القاعدة. هذه القائمة ليست كاملة، ومع توفر المزيد من المعلومات من خلال الوثائق الإضافية سوف يمكن للمركز ولباحثين آخرين الاستمرار في بحث التوصيات وتحليلها ووضعها وصقلها. ومما لا شك فيه أن هذا التقرير يمثل مكوناً واحداً من مجهودات أكبر وأكثر تكاملاً لمقاومة القاعدة، مع زيادة في التطور والنجاح .

الآراء الواردة في هذا التقرير هي آراء كتابها وليست آراء الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة أو وزارة الجيش أو أية وكالة أخرى تابعة لحكومة الولايات المتحدة .

[عودة إلى جدول المحتويات](#)

الجزء الثاني: القاعدة "بكلماتهم الخاصة" وثائق الوفاق

[عودة إلى جدول المحتويات](#)

تتضمن قيادة العمليات الخاصة الأمريكية مسؤولية التخطيط للحرب على الإرهاب ومزامنة الجهود على نطاق وزارة الدفاع. في إجراء عملياتهم خلال العديد من السنوات الماضية - خصوصا عملية الحرية الدائمة وعملية الحرية العراقية - اكتشف ممثلو قيادة العمليات الخاصة الأمريكية أعداد كبيرة من الوثائق كتبها أعضاء القاعدة. هذه الوثائق، التي تستقر حاليا في قاعدة بيانات سرية تسمى "الوفاق"، تسلط ضوء جديدا هاما على نظام العمل الداخلي للمنظمة، وعلى شخصيات واختيارات مؤلفيها. تحتوي قاعدة البيانات آلاف المواد ذات تشكيلة واسعة من المحتوى، تتضمن الأوراق المنفصلة، والوسائط المتعددة والرسائل الشخصية.

في النصف الأخير من عام 2005، أتيح للمركز الوصول إلى مجموعة فرعية صغيرة من وثائق الوفاق المنشورة مؤخرا وطلب منه تقديم تحليل لنقاط الضعف الشبكية وتضارب المصالح المحتمل داخل المنظمة. وقد تم اختيار مركز مكافحة الإرهاب لإجراء هذه الدراسة جزئيا على خبرته في تحليل النصوص الإستراتيجية للقاعدة، والصور الجهادية، ولقطات الفيديو، والمواد الأخرى التي توزع على الإنترنت. وقد تم التعرف بداية على الوثائق التي استعملت في هذه الدراسة، وعولجت وترجمت استنادا على معايير أسست لدعم جهود التخطيط العسكرية، وتتضمن:

- وثائق القاعدة (مواد إعلامية، رسائل، أوراق منفصلة) تناقش الأيدلوجية، التكتيكات، التقنيات، الإجراءات، الإستراتيجية، العمليات؛
- وثائق طالبان التي تناقش أعمال إرهابية مسبقة أو مستقبلية في أفغانستان أو المنطقة والتفاعل / التنسيق مع القاعدة؛
- أي مادة تعلقت بعقيدة القاعدة المتطرفة، تدريب، تجنيد، وتمويل يتدفق؛
- الوثائق التي تناقش أية عملية من عمليات القاعدة؛ و
- أية حوار من القاعدة يهدد بلدا / مجموعة أخرى أو قيادتها .

تباينت الوثائق الثمانية والعشرون الأولى التي جاءت من قاعدة بيانات الوفاق، والتي لبت مجموعات من معايير البحث التي تم وصفها أعلاه، من رسائل مكونة من صفحة واحدة، إلى مقتطفات تقع في أكثر من 70 صفحة من نصوص جهادية أكبر، ألفت قبل وبعد 11 سبتمبر من عام 2001. وقد جاءت كل وثيقة خرجت إلى مركز مكافحة الإرهاب من قاعدة بيانات الوفاق متضمنة على قرص مدمج للذاكرة المقروءة فقط، تحمل النص الأصلي باللغة العربية، والترجمة الإنجليزية، وهي منشورة على موقع مركز مكافحة الإرهاب على الإنترنت:

<http://www.ctc.usma.edu/aq.asp>

تعرض هذه المجموعة من الوثائق الأساسية كيف أن العمليات اليومية للقاعدة عادية. فتقافتها المؤسسية تبدو مشابهة للمنظمات الحديثة الأخرى: تتخللها النزاعات الشخصية، والنزاعات داخل التنظيم حول قرارات الإدارة العليا ونزاعات حول تخصيص المصادر القليلة. سوف يكتسب قراء هذه الوثائق منظورا فريدا لتجهيز القيادة النفعي للمبادئ الجهادية والتراكيب البيروقراطية، الغربية النمط .

بالفصيل الممل، تعرف الوثائق معايير تجنيد القاعدة، البرنامج التدريبي للـ "مستخدمين الجدد"، ووسائل المعلومات، الحرب السياسية والعسكرية المطلوبة لهزيمة اليهود والصليبيين وإعادة الأراضي الإسلامية إلى حكم الخلافة الإسلامية. بدءا بالمعركة الإسلامية لإسقاط الحكومة العلمانية في سوريا في سبعينيات وثمانينيات القرن

رؤية القاعدة، كما تنعكس في الوثائق المتضمنة، تطلب التمسك دون هوادة بقيادتها وتعاليمها، وعداوة شديدة تجاه اليهود، والصليبيين، والبوذيين، والهندوس، والمرتدين من المسلمين. الارتداد معرف، بالطبع، لیتضمن كل أولئك الذين يختلفون مع تفسير القاعدة للإسلام. بينما قد يبدو علم اللاهوت رجعياً، تصر المنظمة على استعمال مبادئ الإدارة الحديثة أيضاً. هناك تعليمات خاصة بتطبيق تقنية المعلومات، والتلاعب بأجهزة الإعلام، وبحث استعمال الأسلحة النووية من أجل قضية الجهاد .

أخذاً في الاعتبار النطاق العريض للوقت، والمكان والمستوى التنظيمي الذي يجيئون منه، تكشف وثائق الوفاق هذه جوانب من المنظمة لم تسبق رؤيتها على نحو واسع من قبل. تعكس الوثائق حسابات عملياتية دقيقة تقوم بها القيادة من أجل النتائج المقصودة والفرص المتوفرة للاستغلال. تعكس المناقشات الإستراتيجية عدواً صبوراً، ومنظماً، وعاقداً العزم، عرف الهزائم، ولكنه لديه القدرة على التعلم من أخطائه. سوف يرى القراء كيف أن بعض العمليات التي يعرفونها جيداً كانت قائمة كمفهوم أو في مراحل التخطيط، قبل وقت طويل من سماع معظم الغرب بلفظ "القاعدة".

مثل الأيديولوجيات الثورية الأخرى التي ظهرت على مر التاريخ، فكرة القاعدة - منظمة تعلن عن نفسها على أنها تمثيل إرادة دائرة واسعة من الناس - لها جاذبية كبيرة لأولئك الذين عزلهم اختراق الرأسمالية العالمية أو أولئك الذين يشعرون أنهم ضحايا حكام فاسدين، لا يبالون. كما يسعى التحليل المرافق على البيان، لا يمكن أن نقلل من قدر أهمية الية القاعدة لصنع الأسطورة. أية قراءة حذرة للوثائق هنا تبديد الخيال الذي أصبح البعض يبلونه عن القاعدة: أنها منظمة متماسكة وموحدة، على علم بالمبادئ الإسلامية. ربما ليس هناك طريقة أفضل أو أكثر موضوعية لفهم الطبيعة الممزقة والمضلة للقاعدة من مجرد الاستماع إلى ما لدى زعمائها أنفسهم لقوله .

[عودة إلى جدول المحتويات](#)

قائمة وثائق قاعدة بيانات الوفاق

[عودة إلى جدول المحتويات](#)

- أهداف وهيكل القاعدة..... 61
AFGP-2002-000078
المنظمة الداخلية 63
AFGP-2002-000080
رسالة مفتوحة إلى الملك فهد من بن لادن 64.....
AFGP-2002-000103
طاقم القاعدة يحسبون التعيينات العامة 65
AFGP-2002-000112
رسالة تهديد إلى الأمريكيين 66
AFGP-2002-001120
مذكرة إلى الشيخ أبو عبد الله 67
AFGP-2002-003251
عقد توظيف..... 69
AFGP-2002-600045
القوانين الداخلية للقاعدة 70

	AFGP-2002-600048
71... 71	خمس رسائل إلى فيلق أفريقيا - الرسالة الأولى
	AFGP-2002-600053
72... 72	خمس رسائل إلى فيلق أفريقيا - الرسالة الثانية
	AFGP-2002-600053
73... 73	خمس رسائل إلى فيلق أفريقيا - الرسالة الثالثة
	AFGP-2002-600053
75... 75	خمس رسائل إلى فيلق أفريقيا - الرسالة الرابعة
	AFGP-2002-600053
AFGP-2002-60005376	خمس رسائل إلى فيلق أفريقيا - الرسالة الخامسة
78	الدروس المستفادة من محنة الجهاد المسلح في سوريا
	AFGP-2002-600080
82	تقرير قصير عن رحلة من نيروبي
	AFGP-2002-600113
83	الرسالة إلى أبي خالد من بن لادن
	AFGP-2002-600157
84	رسالة إلى الملا محمد عمر من بن لادن
	AFGP-2002-600321
85	نداء إلى الجهاد ضد النظام السوري
	AFGP-2002-600966
91	رد على الاتهامات الموجهة ضد الشيخ الألباني
	AFGP-2002-601041
92	نقد لأبي البراء
	AFGP-2002-601346
93	منزلة الجهاد
	AFGP-2002-601693
94	التخمين السياسي
	AFGP-2002-602181
95	نقد للشيخ ابن الباز
	AFGP-2002-602187
96	إخراج الوثنيين من جزيرة عربية
	AFGP-2002-603856
97	وثائق إدارية وأسئلة مختلفة
	AFGP-2002-801138
100	رسالة إلى العلماء الباكستانيين من بن لادن
	AFGP-2002-901188
101	رسالة العدل
	102
	AFGP-2002-003345
115	سيرة ذاتية مختصرة لأيمن الطواهري
	2RAD-2004-600457

[عودة إلى جدول المحتويات](#)

ملخصات وثائق الوفاق

رقم الوثيقة:	AFGP-2002-000078
التاريخ:	غير معروف
المؤلف:	غير معروف
الطول:	9 صفحات
العنوان:	ليس هناك عنوان (أهداف وهيكل القاعدة)
النص الكامل:	بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: تبين الوثيقة الأهداف وهيكل اللجنة العسكرية، واللجنة السياسية، ولجنة المعلومات، واللجنة الإدارية والمالية. مؤهلات المواقع المختلفة في اللجنة مدرجة. النية هي تطوير القاعدة كقوة فعالة تحت توجيهات زعماء قادرون بشكل محترف، ومدربي في القوانين الإسلامية، ومخلصين للجهاد، وموالين للقاعدة .

المواضيع الرئيسية: اللجنة العسكرية لها خمسة أقسام :

- الرئيس .
- التدريب - القتال
- التدريب - العمليات
- قسم الأسلحة النووية
- قسم المكتبة والبحث

طلب مؤهلات معينة لكل موقع. يجب أن يتمتع الرئيس بالقدرات التالية :

- معرفة القانون الإسلامي
- خبرة بالعمليات العسكرية .
- خريج جامعة (يفضل أكاديمية عسكرية)
- السن، 30 عاما .

مؤهلات المشرف على قسم التدريب أقل طلبا للبراعة أو العناية الفائقة :

- عامان من الخدمة في الجهاد .
- امتلاك المعرفة العلمية الملائمة .
- السن، 25 عاما .
- خريج مدرسة ثانوية .
- معرفة بالعلم العسكري
- يتميز بالحكمة، والرزانة، والانضباط العسكري .

هناك مؤهلات مماثلة مدرجة لمشرف قسم التدريب، ومشرف قسم القتال لعام، وقسم العمليات الخاصة .

اللجنة السياسية وقيادتها مكلفة بنشر الوعي السياسي بين أعضاء القاعدة، وبين الجمهوريات الإسلامية، وبين حركات الجهاد أخرى. اللجنة مطالبة بالرجوع إلى القاعدة قبل اتخاذ موقف جديد، وتفادي النقد العلني للجماعات الإسلامية. المتطلبات المدرجة من أجل رئيس اللجنة؛ هي مشابهة للمتطلبات الخاصة باللجنة العسكرية، باستثناء التمكن من اللغة الإنجليزية، والإدراك الأمني، والخواص الشخصية مثل: "ذو قلب كبير، ومعتدل الطبع، صحيح الرأي، مخطط جيد، ذكي وبارع ."

اللجنة المعلوماتية مكلفة بنشر رؤية القاعدة للجهاد إلى كل المسلمين، وتطوير ونشر الخبرة في المجالات العلمية والقانونية أيضا. فروع اللجنة مكلفة بتولي المجالات التالية: الحاسبات الآلية، الطباعة، العلاقات الخارجية، التصوير

المتطلبات المدرجة لرئيس اللجنة، لكنها أقل صرامة مما هو مطلوب لرئيس اللجنة السياسية .

تتضمن واجبات اللجنة الإدارية والمالية ما يلي :

الخدمات الإدارية

الاستضافة

المحاسبة

الخدمات المالية

ليست هناك متطلبات مدرجة، لكن الوثيقة تنتهي فجأة مشيرة إلى أنها إما صفحات لمتنته أو صفحات إضافية مفقودة .

رقم الوثيقة:	AFGP-2002-000080
التاريخ:	غير معروف
المؤلف:	غير معروف
الطول:	9 صفحات
العنوان:	التنظيم الداخلي
النص الكامل:	بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: وصف للهيكـل التنظيمي للقاعدة، يتضمن مسؤوليات ومؤهلات القائد، واجبات من اللجان العامة الخمس، والأهداف العامة من الحركة. الأهداف الرئيسية هي تأسيس الحقيقة، والتخلص من الشر، وإقامة أمة إسلامية .

المواضيع الرئيسية: بيان مفصل، وتحليلي لأهداف قيادة القاعدة ومؤهلات القائد. يترأس القائد المجلس الحاكم الذي ينقسم إلى خمس لجان: العسكرية والسياسية والإدارية والمالية والأمنية والرقابية .

القائد هو المدير الرئيسي و"يكلف بالتزامات مشابهة للتزامات العامة للإمامة لأنه من المنتظر أن القائد سوف يتولى عمل الحكم في قسمة غنائم حكم الجهاد .

بالنسبة للجماعات الإسلامية غير الجهادية، الهدف هو إقامة علاقات الحب والصدقة في محاولة لإخراج الطيب وتصحيح الأخطاء. تسعى القاعدة إلى إزالة الإقليمية والقبلية، وإشراك كل المسلمين في الجهاد. يجب إثارة المسلمين حتى يمكن أن يخدموا "كوقود للمعركة ."

بالنسبة "للدكتاتوريي الأرض والجماعات العلمانية"، موقف القاعدة هو "أن هناك أبرياء بينهم وغير مؤمنين بينهم، وأنه سوف يكون هناك عداوة مستمرة حتى يؤمن كل شخص بالله ."

القاعدة كهيكلية كمنظمة للجهاد، وليس كمجموعة مساعدة، بهدف تطبيق قوانين الشريعة. وهي ملتزمة بالسرية والاعتماد على النفس .

يعطى القائد قائمة بأحدى عشر خاصية شخصية التي تؤكد التزامه بالجهاد، وقوانين الشريعة، والخواص الشخصية، وسبعة عشر واجبا تركز على القدرات الإدارية والتنفيذية .

بالمثل، أعضاء المجلس مطالبون بتلبية خمسة مؤهلات، وعمل وسلطة المجلس محددان بعناية. لوثيقة دقيقة ومحددة وتعرض القيمة التي توليها القاعدة للتصميم التنظيمي وقدرة القيادة .

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: AFGP-2002-000103
التاريخ: 11 يوليو 1995
المؤلف: أسامة بن لادن
الطول: 34 صفحة
العنوان: رسالة إلى الملك فهد بخصوص التعديل الوزاري الأخير
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: رسالة تنتقد بقوة النظام السعودي لعدم الالتزام بعقائد الإسلام، خاصة التوحيد، إضافة إلى الفساد المنتشر وكونه بالضرورة دمية في يد أمريكا والولايات الغربية أخرى .

المواضيع الرئيسية: هذه الوثيقة في الواقع مماثلة لوثيقة في وثيقة "رسائل من بن لادن"، ويتم تحليلها هناك بالتفصيل .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: **AFGP-2002-000112**
التاريخ: غير معروف
المؤلف: غير معروف
الطول: 7 صفحات
العنوان: طاقم القاعدة يحسبون التعيينات العامة
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: مراجعة إدارية لأفراد القاعدة والهيكل التنظيمي وحث لضمان أن الكوادر الجديدة قد وضعت على الطريق الصحيح .

المواضيع الرئيسية: يجب أن تحذر المنظمة من الرضا وتحافظ على التزام مخلص بأهداف ورؤى القاعدة. تؤكد هذه الوثيقة على السياسات الصحيحة لإبقاء المنظمة ثابتة وهادفة .

من خلال إقامة "قسم لشؤون الأفراد"، مجهز بحاسب آلي خاص به، سوف تتمكن القاعدة من إدارة الكوادر بشكل صحيح وتجنيد الأشخاص المناسبين للكوادر الجديدة .

تصف دور معسكر التدريب العسكري. النية ليست فقط تدريب المرشحين فقط، ولكن أيضا تقييم صفاتهم وإمكانيتهم الشخصية للتقدم المستقبلي .

تؤكد أهمية إعداد زعماء جدد وتوفير وقت للاستراحة والتفكير للزعماء الحاليين حتى يمكنهم التخفيف من الإجهاد ومواجهة المشاكل النفسية .

تقترح مكافئ دورات المراسلة حتى يمكن للزعماء في الميدان البقاء على علم بأحدث التطورات. لا بد من إعطاء تعليمات منتظمة في الاتصال الشفهي والمكتوب إلى الزعماء الذين يتلقون التدريب .

المجالات الرئيسية لدراسات قادة القاعدة :

الدراسات الإسلامية
الدراسات العسكرية
الدراسات الأمنية
الدراسات الإدارية
الدراسات السياسية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: **AFGP-2002-001120**
التاريخ: الرسالة الأولى غير مؤرخة (بعد 11/9)؛ الرسالة الثانية مؤرخة 10 نوفمبر من عام 2001
المؤلف: الرسالة الأولى لأبي عبد الله الكويتي؛ والرسالة الثانية من أبو يوسف القناص
الطول: 4 صفحات كموجز لـ 14 صفحة أصلية
العنوان: رسالة تهديد إلى الأمريكيين
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: رسالة من أبي عبد الله الكويتي تحدد الهجوم القادم ضد الأمريكيين، ويصدر بيان إلى الأمريكيين لإخبارهم باستعداد مقاتليهم لقتل مئات الآلاف بترسانتها النووية والبيولوجية. الرسالة الثانية مؤرخة 10 نوفمبر من عام 2001 من أبو يوسف القناص إلى خالد الكويتي يخبره أنه سوف يتحرك شمالا بناء على أوامر الشيخ (أسامة بن لادن)، وأنه سينضم إليه خلال مدة الأسبوع .

المواضيع الرئيسية: رسالة أبي عبد الله الكويتي غير المؤرخة موجهة إلى الشعب الأمريكي. يكتب أنه يعلن علنا الهجمات القادمة ضد الأمريكيين، وأن جماعات في أمريكا وأوروبا، التي هي "فوق الشبهات"، أعطيت الضوء الأخضر للتحرك. ويكتب أيضا أنه ليست هناك عداوة "بيننا" وبين الأمريكيين؛ إن الحرب "بيننا" وبين اليهود فقط. بالتدخل في بلدانهم، جلب الأمريكيين هذا على أنفسهم .

ويتابع أنهم لديهم أسلحة نووية وبيولوجية سوف يقتلون بها "مئات الآلاف" من الناس الذين لا يريدون خلاف هذا أن يحاربونهم. ويذكر أن مليارات الدولارات الأمريكية التي صرفت حتى الآن قد نجحت في قتل أقل من عشرة "شهداء" .

تدرج الصفحات القليلة القادمة مواقع مختلفة في أفغانستان، وسلسلة من الأسماء، وقائمة مملوءة بالمواد الشخصية، وتذكير لصوم والصلاة أثناء رمضان .

الرسالة الثانية، مؤرخة 10 نوفمبر من عام 2001، من أبي يوسف القناص إلى خالد الكويتي. يكتب القناص أنه يتجه شمالا طبقا لأوامر الشيخ (أسامة بن لادن). يذكر أيضا أن خالد الكويتي يجب أن يجتمع بالشيخ أولا .

رسالة ثلاثة متضمنة في النهاية من سلمان يحيى حسن محمد الربيعي إلى فرقان الطاجيكي يصرح فيه بحبه الأبدي. هذه ليس ذات نتائج ظاهرة .

رقم الوثيقة: **AFGP-2002-003251**

التاريخ: 18 ربيع الأول عام 1421 هجرية (20 يونيو من عام 2000)

المؤلف: أبو حذيفة

الطول: 11 صفحة

العنوان: مذكرة إلى فضيلة الشيخ أبي عبد الله

النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: يكتب المؤلف إلى معلمه، صاحب الفضيلة، ويقدم آراءه عن مهارات وتكتيكات القيادة التي يجب على القاعدة أن تستعملها لتحقيق النصر. يذهب التأكيد إلى الأساليب السياسية والعسكرية، إضافة إلى إستراتيجيات العلاقات العامة وأساليب إدارة المعلومات التي يمكن أن تعطي نتائج إيجابية للقاعدة .

المواضيع الرئيسية: يؤكد الكاتب أسلوب القيادة الذي يدعو إلى التفكير، ومعرفة الذات، وإعداد قاعدة بيانات عن أعضاء وبرامج القاعدة. لابد أن تسترشد الحركة بدراسة أفرادها والوصول إلى استنتاجات عملية .

تلي هذا، مراجعة لأصول العلاقات العامة. يعد أسامة بن لادن " ... نجم مشابه لقلعة صدام"، والذي استعمل قناة الجزيرة بفعالية شديدة. لم يبذل جهد كاف لاستغلال نجاح المجاهدين في الصومال ضد الأمريكيين. بالمثل، لم تستغل التفجيرات التي تمت في دار السلام ونيروبي بنجاح لقيمتها الترويجية في شبه الجزيرة السعودية وتوصف بأنها "نقص معلوماتي وسياسي مروع ."

يجب على القاعدة أن تحاكي حماس وأن تسجل بيانات "الشهداء" بالفيديو قبل قيامهم بعملياتهم. إن تم الإعلان عن جهود الشهداء من شبه الجزيرة، فإن هذا سوف يكون له تأثير كبير على التجنيد في العربية السعودية. تشير الوثيقة إلى هجوم على سفينة رحلات غير محددة، والتي افترقت أيضا إلى الدعاية الفعالة للشهداء وسبب الجهاد .

يوفر نظام طالبان في أفغانستان ملجأ وساحة تدريب هامة للجهاد. يمكن للأخوة المدربين أن يعودوا إلى أوطانهم من أفغانستان لنشر رسالة الجهاد .

بين استعراض العمليات، هناك فقرة تؤكد أهمية الاعتقاد الصحيح في وحدة الله .

يجب هيكلة المنظمة من أقسام سياسية ومعلوماتية منفصلة. يحتاج القسم السياسي إلى السيطرة على الحركة لضمان التطبيق الصحيح للشريعة. يجب أن تخدم كل أوجه العمل الترويج للحرية. مراسم زواج، على سبيل المثال، يجب أن تتضمن الخطب والأغاني والشعر الذي يروج للجهاد. هذه الاحتفالات يجب أن تصور بالفيديو وتوزع بواسطة القسم السياسي لتحقيق أقصى قيمة دعائية .

إن دور قسم المعلومات أن يربط الحركة إلى الجماهير باستعمال البريد الإلكتروني ومواقع الإنترنت. وقد ذكر موقع Driveway.com مكان جيد لتخزين الوثائق. يجب أن يكون للحركة موقع على الإنترنت للاحتفاظ بالأرشيفات المقروءة والمسموعة والمرئية. يجب الترويج للجهاد كحركة شعبية، وليس كمنظمة خاصة .

يشار إلى الجزائر كمثال جيد لأن الحركة بدأ هناك داخليا بالناس، وبعد ذلك أمكن للمجاهدين من الخارج الذهاب وتلقي غطاء من الجماهير .

يجب أن تقوم الحركة في جميع الأوقات بإجراء تحليل ذاتي دقيق، والتحقق من الفرضيات التكتيكية. الشيء الوحيد الذي لا يخضع للمفاوضات هي الشريعة العصماء. الجدل الخاص بتحديد الخصم الرئيسي، "الكافرين الأصليين" أو "غير المؤمنين المتمردين" هام ويجب أن يناقش في "بيئة علنية و... صحية."

تتميز المعركة ضد الأمريكيين (اليهود والصليبيين) بسلسلة من المعارك؛ أما الكفاح ضد المملكة العربية السعودية فهو حرب. يجب اتباع إستراتيجية بقعة الزيت ضد المملكة العربية السعودية، بهدف توسيع دائرة الجهاد من خلال العمليات الناجحة التي تحطم حاجز الخوف الذي يمنع المجاهدين من الاشتباك الكامل مع الدولة السعودية .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600045
التاريخ: غير معروف
المؤلف: غير معروف
الطول: 6 صفحات
العنوان: عقد توظيف
النص الكامل: إنجليزي عربي

الخلاصة: عقد توظيف المجندين المحتملين للتطوع في القاعدة. تضع الوثيقة الأهداف الرئيسية للقاعدة، وتعرف الراتب، والمنافع، والأعمال المنتظرة من أعضاء القاعدة .

المواضيع الرئيسية: بعد نظرة عامة على أهداف القاعدة، تحدد الوثيقة التوجيه الخاص للمجندين الجدد الذين يسعون للانضمام إلى القاعدة .

الأهداف المذكورة :

دعم دين الله،
إرساء الحكم الإسلامي، و
إعادة الخلافة الإسلامية .

المجندون مطالبون بما يلي :

الالتزام بقواعد القاعدة
طاعة الزعماء دون عصيان للقواعد الإسلامية
عدم التعامل مع أية مجموعة إسلامية أخرى .
الحفاظ على السرية
نشر الجهاد بين العائلة والأصدقاء .

الراتب، والعطلة، وإعانة السفر في أجازة إلى الوطن محددة للموظفين المتزوجين وغير المتزوجين. إجراءات نظر الشكاوي والنزاعات محددة طبقاً للشريعة الإسلامية .

يحث المجندون على إظهار الحماس في خدمة الدين، أكثر من الكفار، ويجب وضع المعرفة والتدريب المتخصص تحت تصرف القاعدة .

تنتهي الوثيقة بوعد صادق مكتوب لا بد أن يوقعه المجندون، يلزمهم بخدمة الله والقاعدة .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600048
التاريخ: غير معروف
المؤلف: غير معروف
الطول: 32 صفحة
العنوان: (القوانين الداخلية للقاعدة)
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: وثيقة تنظيمية طويلة تغطي أهداف القاعدة، والإجراءات التنظيمية، والقوانين المحلية، والمنافع، والعلاوات. تكشف الطبيعة الشديدة المركزية والسيطرة للمنظمة، ومدى اعتناقها لممارسات الإدارة الحديثة، مع الاحتفاظ بالوفاء لرؤيته الدينية .

المواضيع الرئيسية: تبدأ الوثيقة باستعراض لهيكل القاعدة والقوانين الداخلية لها، ومكافئ بيان المهمة. المنظمة لها أربعة أهداف :

- نشر الجهاد .
- إعداد وتدريب الأفراد المسلمين المؤهلين للجهاد .
- دعم حركات الجهاد المحلية حول العالم .
- تنسيق حركات الجهاد الدولية لخلق حركة جهاد عالمية متحدة .

لا بد أن تكون القاعدة مستعدة لشن الجهاد في أي مكان في العالم، وألا تتشغل بعمليات الإغاثة والمساعدة. لا ينبغي أن يكون للقاعدة علاقة بعالم الأصنام والحركات العلمانية والقومية. يجب أن تكون العلاقات مع الجماعات الإسلامية غير الجهادية محترمة، ولكن مكرس إلى الإشارة إلى عيوبهم ومحاولة الحصول على تأييدهم للجهاد .

هناك توصيف وظيفي مطول لوظيفة الأمير، ونائبه، ووظائف أخرى في المجلس. مما يؤثر الاهتمام بوجه خاص، وظيفة رئيس المجلس التنفيذي الذي يعمل ككبير المسؤولين الماليين. تتضمن واجباته السيطرة على الحسابات المصرفية، والإنفاق، ووضع الميزانية. يتم دفع الرواتب طبقا لجدول ثابت .

هناك سياسات موصوفة للراتب الإضافي استنادا على حجم العائلة (يتلقى الرجل المتزوج 6,500 روبية، إضافة إلى 700 روبية لكل زوجة إضافية.) هناك نص يغطي تعديلات نفقة المعيشة .

تحدد الوثيقة المنافع الطبية، والقروض، والأثاث، والعطلة، والعجز، وتعويض الفصل من العمل .

أيضا مما يؤثر الاهتمام، واجبات فرع تنفيذ القرارات المسؤول عن السجن والتعذيب، إضافة إلى المعلومات والأمن الإجرائي للمنظمة. هذا القسم مسؤول أيضا عن الأمن الشخصي للأمير، بحيث يكون رئيس فصيلة الحرس عربيا، مع استبعاد اليمنيين والخليجيين. رئيس الحراس مأمور بإبقاء الموظفين غير العرب تحت المراقبة الدقيقة .

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600053 (رسالة واحد)
التاريخ: منتصف التسعينات
المؤلف: غير معروف
الطول: 32 صفحة
العنوان: الرسائل الخمس إلى الفيلق الأفريقي، الأولى
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: هذه الرسالة "معنونة إلى" الأخ العزيز سيف"، وموقعة من "عمك". أعد المؤلف ردا مطولا عن القضايا التي أثيرت في رسالتين سابقتين (ليستا ضمن في هذه المجموعة) أرسلتا من قبل سيف، من الصومال، حيث هو مسؤول عن نشاط القاعدة. يعطي العم ملاحظات صريحة حول فرص الجهاد في الصومال .

المواضيع الرئيسية: يعتقد العم أن الصومال ليس جاهزا للجهاد الكلاسيكي، وأن القاعدة لن تكون قادرة على إيجاد حليف ذي قوة ثقافية مماثلة. الهدف هو طرد القوات الصليبية من الصومال، حتى إذا أمسكت حكومة شبه ديمقراطية وشبه إسلامية بمقالييد السلطة .

يحذر سيف أن الحركة الصومالية التي يعمل معها في خطر عزل نفسها عن الجماهير، وإن ساور الجماهير الشك تجاه الحركة، فلن تكون لها فرصة في النجاح .

يمثل الاحتلال الأمريكي للصومال فرصة ذهبية لسيف لضرب "النسر الأصلع" أما وقد هبط بشكل مفاجئ أمام عينيه .

المرونة مطلوبة. إذا كان بإمكان القاعدة أن تعمل مع سياف، حكمت يار، وبرهان لتحقيق أغراضها في أفغانستان، فيمكن لسيف العمل مع عبيد، ومهدي، وخرتيت في الصومال. القيادة الصومالية، على أية حال، يجب أن تعزز حيث إنهم تنقصهم الشجاعة عن صدام حسين وعرفات .

يقترح العم إستراتيجية من خمس نقاط لتوحيد القوات الصومالية وخلق جبهة وطنية إسلامية :

1. طرد الحضور الدولي الأجنبي .
2. إعادة بناء المؤسسات الرسمية .
3. إرساء الأمن المحلي .
4. المصالحة الوطنية الشاملة .
5. الإصلاح الاقتصادي ومقاومة المجاعة .

تنتهي الرسالة بالحث على المثابرة في مواجهة الصعوبات المالية وتتصرف طبقا "لتقاليد رسولنا الكريم". يستشهد العم بإطعام الله لقريش وهجوم بدر العظيم كأمثلة للانتصارات التي تأتي من خلال "الاعتقاد الراسخ أن الله سيمنح النصر".

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600053 (رسالتان)
التاريخ: 30 سبتمبر 1993
المؤلف: حسن الطاجيكي
الطول: 11 صفحة
العنوان: الرسائل الخمس إلى الفيلق الأفريقي، الثانية
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: تقدم الرسالة تحديثا وتحليلا يتعلقان بنشاط الجهاد في طاجيكستان، وأفغانستان، وروسيا، والصين .
المواضيع الرئيسية: الحكم بأن طاجيكستان منطقة تمثل تحديا، لكنها ليست منطقة ميؤوس منها لنشاط الجهاد .
روسيا في حالة فوضى والجمهوريات السابقة للاتحاد السوفيتي ضعيفة. أمريكا تستعد لملئ فراغ السلطة في المنطقة .
في أفغانستان، أمريكا تدعم قادة الحرب وتستغل الحرب الأهلية لتحديد المعارضة لصالح سيطرتها على المنطقة .
الصين قوة متصاعدة سوف تكون علاقات المستقبلية بالعالم الإسلامي ذا أهمية كبيرة .
تنتهي الرسالة بتقييم مستبشر لعمليات الجهاد المستقبلية في طاجيكستان .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600053 (رسالة ثلاثة)
التاريخ: 24 مايو 1994
المؤلف: حسن
الطول: 36 صفحة
العنوان: الرسائل الخمس إلى الفيلق الأفريقي، الثالثة
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: تهاني للنصر الذي تحقق في الصومال ومراجعة إستراتيجية لعمليات الجهاد على مستوى العالم. مقارنة بين نجاح فيلق أفريقيا بالموقف الصعب للفيلق الآسيوي .
المواضيع الرئيسية: يبدأ حسن بتقديم تهانيه إلى هيئة أفريقيا على انتصارهم العظيم في الصومال. وهو يود أن يلحق بهم لكنه لديه صعوبات في السفر لأنه مطلوب الآن للأسباب أمنية في باكستان .
ويطرح الأسئلة التالية: "كيف استطاع إذن فيلقنا المدهش وحلفاؤه المسلمون الأفارقة الجياع الانتصار على أعظم قوة في العالم اليوم؟" تكمن الإجابة في قوة الله، "لأننا عندما نحارب حقا باسم الله ومن أجله، ليس لدينا شيء لنخشاه " ...
استطاعت القوات الإسلامية في الصومال استغلال عقدة فيتنام لدى أمريكا، لأن الأمريكيين يخافون التورط في حرب حقيقية. تحتاج القاعدة إلى إعداد مذهب تكتيكي لاستغلال ضعف عدوها العظيم، وإستراتيجية مضادة للاستخبارات لمواجهة قوة وكالات الأمن الأمريكية .

النصر في الصومال يجب أن يتبع لتجنب إعطاء الخصم المهزوم الوقت ليعيد تجميع قواه ثانية. إستراتيجية "الغرب اليهودي" هي مهاجمة أطراف الأراضي الإسلامية. لقد حاول الصليبيون الأصليون مهاجمة قلب الأراضي الإسلامية، لكنهم هزموا. تكيف الصليبيون مع الواقع، وقهروا الأطراف، ثم تمكنوا من السيطرة على شبه الجزيرة العربية وفلسطين .

الصومال تمثل نصرا للقاعدة على الأطراف. لقد جاءت الساعة لاستعادة المركز، لكن التدريب الكثير مطلوب قبل أن يمكن البدء في هذه المرحلة .

بينما كان فيلق أفريقيا ناجحا، فإن الفيلق الآسيوي ضعيف جدا، وبه 5 أعضاء فقط. توصف اليمن بأنها ساحة معركة حاسمة، وموقع مبشر بالنجاح لإعلان الجهاد في شبه الجزيرة العربية .

هناك حاجة إلى المزيد من البث الإذاعي الأكثر فعالية لانطلاق حملة دعائية في اليمن والصومال. يجب أن تتضمن الطلبات ما يلي :

إجلاء الصليبيين، واليهود، والقوات الكافرة من شبه الجزيرة .
تدمير الكنائس والمعابد اليهودية والبوذية .

يلاحظ حسن أن محطات الإذاعة أكثر قوة من القنابل الذرية وأن دزينة من المؤمنين الشباب الملتزمين يمكنهم أن يحملوا التعاليم الصحيحة إلى المنطقة بالكامل. تخلق هجمات الاستشهاد في اليمن فرصة مبشرة بالنجاح لإعلان الجهاد في شبه الجزيرة العربية .

يأتي بعد ذلك استعراض للدروس المستفادة في طاجيكستان. ارتكبت جماعة النهضة التي تركت هويته الإسلامية أخطاء فادحة. مثل صدام حسين، تستغل النهضة الإسلام لكسب الدعم الشعبي، لكنها لا تظهر تمسكا حقيقيا بالإسلام على الإطلاق .

في كابول، زعماء الحرب الذين يتبعون جداول أعمالهم الخاصة يضعفون أعمال الجهاد .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600053 (الرسالة الرابعة)
التاريخ: 24 مايو 1994
المؤلف: حسن
الطول: 14 صفحة
العنوان: الرسالة الرابعة بشأن الجهاد في القوقاز
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق -

الخلاصة: يكتب حسن من معسكر تدريب القاعدة وينقل شعوره بالإحباط فيما يتصل بالانتكاسات التي عانتها القاعدة في آسيا الوسطى. زهو يسعى أيضا إلى تطبيق الدروس المستفادة من القبض على الإرهابي الدولي كارلوس .

المواضيع الرئيسية: خدعت حركة النهضة وشاه أحمد مسعود على القاعدة في طاجيكستان، بعد أن استطاعا انتزاع الأسلحة والذخيرة من القاعدة دون تقديم التدريب. المجاهدون المصابون بالإحباط يتركون الحركة .

المقاتلون العرب في شمال أفغانستان يحتقرهم مسعود وقادته، والمقاتلون العرب في باكستان تقيد السلطات الباكستانية حركتهم وتضايقهم. مقاومة الإسلام أصبحت الآن شعارا وسياسة رسمية في تلك البلد. الإسلام في باكستان دين "فلكلوري" .

يذكر حسن أن القاعدة في باكستان محاصرة، وأن "كل ما لدينا هو المكان المحاصر بين معسكرنا وكابل، حيث يمكننا التحرك فيه بحرية نسبية" .

اليهود يزدادون قوة في روسيا. ينشغل حسن في التخمين الأخرى أن المشروع النووي اليهودي سوف يمهد الطريق أمام المعركة الفاصلة وحكم المسيح الدجال. ويقترح أخذ الجهاد إلى موسكو بهدف نهائي هو نقل الجهاد إلى القدس .

كرجستان وأوزبكستان جبهتان ضروريتان للقتال للتغلب على الحصار الأمريكي النامي في آسيا الوسطى .

يؤكد تسليم كارلوس الحاجة إلى الإبقاء على المناطق الخلفية الآمنة القوية في السودان وأفغانستان .

يقول حسن إنه يشهر بالضجر في أفغانستان ويريد نقل عائلته إلى السودان .

عودة إلى قائمة الوثائق -

رقم الوثيقة: رقم الوثيقة: AFGP-2002-600053 (الرسالة الخامسة)
التاريخ: 1994؟
المؤلف: حسن الطاجيكي
الطول: 14 صفحة
العنوان: الرسالة الخامسة إلى فيلق أفريقيا
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: تحليل يقيم تأثير الجهاد في القوقاز. كتبت بينما القتال على أشده في جروزني، يرى حسن هذا الكفاح يحمل وعودا عظيمة من أجل مستقبل الجهاد.

المواضيع الرئيسية: انهيار الاتحاد السوفيتي نتيجة مباشرة للحرب في أفغانستان. وقد خلف هذا الولايات المتحدة تحكم العالم بأسلوب استبدادي. التحالف الأمريكي مع الدول الغربية هش، على أية حال، بسبب الحرب المتأصلة في النظام الرأسمالي.

النظام العالمي الجديد هو أمريكا في مواجهة الكل، وكل ضد المسلمين. نجح اليهود في خلق تحالف الصليبي بين الكنائس الأرثوذكسية والبروتستانتية والكاثوليكية. ثم أضافوا قوة الهندوس والبوذ الكنفوشييين في الهند، والصين، واليابان.

هذا التحالف هش، وكما انهار صليبيوا القرنين الحادي عشر والثاني عشر تحت وطأة المشاكل الداخلية، وكذلك سوف يفعل هذا التحالف. يمكن للجهاديين أن يتطلعوا إلى العصابات الروسية التي تبيع الأسلحة النووية، ويمكنها في النهاية توفير أسلحة نووية للجهاد.

القوقاز منطقة مهمة إستراتيجيا لأنها تتيح الوصول إلى الغرب. الولايات المتحدة تحاول استغلال تركيا وباكستان لعزل المنطقة، لكن الشيشان محاربين أقوياء.

علو على ذلك، أسلوب العنف الشديد الذي تتبعه روسيا في المنطقة لا يعني إلا توفير فرص للاستشهاد ودخول الجنة للمسلمين. سوف تأتي الإستراتيجية الصليبية بأثر عكسي لأن "الحكم الدموي" للروس سوف يؤدي إلى كارثة على يد القوات الإسلامية.

يمكن للقاعدة تقديم أفضل صور الدعم للثوار الشيشان بالضرب في طاجيكستان وأوزبكستان. المقاتلون العرب في موقع ضعيف في المنطقة، حيث إنهم يجهلون لغة وثقافة المنطقة.

في ملحوظة جانبية، يعلق حسن أن المبشر الجهادي يجب أن يكون صبورا. غالبية المسلمين لن يحملوا السلاح ويعلنوا الجهاد" ما لم يذوقوا القتل، ويحسوا بالسكين يمر على رقابهم."

لذلك كانت الحروب الصليبية محل ترحيب، ولكن "لا بد للمبشر المسلح أن يدرك أن ينتقل بين مسلمين، يتواجد إسلامهم بالكلام فقط". الارتداد يسود، ليس فقط في تركيا وباكستان، لكن أيضا في المملكة العربية السعودية ومصر. التحدي الذي تواجهه القاعدة هو توحيد الروح الجهادية المتزايدة في الأراضي العربية، مع تلك التي في القوقاز. مناطق إنجوشيا، وداغستان، وأبخازيا، وأذربيجان هي مناطق مثمرة للتوسع لأن العداء تجاه روسيا يتواجد في تلك المناطق.

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة:	AFGP-2002-600080
التاريخ:	غير معروف
المؤلف:	غير معروف
الطول:	53 صفحة
العنوان:	الدروس المستفادة من محنة الجهاد المسلح في سوريا
النص الكامل:	بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: وثيقة طويلة من 20,000 كلمة تتفحص الجهاد الذي شن ضد النظام السوري لحافظ الأسد من 1976-1982. تبدأ الوثيقة بالفصل الثاني بعنوان "الأساسيات"، يليه الباب الأول "ملاحظات على التجربة ككل". يلي هذا باب ثاني آخر بعنوان "الدروس المستفادة من العقبات التي تواجه الجهاد العسكري". قاتل الفدائيون السوريون الذين ينتمون إلى مجموعة واحدة تدعى الطليعة المقاتلة، وحلفاؤهم السابقين من الإخوان المسلمين، قاتلوا سرا وبشكل علني ضد النظام العلوي في دمشق. على الرغم من إخضاعهم بقسوة، علمت هذه الحملة المسلحين الإسلاميين العديد من الدروس الثمينة.

المواضيع الرئيسية: بالرجوع إلى التقاليد الإسلامية وأمثلة حرب العصابات وحرب المعلومات في القرن العشرين، تلقي هذه الدراسة نظرة متفحصية على الكثير من عيوب هذه الحملة، وتضع إستراتيجية لشن الجهاد بنجاح.

يمكن جمع الدروس المستفادة في هذه الفئات الرئيسية :

التقاليد الإسلامية: تم استنباط ثمانية عشر درساً، أهمها ما يلي :

معارك القيادة. كان زعماء الإخوان المسلمين أكثر اهتماماً بالمعارك الخاصة بقياداتهم من اهتمامهم بالكفاح. يتهمهم الكاتب بالخيانة والسلوك الإجرامي ضد الجهاد. خانوا ثقة وولاء الأتباع الشباب. بينما كانت الطليعة قوية في إيمانها وإخلاصها، كانت ضعيفة في القيادة والتدريب. بارك الله ولائهم للإسلام وأنقذهم من الفكر المنحرف والاضمحلال.

التوجيه الديني غير الكافي. لم يكن المقاتلون على درجة مناسبة من العلم أو لم يتلقوا ما يكفي من التعليم الإسلامي. هذه المشكلة أصبحت أكثر حدة مع موت المقاتلين الأوائل، واستبدالهم بأعضاء يفتقرون إلى الفهم الصحيح للإسلام. العدد غير الكافي من المجاهدين لملء كل المواقع الهامة.

قلة دراسة التقاليد الإسلامية. كان عدد كبير من الخبرات الغنية متوفراً بسهولة لمن كانوا يسعون طلباً للمعرفة، لكن أحداً لم يهتم بدراسة هذه التقاليد.

الفشل في إعداد حملات للعلاقات العامة لإبلاغ النظرية الثورية للمجاهدين. العنصر الأكثر أهمية في أي كفاح ثوري هو إبلاغ الرسالة الصحيحة. لم يتم القيام بهذا، وبالتالي لم يدعم الناس الكفاح. الأنظمة العربية غير الأهل للثقة. بينما هي راغبة عن كره في دعم الجهاد ضد سوريا، كان الجيران العرب في أحسن الأحوال حلفاء مؤقتين. كان زعماء البلدان المجاورة في الواقع يخافون الإسلام، وسجنوا المخلصين. الاعتماد المفرط على مصادر خارجية للدعم. يجب أن يكون المجاهدون مكتفين ذاتياً، وإلا أصبحوا يعتمدون على المحسنين الخارجيين الذين لا يعتمد عليهم. الاعتماد على السرقة من النظام العدواني، أفضل من التبعية للمؤيدين الخارجيين.

الفشل في ردع حلفاء سوريا. عني انعدام السبل لضرب حلفاء سوريا أن الأنظمة العربية لم تتلق أية عقوبة لمساعدة دمشق.

قلة المساهمة العلمية. اخفق العلماء الإسلاميون في المنطقة في المساهمة بمعرفتهم، وبالمثل، لم يبذل المجاهدون جهداً كافياً للبحث عن العلماء الدينيين وإعدادهم.

الجماعات التبشيرية الإسلامية غير المستعدة. هذه الجماعات لم تفهم المتطلبات الجهاد وأخفقت في إعداد أتباعهم، روحيا وعسكريا للكفاح .

الوحدة العربية تقوض الرسالة الإسلامية. عندما أصبح مفكرو القومية العربية العلمانيون مساهمين في الحركة، حرفت رسالة البعث العراقي رسالة الجهاد .

انعدام الأمن العملياتي. استخدمت الجماعات خطوط اتصال سهلت على دوائر المخابرات جمع المعلومات والسيطرة على الحركة .

بينما لا يبدو أن كل هذه الدروس لها صلة مباشرة بالتقاليد الإسلامية، فإن خاتمة هذا القسم تذكر أنه على الرغم من عيوب الزعماء الدينيين، فقد بينت الجماهير المسلمة قوة الجهاد، وكرم الله تضحيتهم. "أمة إسلامية راغبة في التضحية هي أعز رأس مال ."

الدروس المستفادة من عمليات الجهاد وحرب العصابات: (يشير النص إلى "حرب الجماعات"، لكن المفهوم الواضح يقابل مفهوم حرب العصابات)

غياب خطة إستراتيجية شاملة. افتقرت الحركة إلى الرؤية الإستراتيجية، ولم يكن لديها فهم لأهمية الأرض، وأخفقت في تحليل نقاط قوى ونقاط ضعف النظام السوري. وقد قاد هذا إلى أن تسيطر أحداث، وليس خطط، على مسار المعركة .

الفحص غير الكافي للمجندين. أخفق المجاهدون في التدقيق بعناية في المجندين. وقد أتاح هذا للعديد من الوشاة التابعين للحكومة وجواسيس الانضمام إلى الحركة وخيانتها .

هيكل القيادة غير الصحيح. كانت الحركة تعتمد اعتمادا شديدا على المصادر الخارجية، ولم يعط القادة الميدانيين سلطة كافية. يجب تزويد المنظمة بموارد كافية بدلا من أن تعتمد على مهاجمة موارد الخصم. القادة الميدانيون، على أية حال، يجب أن يكون على اتصال مع القيادة المركزية التي تقوم بوضع الخطط والإستراتيجية، وإلا أصبح القادة الميدانيون منعزلين وتم تدميرهم بعد ذلك .

الصلات مع دوائر المخابرات. بإقامة العلاقات مع دوائر المخابرات في الدول العربية، سلمت الحركة استقلالها ووقعت تحت سيطرة هذه الجماعات .

قضا الوقت الكثير في معسكرات التدريب. ذهب معظم الوقت الذي تم قضاءه في معسكرات التدريب في البلدان العربية الأخرى هباء لأنه لم يتم تلقي أية تدريب عسكري أو معنوي. يجب أن يبقى الزعماء على مقربة من قواتهم حتى يمكنهم إصدار التعليمات المناسبة لهم وتدريبهم، وإلهامهم .

تركيز القوات. تركز قدر كبير من القوات ركزت في حمص، في سوريا، مما سمح للجيش السوري تركيز قواته، وتطوير المدينة، وتدمير المجاهدين .

الانفصال عن الجماهير. مستشهدا بصاحب نظرية في حرب الجماعات (العصابات)، "يكرر الكاتب الحكمة المعروفة لماو أن "الجماهير هي البحر الذي يجب على منظمة الطليعة أن تسبح في مثل السمكة". الجماهير هي مصدر المعلومات، والإمدادات، والأفراد، والمنظمة. تقابل الأمثلة الناجحة للحروب الثورية، مثل الجزائر، والصين، وفيتنام، حالات الفشل، مثل، ماليزيا، والفلبين، واليونان .

التجهيزات الكافية. قبل البدء في عملية، لا بد وأن تضمن الحركة إمدادات كافية من الأسلحة والذخيرة .

أمن الاتصالات. يجب أن تتجنب المنظمة البث العلني للرسائل وتعد هيكل قيادي يحمي المعلومات والأفراد من الاكتشاف. يخلق الإمسك بالمقاتلين مشكلة إن كانوا على علم بالمنظمة وهيكله. تشجع الحركة على محاكاة الأولوية

الاهتمام بالجرحى. يجب إعداد الخطط التي تسمح بإخلاء الجرحى لتقديم الرعاية لهم، والأهم من هذا بكبير، الحيلولة دون وقوعهم في يد العدو .

دور العائلات. يجب أن يقبل المجاهدون أن عائلاتهم سوف تشترك في الكفاح، وذلك أن أفراد العائلة سوف يكونون خاضعين للعقاب والتعذيب على يد النظام. الهجمات الانتقامية سوف ترفع من الروح المعنوية للمدنيين وتشجع المقاتلين. نقل عن خبير أمريكي أنه قال: " ... الوحشية التي يستعملها نظام ضد المدنيين في الانتقام للأفعال التي ارتكبتها الثورة هي أفضل هدية يمكن أن تتلقاها ثورة، حتى المحايدين سوف ينتهي بهم الحال بالانضمام إلى صفوف الثورة، وسوف ينظر إلى النظام على أنه المضطهد، وسوف ينظر إلى الثورة على أنها الجانب الحق والعاقل ."

النصر. لن يتم النصر في الحرب بهزيمة العدو في ساحة المعركة. باستخدام أدوات الاتصال الحديثة وقوة الإيمان، سوف ينتصر الجهاد في النهاية. سيأتي النصر في حرب طويلة الأمد ينهزم فيها العدو لإصابته بالإعياء والانزعاج.

يجب أن يكون المجاهدون أذكى، ومخلصين، ومدربين تدريباً جيداً، ولا يمكن إلا للمقاتلين ذوي الشخصية والمزاج الصحيح فقط أن يكونوا مجاهدين ناجحين. في النهاية، سيأتي الله بالنصر .

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة:	AFGP-2002-600113
التاريخ:	غير معروف
المؤلف:	عمر الصومالي
الطول:	6 صفحات
العنوان:	تقرير قصير عن رحلة من نيروبي إلى كيب جامبومي، والموقف في المنطقة الجنوبية
النص الكامل:	بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: يصف عمر السكان القبليين ومدن المنطقة، وطبيعة الأرض. يكتب عن جدول العمل المستقبلي أيضاً، يزود بعض أمثلة العمليات الإرهابية بأن مجموعته نفذت، وتعطي رأيه على الموقع ومستقبل العملية .

المواضيع الرئيسية: تمثل الملاحظات التي دونت في القسم الأول تقرير استطلاع إرهابي للساحل الكيني ذي الشعبية لدى السائحين. هناك اهتمام خاص بالمناطق التي يتجمع فيها السائحون، والدوريات التي تقوم بها الشرطة. يتم وصف أساليب لتفادي اكتشاف الشرطة لهم، إضافة إلى التفاصيل الملاحية الخاصة بالتحرك بسفينة على طول الساحل .

الجزء الثاني من الوثيقة يبدأ بمعلومات إثنية عن أهالي باجوني، وأوجادن، وجال جال على ساحل شمال كينيا والصومال. تمت إقامة برامج سياسية مع الثلاثة لتشجبه تعاونهم مع القاعدة .

تم إعداد المتطلبات العملية للمنطقة، وتحليل نتائج عمليتين .

كمين لدورية بلجيكية. يعود إلى القوات الداعمة للقاعدة في الصومال فضل قتل جندي بلجيكي في كمين، وإخراج البلجيكين من المنطقة .

هجمات ضد القوات الهندية. يعود إلى القوات الداعمة للقاعدة في الصومال فضل شن هجوم ناجح على معسكر الجيش الهندي في بولز كوكاني، وفي عملية أخرى أخرجت الهند من كامبوني .

يقدر عمر المقاتلين المحليين تقديرا كبيرا، وهم من أثبتوا نجاحهم وألهموا الكثير من الشاب المسلم للانضمام والتحول إلى مقاتلين .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-600157
التاريخ: غير معروف
المؤلف: أسامة بن لادن
الطول: صفحة 1
العنوان: رسالة إلى أبي خالد
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: رد من فقرة واحد من ابن لادن على رسالة أرسلها إليه أبو خالد. بيدي ابن لادن السرور لأن رسالة خالد عكست فهما لأهداف الحركة والأخطار التي تواجهها. يصرح ابن لادن أيضا أنهم يدرسون اقتراحات ابن خالد وأنهم سوف يخبرونه بقرارهم فيما يتصل بها .

رقم الوثيقة: أي إف جي بي -2002-600321
التاريخ: غير معروف
المؤلف: أسامة بن لادن
الطول: صفحتان
العنوان: رسالة إلى الملا محمد عمر من أسامة بن لادن
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: رسالة مطبوعة من صفحتين تناقش الموقف في أفغانستان، واستمرار الجهاد في الجمهوريات الإسلامية، والموقف في شبه الجزيرة العربية .

المواضيع الرئيسية: من خلال الجهاد أعان الله المسلمين على إخراج الشيوعيون من أفغانستان. بعد رحيل الروس، كانت البلاد في حالة اضطراب كبير، لكن تحت قيادة عمر، أمكن توحيدها تحت الشريعة الإسلامية .

يستشهد ابن لادن بالنجاح العظيم في تدريب وتسليح الجهاديين في طاجيكستان، ويؤكد على ضرورة الاستمرار في هذه الجهود. استمرار الجهاد في كافة أنحاء الجمهوريات الإسلامية سوف يبقي الروس واللفاء الأمريكيين مشغولين بإيقاف انتشار الجهاد، وليس بالقضية الأفغانية. سيفيد رأس المال البشري العلمي متوفر في كافة أنحاء الجمهوريات الإسلامية كثيرا في الجهاد مستقبلا .

ثم يدرج أسباب الأهمية العظيمة لشبه الجزيرة العربية :

- بها توجد الكعبة والمسجد النبوي
- بها 75 % من نفط العالم، ومن يسيطر على النفط يسيطر على الاقتصاد العالمي (هذا يفسر إصرار الأمريكيين والآخرين على السيطرة عليها)
- كذلك يسجل الأهمية القصوى للمعركة الإعلامية، وأنها قد تستهلك 90 % من التحضير الكلي للمعارك .

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: AGFP 2002-600966

التاريخ: 22 يونيو 2000

المؤلف: عمر عبد الحكيم

المعروف أيضا باسم أبو مصعب السوري
والمعروف أيضا باسم مصطفى حكيم الست مريم
اسمه الحقيقي مصطفى عبد القادر مصطفى حسين الشيخ أحمد الشاكري

الرفاعي

الطول: 81 صفحة

العنوان: المواجهة بين أهل السنة في الشام والنصيريين والصليبيين واليهود

الموقع: كابول، أفغانستان

النص الكامل: باللغتين الإنجليزي والعربية واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة باللغة العربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلفية: طبقا للمترجم، هذه نسخة مختصرة من كتاب مطول وجدت على أقراس مرنة تم الاستيلاء عليها في مس عيناك، في جلال آباد .

النص نداء للجهاد ضد النظام السوري لبشار الأسد. وهو يلخص جرائم مختلفة ارتكبت من قبل العلويين (بشار إليهم أيضا باسم نصيريين) ضد المسلمين السنة، ويقدم تيريرا لاهوتيا لمساندة الجهاد، ويحدد إستراتيجية عريضة لبدء الجهاد في سوريا. بالإضافة إلى العلويين السوريين، يدعو السوري إلى قتل السنة الذين يعملون لدى الحكومة، واليهود، والمسيحيين، ذاكرا بشكل محدد الأمريكيين، والبريطانيين، والفرنسيين، والروس .

جدول المحتويات :

1. مات الفرعون وُزرع العلويين النصيريين في سوريا .
2. العلويون النصيريون مذهب، وتاريخ، وقواعد الإسلام الخاصة بهم
3. مختارات من التاريخ الحديث للعلويين النصيريين، 1970 – 2000 .
4. المهمة التي كلف بها النصيريون على ضوء الفرص المستقبلية
5. ما أمر به الله في هذا الأمر والواجب الملقى على عاتق السنة
6. النداءات العاجلة
7. النصيح فيما يتصل أسلوب المجابهة بين السنة والعلويين النصيريين في سوريا ولبنان
8. لأبناء الطيبة من الكتاب والسنة فيما يتصل وأرض سوريا وأهلها

المراجع :

1. The Jihadist Islamic Revolution in Syria: Pains and Aspirations by ‘Umar ‘abd-al-Hakim
2. The Rules on Jihad Against the Apostates and Their Supporters and the Rules on unpublished letter by ‘Umar ‘Abd al-Hakim ‘Driving Off the Tyrant
3. The Nusayri Alawites by Muhajid al-Amin
4. The Conspiracy of Sectarian Statelets by ‘Abd al-Ghani al-Nuwawi
5. Amal and the Palestinian Camps by ‘Abdallah Gharib
6. The Turn of the Magi Has Come by ‘Abdallah Gharib
7. The Missing Duty by Martyr ‘Abd-al’Salam Faraj
8. Defending the Honor of Muslims is the Most Important of Individual Duties the martyr ‘Abdallah ‘Azzam
9. Major Fatwas Vol. 28 by Imam Ibn Taymiyah
10. Hadith on the Virtues of Syria Edition of Al=Albani

by Imam Ibn Taymiyah · 11. Virtues of Syria and Its People

مصادر أخرى لم يأت ذكرها أعلاه: الإمام أبو بكر الجساس، ابن كثير، أبو يعلى سيد، ابن القيم، إسحاق بن رحوية، الإمام الشاطبي، الإمام القرطبي، الشيخ محمد رضا، الشيخ محمود الأوسي، الشيخ محمد أمين الشنقيطي، الشيخ محمد نعيم يسن، أحمد شاکر، شيخ الإسلام مصطفى صبري، أحمد شاکر، الطبري، عبد القادر عوده، الجهاد بن هاجر، الإمام الجويني .

الجزء الأول :

النص مخصص للشهداء عبر الزمان والأبطال الحاليين مثل أسامة بن لادن، وعبد الله عزام، وأبو سيف، وسيد قطب، وحسن البنا، ومروان حديد (قائمة جزئية). وقد كتب من أجل "جيل جديد من الشباب الذي يصمم على الانضمام إلى الجهاد" بمناسبة موت حافظ الأسد .

الجزء الثاني: يقدم السوري الحجج اللاهوتية التي تقترح أن العلويين (يسمون أيضا النصيريين) زنادقة يهددون بقاء المسلمين في سوريا. ظهرت طائفة العلويين في القرن الثالث الهجري، مستندة إلى مناسك جاءت من أصول مازداكية ويهودية وفارسية ومسيحية وإسلامية وبوذية. وتتضمن المعتقدات غير الإسلامية "فكرة انتقال الأرواح، والتناسخ، وجواز الزنا بغير الصالحين للزواج، وممارسة الجنس بين الرجال". إضافة إلى ذلك، يحتفل العلويون بعيد ميلاد السيد المسيح، وبعطلة عيد النيروز الفارسي، وبالعطلات الإسلامية التي يعترف بها السنة. يكتب السوري أن العلويين لا يؤمنون بالجنة والنار، أو بالحساب، وأن طقوس صلاتهم تختلف عن تلك التي يؤديها السنة علاوة على ذلك، فهم يعارضون الحج إلى مكة المكرمة، و"يضمرون عداوة خاصة للكعبة". ويستشهد بصفحات الفتاوى المعادية للعلويين التي أصدرها شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، يصرح فيها أن العلويين "غير مؤمنين وأشد سوءاً من المشركين اليهود والمسيحيين"، ولذا فمن واجب أي مسلم على علم بعقيدتهم كشف حقيقة ما هم عليه (مرتين).

الجزء الثالث: يصف السوري الذنوب التاريخية للعلويين في سوريا، ويبدأ بمساعدتهم الغزاة "التتار" الذين احتلوا سوريا في xxx. يحمل المؤلف العلويين مسؤولية السماح بسقوط القدس في يد الصليبيين، والتعاون مع الاحتلال الفرنسي للبنان في عام 1920. هذا الاحتلال أدى في النهاية إلى نظام الحكم الطائفي الحالي في لبنان، والذي، طبقاً للسوري، يميل إلى المصالح المسيحية .

يتهم السوري العلويين بدعم صعود حزب البعث الاشتراكي، وبخسارة حرب عام 1967 العربية الإسرائيلية عن قصد بترك مرتفعات الجولان إلى قوات الدفاع الإسرائيلية بناء على اتفاق سري. كدليل، يستشهد ببيان وزارة دفاع، رقم 66، الذي يبدو أنه طلب من الجيش السوري الانسحاب من خطوط المعركة قبل سبع عشرة ساعة من دخول جيش الدفاع الإسرائيلي إلى البلدة. يستمر السوري في اتهام العلويين بترك لبنان إلى سيطرة جيش الدفاع الإسرائيلي عندما قاموا بسحب الجيش السوري من تسع وثلاثين قرية لبنانية في عام 1973.

يعلن المؤلف أن الجرائم الأخيرة للعلويين عديدة جداً حتى يمكن وصفها بالكامل، لذلك فهو يقصر نفسه على مجموعة من القضايا. العلويون متهمون بتطهير القيادات السياسية والحزبية والعسكرية من كل السنة، ووضع النصيريين على رأس كل دوائر الأمن والاستخبارات. وقد ضاعف من أثر هذا تاريخ الكسب غير المشروع والفساد الذي مزق الجيش والاقتصاد من خلال الصلة بين الضباط العلويين و"دائرة التجار الكبار". تلاعب العلويون بالمؤسسات التربوية من خلال شباب البعث الثوري، الذي أدى إلى تشويهات في الدين، وزيادة الإلحاد، والفجور، والفساد، والانحلال، والتمرد. علاوة على ذلك، قضى العلويون على أية معارضة من العلماء، والوعاظ، والشيوخ بعد الانتفاضة القصيرة الأجل التي قادها الشيخ مروان حديد .

قاد مروان حديد انتفاضة ضد حافظ الأسد ما بين عامي 1978 و 1982. وطبقاً للسوري، قتل ألفان شاب سني عل يد الحكومة، وسجن 30,000، وشرد 10,000. تم إعدام حديد في عام 1976 (منقول). طبقاً للسوري، "صفت" الحكومة ثلاثين ألف سجيناً سنياً و"حاملاً للدرجات العليا" بين عامي 1983 و 1996 .

يتهم السوري العلويين بالتعاون مع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية، ثم القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. طبقاً للمؤلف، ارتكب الجيش السوري عدة مذابح في لبنان في عام 1975، وأخرى في حمص في عام 1982،

ينتقد المؤلف تلاعب حافظ الأسد بالحكومة حتى يسمح لإبنه باسل أن يكون خليفته في الحكم. بعد مقتل باسل في حادث سيارة، وضع ابن الأسد الثاني، بشار، على رأس الحكم من خلال التلاعب بالمجلس التشريعي. ينتقد السوري بشار لإقامته لمدة عشرة سنوات في إنجلترا، ليتدرب على دور "التابع الخانع" على يد البريطانيين [طبقا للسوري، بشار الأسد عامل فاسد لأنه أكمل دراسة طب الأسنان في إنجلترا، مع أن السوري قضى قدرا كبيرا من الوقت في إسبانيا وإنجلترا].

يبدأ الجزء الرابع ببيان أن الأسد يجز "لمهام التي وكلها إليه النصيريون" من قبل "الطائفة المسيحية اليهودية الدولي". إن مهمة النصيريين هي السماح لليهود بالسيطرة على المنطقة من خلال تطبيع العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية، والعسكرية والاجتماعية مع الغرب. كذلك يتهم الزعماء العرب أيضا، مثل الرئيس المصري حسني مبارك، والملك عبد الله ملك الأردن، وولي العهد السعودي، الأمير عبد الله، ورئيس الإمارات العربية المتحدة بالتواطؤ مع "النظام العالمي الصليبي اليهودي الجديد". تتعرض فرنسا للنقد لدعم المسيحيين المارونيين في لبنان، بينما تتهم إيران بمحاولة تحويل السنة السوريين إلى المذهب الشيعي .

يرى السوري مسارين محتملين يمكن من خلالهما أن يحقق النصيريون مهامهم. في السيناريو الأول، تثير سوريا حربا مع إسرائيل، حتى يمكن لإسرائيل أن "تلعب دور البطل". سوف تدمر القوة النيرانية المتفوقة لقوات جيش الدفاع الإسرائيلي، الجيش المكون غالبيته من السنة، وسوف يقبل النصيريون بعد ذلك شروط إسرائيل. هذا هو "نموذج العراق". في السيناريو الثاني، يتبنى بشار عصر الانفتاح على اليهود والأمريكيين، مما يؤدي إلى "طوفان" من القروض واستثمارات من البنك الدولي. فيزدهر الاقتصاد، وتسود الرأسمالية، و"يغوص الشعب السوري في دوامة من الترف الاستهلاكي" حيث يزداد الأثرياء ثراء، ويزداد الفقراء فقرا. يضمن كلا السيناريوهان البقاء اليهودي، والإشراف المسيحي، والمجد للنصيريين، بينما يعاني الشعب السوري من الاحتلال، ويعاني الجيش من الانكسار. هذا هو "النموذج المصري".

بعد أي من هذا، سوف تدمر إسرائيل المسجد الأقصى، وتعيد بناء هيكل سليمان، وتطرد الفلسطينيين المتبقين إلى الأردن، حيث سوف يحقرون طبقا لمخطط مختلف يشرف على تنفيذه الماسونيون وأبناء المرتد السابق حسين (والد الملك عبد الله، ملك الأردن). سوف يسيطر المسيحيون اللبنانيون على لبنان، بينما يسلب الأمريكيون والنصيريون الاقتصاد السوري من خلال السيطرة الأمريكية على الاحتياطات النفطية لسوريا. يستشهد السوري بمعلومات تم تسريبها من مراكز استراتيجية لم تذكر أسمائها تشير إلى أن الاحتياطات النفطية لسوريا تساوي أو تتجاوز احتياطات السعودية .

الجزء الخامس :

يقدم السوري أدلة توحى أن الجهاد واجب فردي في حالة سوريا. كما يجادل أن الجهاد ضد الكفار واجب فردي إذا استولى الكفار على أية أرض إسلامية، أو إن هم "انتهكوا أي من مقدسات الإسلام". في هذه الحالة، تنطبق نفس القواعد على الجهاد ضد أي ممن يدعم الكفار. ويستشهد بأدلة تستند على نوعين من أنواع الجهاد: الجهاد الهجومي (جهاد الطلب)، الجهاد الدفاعي (جهاد الدفع). يتضمن الجهاد الهجومي متابعة الكفار في أراضيهم، وهو واجب جماعي، الجزء الأصغر منه وضع المؤمنين على حدود العدو وإرسال الجيش إلى الجبهة مرة كل عام على الأقل. الإمام مسؤول عن إرسال قوة ضد العدو مرة أو مرتين في العام، والشعب يجب أن يساعده. إن فشل فذ القيام بهذا، فهي خطيئة. كذلك ينقل عن "أصوليين" آخرين لم تذكر أسمائهم يقولون إن الجهاد نداء إلزامي، ويجب أن ينفذ قدر المستطاع، حتى لا يبقى إلى المسلمين، وأولئك الذين عقدوا معاهدات سلام مع المسلمين [استخدام لفظ "أصولي" هام، حيث إنه قد يشير إلى أن السوري يحاول وضع نفسه كمعتدل، ويشير ضمنا إلى أن نصه هو حجة سائدة لا يحتوي أي شيء مثير للجدل].

يتضمن الجهاد الدفاعي إبعاد الكفار عن الأراضي الإسلامية، وهو واجب فردي. وهو مطلوب في ثلاث (منقول) حالات: عندما يغزون الكفار بلدة إسلامية، إذا التقى الجيشان (المسلم والكافر)، إن دعا الإمام الأفراد أو الناس إلى حمل السلاح، وإذا أسر الكفار عددا من المسلمين [الحالة الثالثة مهمة جدا، حيث يشير السوري ضمنا إلى أنه لديه السلطة لدعوة المسلمين إلى حمل السلاح]. يستشهد بكتابات ابن تيمية لبيان أن غياب وسيلة نقل إلى أرض المعركة ليس سببا مقبولا لعدم القتال. ويوحى هذا أن كل المسلمين يجب أن يشاركوا في الجهاد الدفاعي، حتى إن شكل تضحية مادية من جانبهم. بتعبير آخر، ليس هناك استثناءات في الجهاد. ولبين الأساس الواسع لهذه الحجة، يستشهد السوري أيضا بعالم حنفي (السوري من اتباع المذهب الحنبلي) يجادل أن الواجب الجماعي يصبح واجبا فرديا إن احتاج من هم أقرب إلى القتال إلى تعزيزات.

[جزء من النص أو من الترجمة قد يكون مفقودا]

يقدم السوري عدة صفحات من السور والأحاديث التي تتناول أهمية الشريعة كالقاعدة للقانون والحكم. وينقل كثيرا عن ابن تيمية وابن كثير لبيان أن الحكام الذين لا يحرصون على أن تكون الشريعة هي قانون البلاد، هم مرتدون، وأنه من غير المقبول استكمال الشريعة بأنواع أخرى من القوانين. كتب مصطفى صبري في زمن العثمانيين محذرا من الأخطار الكامنة في الفصل بين الكنيسة والدولة، على أنها تشكل محاولة لتدمير الدين. لذلك فإن أوروبا مرتدة وملحدة .

يقدم القسم التالي دليلا على أن التحالف، أو التعاون، أو التعاون مع اليهود والمسيحيين يعد ارتداد، مرة أخرى مستخدما السور والأحاديث، وأقوال العلماء. من هذا، يقدم السوري دليلا على إنه من الواجب محاربة الحكام مرتد الحكم. ويكتب منتقدا، أن طاعة الحكام ليست واجبة (عبد القادر) وأن المسلمين ليسوا بحاجة إلى رخصة من أحد للقيام بهذا الواجب. تؤكد تقاليد أخرى لعلم التشريع أن طاعة الحكام هذه ضرورية، حتى عندما يكونون ظالمين .

استنادا إلى الفقرات السابقة، يعلن السوري أن هناك اختياريين: الجهاد المنظم ضد اليهود والمسيحيين، أو الجهاد المنظم ضد أعداء الله المرتدين الآخرين وهم "العدو الأقرب" (هنا يذكر الأردن). ويعترف أنه لكون المسلمون السنة موظفين لدى حكومات لبنان، وسوريا، والأردن، والبلدان العربية الأخرى، فمن الضروري أن الجهاد سوف يتضمن قتال مسلمين آخرين. يقود هذا إلى القسم التالي، والذي يناقش الآراء العلمية المختلفة الخاصة بالتعامل مع "مؤيدي الكفار والمرتدين".

يصرح السوري أن أغلب المسلمين الذين يعملون لدى الأنظمة المرتدة إما جهلة أو مجبرين على خدمة هذه الأنظمة. ومن المرغوب فيه تعليمهم حتى يمكنهم تجنب خدمة المرتدين. فيما عدا هذا، يجب على هؤلاء المسلمين تجنب القتال من أجل الأنظمة المرتدة. وإن هم أجبروا على القتال، فإن الله يعرف ما في قلوبهم، وسوف يجازيهم الجزاء المناسب .

يوضح القسم التالي أن المسلمين مسموح لهم بالدفاع عن دينهم، وحياتهم، وشرفهم، وممتلكاتهم. ومن يموت دفاع عن حياته، أو شرفه، أو ممتلكاته فهو شهيد (تعد النساء والأطفال جزء من قسم "الشرف"). تعرف الممتلكات بشكل عريض لتشمل الدخل، ويتيح هذا للسوري إدعاء أن جمع الضرائب هجوم على الممتلكات، يمكن مقاومته عن حق .

الجزء السادس نداء إلى المسلمين السنة في سوريا، ولبنان، وسوريا الكبرى للانضمام إلى الجهاد ضد الحكام المرتدين والكفار من اليهود والمسيحيين. وهو يسأل فيم ينتظر المسلمين، ويسخر منهم بالسؤال ما إذا كانوا راضين بالدرجات، وشاشات التلفاز، وأطباق استقبال البث فضائي. الجهاد على طريق الله هو أقصر الطرق إلى الجنة. تلي هذا سلسلة من النداءات المحددة، يبدأها بالشاب السني، الذي يدعو أمل الإسلام. ويصرح أنهم ليسوا بحاجة إلى رخصة من أحد، حيث إن الجهاد واجب فردي. ويحث العلماء على أن يفوقوا إلى واجبهم، وينتفضوا من إهمالهم، ويشجعوا الجهاد. نداء السوري على "أبناء السنة" الذين يعمل في الشرطة، والجيش، وأجهزة أمن متضارب قليلا. فهو يدينهم لاشتراكهم في الأنظمة المرتدة ويؤكد لهم أن الله سوف يعاقبهم بشدة، بينما يحثهم في نفس الوقت على الانضمام إلى الجهاد. كذلك يحث بشار الأسد على الرجوع عن كفره، وأن يصبح سنيا، أو يهرب إلى سادته المسيحيين .

الجزء السابع: يقدم السوري النصيحة لكيفية مواجهة النصيريين في سوريا ولبنان، بدءا بتجنيد المزيد من المقاتلين. كما أن توحيد الجهود في الدعوة، والجهود العسكرية والدعائية مطلوبة. تجنب الاشتباكات الجانبية مع الطوائف

لا يجب إيذاء العلماء، ولكن الأحرى أن يواجهوا بالدليل الذي سوف يصحح فهمهم للموقف. يؤكد السوري على هذا، ويكرر أنه من العار قتل رجال الدين والمعرفة. علاوة على ذلك، من العار إعطاء الحكومة فرصة لاتهام المجاهدين بارتكاب مثل هذه الأفعال، حيث إنهم سيدعون المجاهدون بأنهم "خارج".

في البداية، يجب أن تقتصر المجابهاة العسكرية على مهاجمة الشركات والأفراد الصغار، بما في ذلك احتجاز المدنيين، وقادة الجيش والأمن في البلد أو في الخارج. ويوصي بقتل اليهود، والأمريكيين، والفرنسيين، والإنجليز "لإثارة الاضطراب". ويقترح أن يدرس المجاهدون القرآن، ويكثرون من صوم النوافل، و"الإكثار من الأعمال، والإقلال من الكلام".

الجزء الثامن: هنا يستشهد السوري بالسور والأحاديث التي تطري أهمية سوريا والسعادة التي أنعمت عليها. وينتهي بنداء نهائي إلى الجهاد، ويختم الحديث "من حامية كابول".

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-601041
التاريخ: غير معروف
المؤلف: أيمن الظواهري
الطول: 3 صفحات
العنوان: الرد على الاتهامات الخطيرة الموجهة إلى الشيخ الألباني فيما يتصل وصمت الزعماء المرتدين.
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: نداء إلى المسلمين لإدراك أن الخزي والحالة السيئة التي عليها حياتهم ليست من عمل الرفقاء المسلمين، ولكنها بالأحرى نتيجة مكر وخداع الكفار. هذه الوثيقة المؤلفة من ثلاث صفحات هي خلاصة وثيقة أصلية مكونة من ثماني عشرة صفحة .

المواضيع الرئيسية: الشريعة هي قانون الله ومن لا يحكم بالشريعة فهو كافر. المؤمنون مطالبون بقتل الكفار .

اتهام الشيخ الألباني بارتكاب خطأ كبير بمنع المسلمين من المشاركة في الجهاد الحقيقي، والاعتقاد أن الجهاد يستند على المغفرة، والتعليم، والصلاة .

بينما هناك دعوة لشن الهجمات على اليهود، فإن الأولوية الأولى يجب أن تكون الهجوم على الزعماء المرتدين والمنغمسين في المعاصي .

تشير الوثيقة إلى فتاوى أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، ومحمد بن إبراهيم ورؤى ابن عباس وملك الشعشاعي .

عودة إلى قائمة الوثائق

-

رقم الوثيقة: AFGP-2002-601346
التاريخ: غير معروف
المؤلف: غير معروف
الطول: 3صفحات
العنوان: نقد موجه إلى أبي البراء
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: يكتب المؤلف ضد أولئك الذين "يبتدعون في الدين". وهو بشكل خاص، يعتقد أن أبا البراء يحرف الشريعة الإسلامية من أجل غاياته الخاصة. يتجاهل أبو البراء أية أدلة أو حجج يتم تقديمها على النقيض من آرائه ويلتقط ويختار التعليم التي تناسب مصالحه. أمثال أبي البراء لا يفهمون الحقيقة .

المواضيع الرئيسية: من الخطأ أن "ندع في الدين". أولئك الذين يختارون وينتقون أية تعاليم ليتبعونها أو يدافعون عنها لتناسب مصالحهم الخاصة، مخطئون ولا يفهمون الحقيقة .

أبو البراء هو المستهدف في هذه القطعة. فقد نقل عنه أنه قال إن لا يمكن أن وصف أحدهم أنه مرتد ما لم تقدم أدلة قاطعة، وإن بيانات العلماء لا تتناول قضية عبادة آلهة أخرى خلاف الله. وهو يهاجم أبا حمزة بشكل محدد لكونه جاهلا في هذه القضية .

ثم يأتي نقل لرد أبي حمزة على ذلك. ثم يستشهد بعالمين ارتداد كأمثلة مضادة لملاحظة أبي البراء بأعلى. كما أنه يرد على اتهام البراء بذكر أن أحكام العلماء ليست قرارات نهائية، ولكنها تستند على الشريعة الإسلامية. أيضا، هو يصرح بأن كل العلماء يتفقون على أن الإشراف بالله جرم لعين .

ينتهي الكاتب بمهاجمة أبي البراء مرة ثانية لاستخدام أسلوب مخادع لتبرير أجدنته الخاصة بالشريعة الإسلامية. أهمل البراء مرارا وتكرارا الحجج والأدلة التي تستند إلى القرآن، وتقاليد النبي ووجهات نظر العلماء، وحاول إقناع قرائه بدقة تحقيره للعلماء. مثل هذا السلوك غير مقبول .

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: AFGP-2002-601693
التاريخ: غير معروف
المؤلف: أبو البراء
الطول: صفحتان
العنوان: (منزلة الجهاد)
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: رسالة من أبو البراء إلى أبو محمد تنقل أخبار اجتماع مع أبي مصعب الزرقاوي. يتفق الكاتب والزرقاوي على أن المسلمين الذين يحاربون في البوسنة، وطاجيكستان، والشيشان، وكشمير مشركين ويؤيدون الديمقراطية العلمانية، وأن طالبان واجهة لباكستان .

المواضيع الرئيسية: يخبر الزرقاوي أبا مصعب أنه متهم بالكفر بسبب آراءه الخاصة بالمسلمين في البوسنة، وطاجيكستان، والشيشان، وكشمير. اهتمامهم بالديمقراطية العلمانية، ورغبتهم جميعا في طلب التكيف مع القوى العلمانية .

رقم الوثيقة: AFGP-2002-602181
التاريخ: غير معروف
المؤلف: غير معروف
الطول: صفتان
العنوان: لا شيء (تخمين سياسي)
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: هذه الوثيقة استجابة للقضايا التي تمت إثارتها في مراسلة سابقة. تبدو أنها معنونة إلى السهل الممتنع، لكن يمكن أن يكون هذا اسم الكاتب. يحلل الكاتب تأثير تدمير تماثيل بوذا، وسقوط نظام الطالبان، ويتكهن بالخطوات المستقبلية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط .

المواضيع الرئيسية: يتفق الكاتب مع مراسله في إبداء رأي غير طيب عن طالبان. طالبان لديها "عقلية تستند على الافتراءات والخطأ والخروج عن الموضوع والهروب من الحقيقة". إن تدمير تماثيل بوذا يعد تافه بالمقارنة إلى رغبة بعض أعضاء طالبان في كسب الاحترام بالحصول على مقعد في الأمم المتحدة .

يختلف الكاتب في الرأي فيما يتصل القيادة الإيرانية للحركة الإسلامية. ويسأل: "كيف يمكن أن تلبى دور القيادة وهي عاجزة عن توجيه التمرد الإسلامي؟" ويشجع إيران على مهاجمة إسرائيل، ويتوقع أن الولايات المتحدة تخطط لمهاجمة إيران، لحماية إسرائيل .

تبدي الفقرة النهائية تغير في النغمة، مع إبداء الإعجاب بطالبان لتدميرهم تماثيل بوذا وحماية أسامة بن لادن .

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: أي إف جي بي - 2002-602187
التاريخ: غير معروف
الكاتب: غير معروف
الطول: صفتان
العنوان: (نقد للشيخ ابن باز)
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: رسالة معنونة إلى الشيخ رضا من كاتب غير معروف ينتقد الشيخ بسبب نقده غير العادل لقرار الشيخ ابن باز بشأن الارتداد ومبالغته في إظهار خطأ الشيخ المقدسي .

المواضيع الرئيسية: أصدر الشيخ ابن باز فتوتين: واحدة تحرم طلب مساعدة الكفار عندما طلب المجاهدون السوريون من صدام حسين إسقاط نظام حافظ الأسد في سوريا؛ والأخرى سمحت لأنظمة الحكم في الخليج بالاعتماد على الكفار في مهاجمة صدام حسين .

يصرح الكاتب أن المستلم لا يفهم موقع الشيخ المقدسي، ويجب أن يكون منفتحاً إلى وجهات النظر الأخرى .

رقم الوثيقة: AFGP-2002-603856
التاريخ: 14 / مايو / يونيو / عام 2002 (منقول)
الكاتب: منظمة قاعدة الجهاد
الطول: صفحتان
العنوان: اخرجوا المشركين من الجزيرة العربية (بلدان خليج)
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية
[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: تحذير إلى المسؤولين في الإمارات العربية المتحدة للتوقف عن احتجاز من يتعاطفون مع المجاهدين .

المواضيع الرئيسية: هذه الرسالة الموقعة من منظمة قاعدة الجهاد تحذر المسؤولين من أنهم يخاطرون بالتعرض إلى العقاب إن ظلوا يلقون القبض على من يتعاطفون مع المجاهدين ويحتجزونهم. يفخر الكاتب أن وكالات أمن الإمارات قد تم اختراقها من قبلهم، وإن كان الأمريكيون عرضة للاختراق، فكذلك الإماراتيين .

توصف صناعة السياحة في الإمارات أنها وقحة وأن المنطقة تعد هدف سهل. القاعدة لا تريد مهاجمة الإمارات، لكن السياسة في المنطقة سوف ترغمها على شن الهجمات .

رقم الوثيقة: AFGP-2002-801138
التاريخ: سبتمبر 2000
الكاتب: غير معروف
الطول: 57 صفحة
العنوان: ليس هناك عنوان (وثائق إدارية مختلفة، محاضر اجتماعات، وأسئلة موجهة إلى أسامة بن لادن وزعماء آخرين للقاعدة)
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: هذه الوثيقة مجموعة من العديد من الأوراق الإدارية مؤرخة في سبتمبر من عام 2000. وهي تغطي عديد من التفاصيل الإدارية الخاصة بإدارة معسكرات القاعدة في أفغانستان، وقضايا أثرت من قبل المتدربين في المعسكرات، وتفسيرات لآيات قرآنية .

المواضيع الرئيسية: تحتوي هذه الوثيقة مئات الأسئلة التي يبدو أنها طرحت من قبل المجندين في معسكرات تدريب القاعدة في أفغانستان. بينما لم تعط الإجابات، فإن الأسئلة مدهشة لتنوع الموضوعات التي تغطيها ولجراة وتحدي أسلوبه، وسذاجتها أحيانا. الفئة الرئيسية للأسئلة والعينة هي كما يلي :

1. أسئلة بخصوص طالبان والمقاتلين العرب:
رجاء شرح الأسباب القانونية وراء قتال الرجال على جانب طالبان ضد مسعود، ما هي حقيقة هذا الرجل وأتباعه.
2. الأخلاق:
هناك كفار في باكستان والهند من المسيحيين وآخرين (منقول). هل يصح لنا قتلهم وأخذ متاعهم وممتلكاتهم؟ هل تصح السرقة من الكفار الذين يقيمون في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية ؟
3. المملكة العربية السعودية:
بعد الاستماع إلى هذه الكلمات، ما هو واجبنا نحو احتلال الأرض المقدسة (المملكة العربية السعودية)، وهل نتحد لإنقاذ أكثر الأماكن قدسية على الأرض؟
4. حركات الجهاد:
الحركة الإريترية برئاسة الأخ أبو سهيل على الرغم من ضعف مقاتليهم في حرب العصابات ضد النظام الأفريقي المسيحي اليهودي. على الرغم من أن المنطقة هامة إستراتيجيا وخبراء يهود يشاركون في القتال ضد المقاتلين، لا يبدي أحد أي اهتمام في دعم حركة الجهاد، وهي المدخل إلى معركة في شبه الجزيرة العربية، أخذا في الاعتبار أن النظام فيها مسيحي وأنها كانت أرض الهجرة الأولى للإسلام؟
5. باكستان
ما هي القصة المضللة التي يستعملها الأمريكيون فيما يتصل بوجود القوات الخاصة الأمريكية في باكستان، وما هي المصلحة الباكستانية بهذه الحالة؟
6. الجغرافيا
ما هي البلدان التي تشترك في حدودها على الخريطة مع كوسوفو؟
7. الشيشان:
ما هي آخر الأخبار الخاصة بالشيشان أو ما مدى صحة الأخبار الخاصة بحصار المقاتلين على حدود داغستان؟
8. الولايات المتحدة

الشيخ العزيز، قلت إن الولايات المتحدة لا تستطيع دفع ديونها إلى بقية البلدان. هل يقترض الكل من اليهود؟

9. الأخبار والأحداث:

ما هي آخر الأخبار من الجزائر، والفلبين وتيمور؟

10. المصطلحات السياسية:

كيف يستفيد المرء من السياسة ويكتسب القدرة على التحليل السياسي ومعرفة الأحداث؟ هل هي عن طريق الاستماع إلى الأخبار أم قراءة الكتب؟ ما هي الكتب التي تنصح بقراءتها لاكتساب المعرفة السياسية؟

11. النظام العالمي القديم:

ذكرت أن البريطانيين سلموا شبه الجزيرة العربية إلى آل سعود. كيف تم اختيارهم؟

12. الجيش:

رجاء أعطانا فكرة عن طائرة الأوكس. كيف يتم التنصت من الطائرة، وما الفارق بينها وبين بقية الطائرات العسكرية؟

13. الحركات الإسلامية:

ذكرت أن أهل العلم والعلماء والمعلمين والطلاب كان يرافقون النبي إلى المعارك. لم يكن هناك عذر للتخلف عندما يتصل الأمر بالجهاد. ماذا يجب أن نقول إلى علمائنا المشهورين الذين لم يشاركوا في الجهاد ضد روسيا في أفغانستان، وأيام صربيا في البوسنة وغيرها؟

14. العولمة:

الشيخ العزيز، ألا ترى أن الوعي العام في شراء السلع المنتجة محليا، حتى إن كانت أسعارها مرتفعة، سيحل نسبيا مشكلة العولمة؟

15. البلدان الإسلامية

أثيرت أسئلة عديدة حول الحالة السياسية في البلدان التي بها حركات جهاد نشيطة.

16. الميزات الشخصية:

الشيخ العزيز، لاحظنا أنك رجل أدب وتواضع واحتشام. ما هو التواضع وكيف يكتسب؟

17. الارتداد:

هناك أمر يحيرني ويشعرنني بعدم الارتياح تجاه الجهاد إلى جانب الطالبان. هناك مؤشرات للشرك بالله في هذه البلاد التي تسيطر عليها الحركة. كيف يمكن تطبيق الشريعة والتوحيد وأعظم أركانها معرضة للتهديد، خاصة في وجود القبور، وأحدها داخل المسجد الواقع أمام مكتب أمير المؤمنين (الملا عمر)؟

18. الإستراتيجية:

ما فائدة نقل المعسكرات من المكان إلى آخر مع معرفة أن العدو لديه القدرة على اكتشاف موقع المعسكرات أينما كانت؟ كلنا نعرف أن محطة تلفزيون الجزيرة أعلنت نقل المعسكرات الإرهابية إلى المنطقة بالقرب من هلمند.

بالإضافة إلى مئات الأسئلة التي أثارها المتدربون في المعسكر، تتضمن هذه الوثيقة أيضا تشكيلة عشوائية من الأوراق التي تتناول شراء الإمدادات للمعسكرات، ومحاضر الاجتماعات الإدارية، وتعليقات خاصة بمعاني وإمكانية تطبيق الآيات القرآنية.

تحتوي الوثيقة الأخيرة على تعليمات للعمل ببرامج أدوبي، وتحرير شرائط الفيديو، وتنظيم الوثائق باستخدام برامج مايكروسوفت.

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

رقم الوثيقة: AFGP-2002-901188

التاريخ: غير معروف

الكاتب: أسامة بن لادن

الطول: 3 صفحات

العنوان: رسالة من أسامة بن لادن إلى العلماء الباكستانيين

النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: رسالة إلى علماء ديوبندا، في بيشاور، في باكستان. يسألهم أسامة بن لادن عن فتوى لهم، ويذكر أن بعض علماء شبه الجزيرة العرب قد قاموا بذلك بالفعل. كما يشجعهم أيضا على تجنيد الشاب كجنود للجهاد، وتجنيد الأغنياء للتبرع من أجل القضية. أخيرا، يطلب منهم الولاء له وللملا محمد عمر .

المواضيع الرئيسية: يفصل بن لادن مشكلة استمرار بقاء الأماكن الإسلامية المقدسة تحت سيطرة اليهود و"الصليبيين". عدم قيام الحكومات الإسلامية بعمل شيء لوضع حد لهذا، وكونها عديمة الفائدة. حاجة الناس إلى فتوى واضحة من العلماء لإنهاء هذا التدنيس للمقدسات .

واجب العلماء أن يوضحوا القضية إلى الجماهير التي تأتي إليهم طلبا للإرشاد. ضرورة أن يعلموا أن الجهاد ضروري من أجل الله. ضرورة أن يعلموا أيضا أن هذا الجهاد سوف يتم تحت قيادة مجموعة تتبع إرادة الله. يشير بن لادن بوجه خاص إلى أفغانستان تحت زعامة الملا عمر كتجسيد لإرادة الله .

ويطلب من العلماء في مؤتمرهم تشجيع الشباب على الانضمام إلى الجهاد، وإقناع الأغنياء بالمساهمة بالأموال، وإصدار الفتوى التي يطلبها. كما يذكرهم أن بعض العلماء في شبه الجزيرة العربية قد أصدروا هذه الفتوى .

أخيرا، يطلب منهم الولاء له، ثم إلى الملا محمد عمر .

رقم الوثيقة: رسالة العدل
التاريخ: 13 يونيو من عام 2002
الكاتب: عبد الحليم عادل
الطول: 4 صفحات
العنوان: رسالة إلى مختار
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الخلاصة: يعترض عبد الحليم عادل بقوة على قيادة أسامة بن لادن ويتهمه بالتمتع بعقلية مغلقة، وكونه في غفلة من الأذى العظيم الذي عانتها القاعدة في الأشهر الأخيرة. وهو يكتب إلى مختار لمواجهته بتواطئه في تلك الخطط التي لم يحسن التفكير فيها، ولتغيير تفكير مختار .

المواضيع الرئيسية: يكتب عبد الحليم عادل رسالة إلى صديقه العزيز مختار معترضا على دوره في الهزائم التي لحقت بالقاعدة في الشهور الستة الأخيرة، وليشجعه على الاعتراض على إدارة أسامة بن لادن. الفترة الأخيرة هي فترة انتقلت فيها الحركة من "سوء الحظ إلى الكارثة" من خلال نكسات خطيرة صادفتها في شرق آسيا، وأوروبا، وأمريكا، والقرن الأفريقي، واليمن، والخليج، والمغرب .

تحتاج القاعدة إلى التوقف وإعادة جمع الشمل ثانية، لكن عبد الحليم عدل صوت وحيد في الخارج، غير قادر على إثارة إعجاب المحيطين ببن لادن في الداخل. زهو يعترض على قيادة بن لادن، ويحاول إقناع مختار باستخدام تأثيره كأحد من في الداخل لإيقاف المسار المشؤوم للأعمال الذي يتبعه بن لادن. هناك حاجة ملحة للتوقف لإعادة جمع الشمل. لكن بن لادن يرفض الاستماع. يدرك عبد الحليم عادل أن مختار يلقي أذن صاغية من بن لادن، ويحتاج إلى إخباره حقيقة الوضع الخارجي. من الصعب، على أية حال، إقناع بن لادن: "... لسوء الحظ، هذه عادته التي لن يتخلى عنها. إن عارضه شخص ما، يأتي في الحال بشخص آخر ليقدم رأيا يدعم رأيه، ويتشبث برأيه ويتجاهل آراء المحيطين به كليا، لذلك فليست هناك نصيحة أو أي شيء". (منقول)

ويطلب من مختار تجاهل طلب بن لادن: "أخي المحبوب، أوقفوا كل الأعمال الأجنبية، توقفوا عن إرسال الأفراد إلى الأسر، توقفوا عن التفكير في عمليات جديدة، بغض النظر عما إذا كانت الأوامر آتية من أبي عبد الله (بن لادن)، أم لا .

يكتب عبد الحليم عادل بدافع إيمان راسخ ويناشد الالتزام الإسلامي واهتمامه بمختار حتى لا يحاسبه الله على الأخطاء التي ارتكبها .

وينهي الرسالة بالاستفسار عن النشر الذي تم مؤخرا لرسالة أخرى له وجدت طريقها إلى موقع عل الإنترنت وكشفت هوية عائلته .

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: AFGP-2002-003345
التاريخ: 12 أبريل من عام 1994 إلى 7 مايو من عام 1998
الكاتب: أسامة بن لادن "لجنة النصيحة والإصلاح"
الطول: 103 صفحة
العنوان: رسائل من بن لادن: مجموعة من الرسائل من أسامة بن لادن إلى أشخاص مختلفين في المملكة العربية السعودية
البيانات من 7 إلى 21
النص الكامل: بالإنجليزية الجزء: الأول الثاني الثالث الرابع الخامس بالعربية

عودة إلى قائمة الوثائق

الملاحظات :
تشير الصفحات التي تم تخطيها إلى تكرار بيان
تحذف الترجمات سورا وأحاديث معينة، إضافة إلى أسماء المصادر العلمية الذي ذكرت في النصوص العربية الأصلية .

المراجع: الإمام مالك، الإمام أحمد، ابن تيمية، العز بن عبد السلام

الخلاصة: كتبت الرسائل التالية في الفترة من عام 1994 إلى عام 1998، وتغطي مجموعة من المواضيع التي تعلق بالمملكة العربية السعودية. الموضوع الأساسي هو عدم شرعية النظام السعودي، والادعاء أنهم يدعمون مؤامرة غربية لتخطيم الأمة الإسلامية. تتناول كل رسالة حدث حالي، حيث تصف الحدث وتقدم تحليل الكاتب للسياق ونتائج أعمال النظام. تنتهي غالبية البيانات ببناء أن يقوم النظام، أو العلماء، أو مواطنو المملكة العربية السعودية التحرك. البيانات مكتوبة بشكل مترابط و منظمة بشكل جيد، وهي مصممة لتحفيز الدعم من خلال نداءات موجهة إلى الطبيعة الطيبة للمسلمين. تعرض كتابات بن لادن قدرة على التواصل مع مستمعين متعددين، وتخطب كرامة كل المجموعة وقدراتها الخاصة.

البيان رقم 7 (منقول) ، الصفحات 001-003: دعوتنا لإعطاء النصيحة والإصلاح
إلى: الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وأهل شبه جزيرة المملكة العربية السعودية
11-02-1414 (12 أبريل 1994)

طلب الملك فهد من أسامة بن لادن العودة إلى البلاد، على أية حال، هذا من غير المحتمل حدوثه حيث إن أموال أسامة بن لادن مجمدة وجواز سفره صودر. كلب علماء الدين من قبل الملك فهد إيقاف الأعمال المخالفة لشريعة الله، لكنه لم يقم بهذا. أرسلت في عام 1411 (أثناء حرب الخليج) عريضة وقعت من قبل 400 شخص، وأخرى في عام 1413. لقد ألغيت حقوق الناس وعم الفساد الأجهزة الحكومية. حالة البلاد النقدية والاقتصادية تسوء، وزادت الضرائب، ومع ذلك تهدر الحكومة المال. القوات المسلحة في الوضع السيئ، وعلق العمل بقوانين الشريعة. السياسة الخارجية تعمل ضد مصالح المسلمين في غزة، وأريحا، والجزائر بينما هي تساند الكفار. أثارت محاولات الترويج للإصلاح أعمالاً انتقامية و"شن الحرب ضد الأشخاص المنصفين، الذين يطاردون في الداخل والخارج". للوفاء بالوعد المقررة، "نود أن نعلن وصول إخواننا و علمائنا إلى البلاد". يحث أسامة بن لادن الملك فهد على الالتزام بطلبات اللجنة. نهاية الاقتباس: إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

البيان رقم 3، صفحة 7: المملكة العربية السعودية تدعم الشيوعيين في اليمن
12-27-1414 (07 يونيو 1994)

استعيد الشيوعيون اليمنيون الشعب اليمني، ونشروا الردة والفساد. قادت القوات الكافرة وعملاؤهم في المنطقة مؤامرة لإقامة دولتين يمينيتين لإثارة النزاع بينهما، وترأس الأمير سلطان اللجنة الخاصة التي أرسلت الدعم إلى الحزب الاشتراكي اليمني. ويعرف عن الملك فهد أن لديه سياسات معادية للإسلامية مثل معارضة اليقظة الإسلامية

البيان رقم 4، الصفحات 010-009: إبعاد الشيوعية من شبه الجزيرة العربية: الحادثة والبرهان .
1415-2-12 (11 يوليو 1994)

نجحت عمليات الجهاد في القضاء على المعسكر الاشتراكي في اليمن، وهو درس يثبت بأن كل أولئك الذين يعارضون إيمان الأمة سيفشلون. دعم النظام السعودي، خصوصا الأمير سلطان، الفئات الشيوعية بالمال والأسلحة، وهو شكل من أشكال الردة، أخذا في الاعتبار أن الشيوعيين ملحدون. كانت القوى الغربية ذكية جدا حتى تدعم الجانب الخاسر، مما يبين أن القوى الغربية لن "تخاطر بالتدخل لكي تحمي أو تساعد أنظمة فاسدة لا تتمتع بدعم أو مساندة شعوبها". إن هزيمة الشيوعيين هو رفض للأنظمة العلمانية والملحدة في كافة أنحاء المنطقة .

البيان رقم 5، الصفحات 014-013: علماء القرآن في مواجهة الاستبداد
1415-2-11 (19 يوليو 1994)

يمدح أسامة بن لادن العلماء الذين كشفوا الحقيقة بشكل شجاع حول الحكومة السعودية. استعملت الحكومة سحرا وأجهزة الإعلام لتبرير أجنحته ضد الإسلام، بينما إسناد المتشككين. رفع العلماء رأس الأمة عاليا لمواجهة استبداد وظلم النظام. وبدورها، شوهت الحكومة سمعة هؤلاء العلماء، وحرمتهم من حريتهم ووطأت حقوقهم .

البيان رقم 6، الصفحات 018-017: المملكة العربية السعودية تكشف حربها ضد الإسلام وعلمانه
1415-04-08 (12 سبتمبر 1994)

بموجب أوامر من الولايات المتحدة، يعتقل عملاء الاستخبارات السعوديين العلماء والوعاظ البارزين المعارضين للحكومة، بما فيهم سلمان العودة وسفر الحوالي. اعترف الأمير بندر أيضا علنا بعلاقة مع الكيان الصهيوني. هذا يؤكد أن الحكومة السعودية تشن حربا ضد الإسلام ولا تختلف عن الحكومات العلمانية. كانت الحكومة غير قادرة على مواجهة النقد، وتشير إلى أن الملك و"عصابته" يطيعون عملاء الاستخبارات المرتزقة التابعين للحكومة الأجنبية، والمسيحيين، والصهاينة. ويدعو أسامة بن لادن العلماء الصالحين أن يصبروا ويصمدوا، وإلى أن يبقى المسلمون ملتزمين وألا يضلهم خداع الحكومة، كما يدعو العلماء الصامتين إلى اتخاذ موقف، وإلى أن يتذكر المسلمون في الحكومة أنهم متواطئين ما لم يتحركوا ضد النظام، وإلى الآن تعرف الحكومة أنها في حالة حرب مع الله .

البيان رقم 7، الصفحات 22-21: رسالة عاجلة إلى مسئول الأمن
1415-04-11 (16 سبتمبر 1994)

يجب أن يتذكر ضباط الأمن أنهم دربوا للدفاع عن مصالح أهلهم وللعمل كممثلين لهم. ويجب أن يكونوا حماة يقظين، لكن الحكومة حرمانهم من "هذا الموقع العظيم والشريف" وتوجيههم ضد الإسلام بإجبارهم على المشاركة في توقيف واحتجاز العلماء. ويدرج جرائم الحكومة السعودية قبل دعوة أجهزة الأمن إلى رفض اعتقال المزيد من العلماء. ويذكرهم أن الله سوف يشهد على عقاب أولئك الذين يقفون جانب المستبدين، ويذكرهم أن "دم المسلم وماله حرام على المسلمين الآخرين". وحتى يرى المسلمون الآخرون أنهم عبيد الله فقط، يجب أن يتوبوا عن الشر، ويرفضوا طاعة الأوامر لارتكاب العدوان ضد العلماء، ويحثهم على ألا يطيعوا مثل هذه الأوامر، ومساعدة الناس على التخلص من الاستبداد، وألا يتقون في النظام، وأن يجاهدوا لإطلاق سراح العلماء المعتقلين .

البيان رقم 8، الصفحات 26-25: البرقية المهمة إلى إخواننا في القوات المسلحة 104
1415-4-14 (19 سبتمبر 1994)

عرضت الحكومة السعودية عداوتها إلى الإسلام باعتقال أفضل العلماء. استورد النظام نساء مسيحيات أيضا للدفاع عنه، وبذلك يضع الجيش في أعلى درجة العار، والخزي، والإحباط. فقد سمح بتواجد قواعد الجيش الأمريكي في شبه الجزيرة، ودعم الشيوعيين في اليمن، ولم يساعد في هزيمة جيش الدفاع الإسرائيلي. تلقى الأمير سلطان ما قيمته خمسة مليار دولار من العمولات على مبيعات الأسلحة في عام واحد، في نفس الوقت الذي أوقف في صرف العلاوات والتعويضات للجنود. وهو يجادل بأن النظام فقد شرعيته نتيجة لصدقاته مع أعداء الإسلام وبسبب عداوته إلى مشاعر الناس في وقت الحاجة. ويتوقع أنه مجرد وقت فقط حتى يسقط النظام. ويذكر "الرجال الاستثنائيون" أنهم حماة الدين، ويذكرهم أنه "من يقتل مؤمنا متعمدا، فجزاؤه جهنم خالدا فيها و غض الله عليه ولعنه " (سورة النساء، الآية رقم 93)، وأن "من أسوأكم عند الله من قتل مسلما" (أو كما جاء في الحديث).

البيان رقم، صفحة 29 لا للأعمال الحقيرة في دينكم

11 - 04 - 1415 (16 سبتمبر 1994)

دعوة الشاب المسلم إلى العمل. انقضى وقت الكسل والاسترخاء. ارتكبت الحكومة السعودية خطأ قاتلا باعتقالها العلماء، حيث إن هذا يبين أنها عدوة الإسلام. هذه ليست محنة ولكن نعمة، حيث إنها تكشف حقيقة المعركة بين النظام والناس وعلمائهم. الناس الذين "يتفجرون غضبا" عليهم أن يجددوا عهدهم إلى الله بالإعطاء قدر استطاعتهم (عن طريق الزكاة)، وأن ينضبطوا ويتجنبوا القيام بالأعمال التي تؤدي مصالح الكامل، وكشف حقيقة الكفاح إلى كل من يعرفونهم، ومواصلة طلب إطلاق سراح العلماء المسجونين . هناك طريق عبقرية في الكتابة كما لو أن آرائه تم قبولها بالفعل، وكما لو أنها يجب أن تكون بديهية .

البيان رقم 10، الصفحات 31-32: اللجنة الأعلى للإيداء !!

10-05-1415 (15 أكتوبر 1994)

بعد شن "حملة مجنونة" ضد العلماء وأهل العلم في المملكة العربية السعودية، شكل النظام اللجنة العليا للشؤون الإسلامية. هذا الكيان محاولة لصقل صورة النظام عن طريق خداع الناس حتى يصدقوا أن الغرض منها الترويج للدعوة. الأمير سلطان (وزير الدفاع) والأمير نايف (وزير داخلية) هما رئيسا المجلس، مما "لا يترك أية مجال للشك" بخصوص نواياها: "دمار الإسلام الحقيقي والدعوة إليه، ودعم دين الملك، والإعداد لتاريخ رجلين أسودين يمثلان حقدا على الإسلام". واجبات وسلطات المجلس غير محددة، مما يبين تكبر النظام .

يبين تشكيل هذه اللجنة أن النظام ليس مستعدا للاستماع إلى المشورة الطيبة للشيخ عبد عزيز بن باز، الذي حاول تشجيع الإصلاح. عاقبت اللجنة الشيخ بن باز بحرمانه من سلطاته. الشيء الغريب أن النظام قادرا على العثور على العلماء الذين ما زالوا راغبين في دعمه .

البيان رقم 11، الصفحات 35-38: رسالة المفتوحة إلى الشيخ بن باز

27-07-1415 (29 ديسمبر 1994)

تبدأ بالمديح والتحيات، وحديث: "أفضل الجهاد كلم حق تقال عند سلطان ظالم". إن العلماء ورثة الأنبياء ويمثلون المثال الطيب والنموذج المثالي للعلماء. يقاوم العلماء الحقيقيون الاستبداد ويتكلمون الحقيقة. يذكر أسامة بن لادن الشيخ بمسؤوليته العظيمة، ويتساءل عن سبب صمته في زمن الكذابين والشر. يدرج أسامة بن لادن الأمثلة التي أساء فيها العلماء التصرف، والتي لم يقم فيها الشيخ بن باز بتصحيح الأخطاء .

1. انتشر الفساد، وتواطأ العلماء في إقرار الربا (رصد فوائد على القروض المصرفية، والذي يعتبره بعض المسلمين حراما). يصرح أسامة بن لادن أن الشيخ خدع الناس بعدم التمييز "بين الحكام الذين يتحملون الربا فقط، والحكام الذين يشرعون ويقنونون الربا". أولئك الذين يشرعون الربا مرتدين وكفار، لكن ابن باز يواصل مدح النظام. إن المشاكل الاقتصادية الحالية هي عقاب من الله للسماح بالربا.

2. ارتدى الملك فهد صليبا، وبرر ابن باز هذا العمل، على الرغم أنه ارتداد واضح. إن صحة الملك السيئة إشارة واضحة أن هذه كانت خيانة.

3. اصدر ابن باز فتوى سمحت للتحالف الصليبي اليهودي باحتلال البلاد باسم تحرير الكويت. كان هذا عملا مكروها أهان شرف الأمة، ولطخ كرامتها، ودنس الأماكن المقدسة.

4. سكت ابن باز عندما ساعد النظام السعودي الشيوعيين في اليمن، وأعتبرهم من الاتباع المسلمين. يكتب أسامة بن لادن، "متى كان الشيوعيون مسلمين قط؟ ألسنت أنت من أصدر فتوى سابقة تنص على ارتدادهم وضرورة قتلهم في أفغانستان؟ أو هل هناك اختلاف بين الشيوعيين اليمنيين والشيوعيين الأفغان؟"

5. اصدر ابن باز فتوى تبيح "مهاجمة وسوء معاملة" العلماء، مما أدى إلى توقيف واحتجاز سلمان عوضه وسفر الحوالي.

ومؤخرا، قدم ابن باز فتوى تقر السلام والتطبيع مع اليهود، وهو شيء مؤلم للمسلمين، حيث تعطي غشاء من الشرعية إلى "وثيقة الاستسلام التي وقع عليها المستبدين العرب الغادرين والجنباء"، تاركين القدس للاحتلال.

طبقا لأسامة بن لادن، العدو اليهودي الحالي "لا يسكن في بلده الأصلي"، ولذلك فإن السلام غير مسموح به (كمال هو الحال مع من تشن عليه الحرب في الخارج). اغتصب اليهود الأرض الإسلامية المقدسة، وهم "عدو مهاجم" يفسد الدين. [صياغة أن اليهود خارج بلادهم الأصلية تتيح شن أي نوع من أنواع الحرب ضدهم]. وقد نقل ما يلي عن ابن تيمية: العدو المهاجم الذي يفسد الدين والعالم يجب رده كما يتفق مع الدين. ليست هناك شروط (مقيدة). "لذا، من المطلوب دينيا للدفاع عن الشعب الفلسطيني و"الأبطال الذين يرمون الحجارة". يواصل أسامة بن لادن مجادلة أنه حتى إذا أمكن عقد السلام مع اليهود، فإن الزعماء العرب غير شرعيين، ولذلك غير مسموح لهم بالعمل من أجل السلام نيابة عن الأمة. مثل هؤلاء الحكام المرتدون ليست لديهم شرعية أو سيادة على المسلمين. أعطت فتوى بن باز الشرعية إلى المنظمات العلمانية [الأمم المتحدة] وخذعت الأمة بخلاصتها المخزية وتعميمها المضلل.

يقترح أسامة بن لادن أن آراء الناس من أصحاب الخبرة في الجهاد أكثر شرعية من آراء أولئك الذين ليست لديهم خبرة. ونقلا عن ابن تيمية، "يعد التزام في أمور الجهاد طبقا لرأي رجال الدين الصالح الذي له خبرة بما يقوم به أهل هذا عالم، بدلا من أولئك الذين ينظرون إلى الأمور بصورة أساسية من وجهة نظر الدين. لا تتبنوا رأيهم - ليس رأي الرجال أو الدين الذي ليست له خبرة بالعالم". [هذه صياغة رئيسية أخرى تعطي وزنا لرأي أسامة بن لادن مساويا لرأي العلماء الدينيين، وتعطيه السلطة لتحدي رجال أكثر علما منه]. من أصدر فتوى ابن باز "يفتقر إلى الوعي بالطبيعة الحقيقية للموقف". يختم أسامة بن لادن بعدة فقرات يحث فيها ابن باز على الابتعاد عن المستبدين والمخطنين .

البيان رقم 12، الصفحات 47-50: الرسالة الثانية إلى الشيخ عبد الله عزيز بن باز
29 يناير 1995

آخر فتاوى الشيخ بن باز "أخافت المسلمين بزجه عموم، إضافة إلى المقاتلين، ورجال والنساء والأطفال الأكثر ضعفا في فلسطين". تعطي هذه الفتاوى شرعية دينية إلى الخيانة السياسية للزعماء العرب في كونها تبيح المصالحة مع العدو [اليهودي]. توقعت مؤسسة الإصلاح والنصيحة أن يتخذ الشيخ بن باز موقف ضد هذا، لكن بدلا من ذلك أكد فتواه السابقة الخاصة بنفس الموضوع .

لا يمكن أن نعتبر الوضع الحالي في فلسطين هدنة، لأن شروط العدو فقط هي التي يتم تلبيتها. إضافة إلى ذلك، فإن الاتفاق تم بمعرفة مجموعة مرتد من الزعماء العرب. الاتفاقية، والتي تقيم تمثيلا دبلوماسيا وتعاوننا اقتصاديا، تشير بفعالية إلى "ملكية يهودية أبدية للأرض - وبالتالي تلغي الجهاد بشكل دائم" [الدخول في التزامات بناء على المعاهدة، تقنن وجود إسرائيل]. تبلغ العلمانية حد الإلحاد، ولذلك فإن هذه الاتفاقية "تستند على البطلان" ولذلك فهي ذاتها باطلة .

"إدعاء هذه الفتوى ضعف المسلمين وعدم قدرتهم على قتال اليهود باطلة، لأن أصحاب الخبرة في القضية لم يصدروها... فلا يعقل ألا يكون أكثر من مليار مسلم يمتلكون أكبر المصادر الطبيعية في العالم قادرين على هزيمة 5 مليون يهودي في فلسطين". المرض ليس الجيش أو المال، ولكن بالأحرى خيانة الزعماء وقبول الوضع الحالي.

البيان رقم 13، الصفحات 51-52: الأمير سلمان وزكاة رمضان

12 فبراير 1995

حل النظام السعودي المنظمات الخيرية التي كانت تقوم بتسليم التبرعات مباشرة إلى المحتاجين داخل وخارج البلاد. هذه المنظمات المستقلة استبدلت بمؤسسات جديدة خاضعة إلى الأمير سلمان، الذي "لم يعرف عنه من قبل قط أنه يهتم بالشؤون الإسلامية أو يرعاها". في الماضي، استعمل النظام السعودي تبرعات الجماهير للتأثير على المقاتلين الأفغان ليعملوا وفق الأهداف السياسة الغربية. كذلك أعطت التبرعات إلى المنظمات المسيحية في اليوسنة، وإلى الشيوعيين اليمنيين، وإلى دوستم الشيوعي (راشيد دوستم، زعيم حرب أفغاني)، وحزب الكتاب في لبنان. دعم النظام السعودي النظام الجزائري بينما هو يقمع المسلمين، كما زود السوفييت بالمال لقمع المسلمين في الشيشان .

يدعم توقيت هذه المبادرة قرار الرؤساء الأمريكيين لتجميد أصول الجماعات التي تعارض عملية السلام في الشرق الأوسط. يوجه أسامة بن لادن انتباه الأخ إلى خطر إيداع الأموال في مصارف UD ، حيث يمكن أن يتم تجميدها هي الأخرى. يجدر بالمسلمين تجنب إعطاء الأموال إلى الأجهزة الحكومية، ولكن الأخرى إعطائها مباشرة إلى المحتاجين، أو "الأفراد الموثوق بهم والذين سوف يقومون بتسليمها".

البيان رقم 14، الصفحات 55-58: المملكة العربية السعودية تواصل حربها ضد الإسلام وعلمائها

9 مارس 1995

بعد عيد الفطر، تم احتجاز مجموعة ثانية من رجال الدين، منهم محمد بن سعيد القحطاني، والدكتور سعيد بن زهير والدكتور بشار البشار. هذا يؤكد عدوان النظام السعودي على الإسلام، وهي بوضوح "إستراتيجية خطت لها البلدان الكافرة الدولية". هؤلاء الشيوخ، مثل سلمان عودة وسفر الحوالي، سجنوا للقول الحقيقة، والدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، والدعوة إلى إصلاح أجهزة الإعلام والإدارة. [ينقل النص إلى إدراج نفس الشكاوي التي ذكرت من قبل في رسائل سابقة فيما يتصل بالربا، وحالة الجيش، الخ]. وتكرر عداوة الأنظمة إلى الإسلام وهؤلاء العلماء شخصياً، وتذكر الأمة أن عليها الانتباه إلى الفتاوى التي تصدر نيابة عن مصالح النظام .

يلاحظ أسامة بن لادن أن هذه التوقيفات جاءت بعد نداء منظمة حلف شمال الأطلسي "إلى بلدان المنطقة للتعاون للقضاء على الخطر الذي يهدد مصالحه ورغبته في الهيمنة [إشارة إلى؟] . في الحقيقة، لقد أسدى النظام السعودي للمسلمين معروفا بالكشف عن هدفه الحقيقي وتقديم البرهان إلى أولئك الذين ما زالوا ينظرون بإيجابية في النظام. ويحث على إقامة محاكمات عادلة للمحتجزين، الذين يمتدحون لشجاعتهم، وذكر أنها محنة من الله لتمييز الصالحين من غيرهم .

البيان رقم 15، الصفحات 59-68: العلماء ورثة الأنبياء

16 مايو 1995

العلماء ورثة الأنبياء والمدافعون عن الدين. نتيجة لأهميتهم، من المهم التمييز بين أولئك الذين يعملون لنشر كلمة الله، وأولئك الذين يفضلون الأمور الدنيوية والمادية. تؤكد السور والأحاديث أهمية العلماء. يرتبط التقليل من تقدير العلماء، أو التحدث عنهم بسلبية عن معرفتهم، "يرتبط بالخطر"، لكن على الرغم من هذا لا ينبغي أن يعجب أحد بمعرفة من يحفظ القرآن عن ظهر قلب، ولكن لا يتبع تعاليمه. العلماء السيئون يمكن تمييزهم من العلماء الصالحين بطريقتين: انعدام العمل بناء على معرفتهم، وتغيير ما أنزل الله لترجمة الشريعة طبقاً لمصالحهم الخاصة. "انحلال الحكام سببه تصفية العلماء، وهو نتيجة حب المال والأمور المادية"، والتصدي للعلماء السيئين أولوية في الدفاع عن الإسلام. عل الرغم من هذا فإن غالبية الناس يعتقدون "أن طاعة العلماء ليس لها حدود"، وهذا خطأ، ولهذا السبب تحذر الشريعة ضد تجميد العلماء. ونقلنا عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه التوحيد: أولئك الذين يطيعون العلماء والحكام في تحريم ما أحل الله، والعكس بالعكس، ينظرون إليهم كآلهة. [لذا، كل من يتبع أي عالم بصورة عمياء في شيء يتناقض وما فرضه الله، هو مرتد.]

ثم تلي عدة فقرات عن الطريقة المناسبة لتصحيح العلماء، والتي تبين أن الرد القاسي يعد شرعياً عندما يستمر العالم في حكم أو عمل بعد أن مدرك أنه "جانبه الصواب". هناك بعض الاستثناء بالنسبة للعلماء من أصحاب النوايا الطيبة، ولكن يستغلهم الحكام الفاسدون. على أية حال، قد لا تصدر الفتاوى ممن ليسوا من أصحاب العلم الغزير، ومثل هذه الفتاوى تعد لاغية بصورة تلقائية.

قائمة بمتطلبات العالم الجيد. يجب أن يكون العلماء أمثلة يحتذى بها في المعرفة والعمل، ويجب أن يكونوا واثقين من شروط الفتوى. يجب أن يكون مدركاً لإمكانية وقوعه في طريق الغواية، وتكون لديه الشجاعة للتحدث العلني. سلمان الأوحى وسفر الحوالي مثلان لعالمين شجاعين. يجب أن يظل العلماء بعيدين عن "الطرق المريية للحكام"، ونقل عن النبي أنه قال ما معناه أن من يقترب من الحكام سيفتنن، وكلما ازداد اقترب الشخص إلى الحاكم، كلما ازداد البعد عن الله". العلماء الذين يلتزمون بهذه التعليمات، يستحقون الاحترام والتكريم.

البيان رقم 16، صفحة 69 الأمير سلطان ولجنة الطيران الجوي 1415-2-13 (11 يوليو 1995)

ترك النظام السعودي متطلبات التوحيد والشهادة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله)، ولذا فقد شرعته. الاقتصاد في حالة رهيبية، نتيجة بصورة جزئية لتراكم فوائد الديون وسلب النظام لثروات الشعب. هذه الديون أدت إلى خصخصة الأصول الرسمية، مثل شركة الطيران السعودية. من الواضح أن النظام ينوي الحصول على أموال جديدة "من أيدي الناس". سوف تتخلص الخصخصة من ديون شركة الطيران، لكن فقط بعد تدفع 7.5 مليار دولار من أجل 60 طائرة جديدة أمريكية الصنع، ليس لها احتياج. لقد قدم الفرنسيون عرضاً أفضل بكثير، لكن أعضاء العائلة المالكة (خصوصاً الأمير سلطان) عقدوا الصفقة لإرضاء الأمريكيين. سيوفر هذا العقد 20,000 وظيفة لمصنعي الطائرات الأمريكيين، مما سوف يبقيها في العمل لخمس سنوات.

وغالبا، سيجبر القطاع الخاص على شراء شركة الطيران الوطنية السعودية بسعر باهظ، وسوف يكون عليه تحمل الدين المتركم. كنتيجة لهذا، فإن الخصخصة سوف تكلف العديد من الأفراد وظائفهم، وليس واضحاً من سوف يدفع ثمن الرحلات الجوية للعائلة المالكة.

البيان رقم 17، الصفحات 71-79، 89: رسالة مفتوحة إلى الملك فهد بمناسبة آخر تعديل وزارى 1415-3-5 (3 أغسطس 1995)

هذه الرسالة محاولة "لاختراق الحجاب الذي أحاط به الملك نفسه حتى لا يضطر إلى سماع الحقيقة". يتمنى أسامة بن لادن أن يخترق الجدار الذي بناه الملك حول نفسه، و"الذي يوقف الحقيقة من الوصول إليه".

خدع الملك وأمرائه الناس، وحاولوا أن "يمتصوا غضبهم بواسطة الإصلاحات الهامشية والخاذعة،" التي لم تكن أكثر من مسكنات مؤقتة لغضب الناس". ولد المجلس الاستشارى ميتاً، والتعديل الوزارى الأخيرة سوف يكون تأثيره أقل ما يمكن. كبح الملك حقوق العلماء الدينين، وندس الأماكن المقدسة للأمة، بينما هو يسلب ثرواتها. وقد قاد الأمة إلى انحدار اقتصادي. أساس هذه المشاكل هو أن الملك والنظام "ابتعدا عن متطلبات التوحيد والتزاماته".

أن من يشرع القوانين الإنسانية التي تناقض سريعة الله، كافر [يبدو أن اقتباس من القرآن يلي هذا، لكن الترجمة لم تتضمنه]. إن النظام السعودي يمارس إذن تحكيم القوانين الكافرة، التي هي "إيجابية" [يمكن أن يضعها ويطورها الناس]. المجالس التجارية والقوانين المصرفية التي تبيح الفائدة على المعاملات هي مثال لهذه القوانين. مثال آخر هو مجلس التعاون الخليجي، الذي يدرج كقاعدة قانونية له، قوانين المجلس نفسه، ومبادئ القانون الدولي، والاتفاقيات العالمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية. يدعو أسامة بن لادن هذا استهزاء بالدين واحتقار للشريعة، ويتابع، "وضعت حثالة الأفكار البشرية الإيجابية، وعادات وتقاليده عهد ما قبل الإسلام، وقوانين الجمعيات القضائية الكافرة فوق الشريعة". يتم النقل عن عدة شيوخ لتأكيد هذه الحجة.

فيما يتصل وموضوع الفائدة، يكتب أسامة بن لادن، "من كان يعلم أنه قبول الفائدة حرام، وقبلها، فقد ارتكب أحد الذنوب الخطيرة، فليقينا الله؛ على أية حال، من يشرع القوانين التي تبيح الفائدة كافر. أبراج المصرف بأنفسهم ينافسون أبراج المسجدين المقدسين.

إن الدافع الحقيقي للنظام أن يحمي مصالح كافترة. على الرغم من أن النظام يدعم القضايا الإسلامية أحياناً، فهو لا يساند هذه الأسباب أبداً عندما تتضارب والمصالح الغربية. الصومال، والبوسنة، وفلسطين، "أم القضايا الإسلامية"، أمثلة على ذلك. ويروي واقعة طلب فيها الرئيس كلينتون أن يقابله الملك في القاعدة الجوية الأمريكية، ليس في الرياض، كمثال مهين للهيمنة الأمريكية، يبين أن المملكة لم تعد أكثر من محمية أمريكية خاضع للقوانين الأمريكية.

الحالة الاقتصادية مروعة. في بداية عهد الملك، كان هناك احتياطي يقدر بمائة وأربعين مليار دولار، حيث كان متوسط العائد اليومي من النفط مائة مليون دولار. على الرغم من هذا، البلاد مدينة بأكثر من ثمانين بالمائة من الدخل الإجمالي الوطني، مما يجعلها أكثر الأمم مديونية في العالم [؟]. يعاني المواطنون العاديون من الضرائب والرسوم المرتفعة، والتكلفة المتزايدة للماء، والكهرباء، والطعام. أسعار السلعة الاستهلاكية ترتفع، والمدارس تعاني من تكديس الطلاب. لم تعد المستشفيات تصان أو تمول بصورة صحيحة، والبطالة تتزايد. حثت الحكومة الناس على توفير الطاقة بينما القصور تضاء بالكامل، وأجهزة التكييف تعمل نهاراً وليلاً. بنى الملك القصور في جميع أنحاء البلاد، وفي كل عاصمة عالمية رئيسية ومصيف غربي.

تتضمن أسباب الأزمة هبوط أسعار النفط، الذي يتحمل الملك بعض المسؤولية عنها حيث سمح بضخ الاحتياطيات النفطية ليحول دون الزيادة الكبيرة في الأسعار. إن الملك يخضع للمصالح الغربية، كما يبين قراره تقديم 25 مليار دولار أمريكي إلى صدام حسين للمحافظة على انخفاض سعر النفط أثناء الحرب العراقية الإيرانية، بغرض إيداء إيران. لم يحاول الملك إيجاد مصادر دخل بديلة، وانفق ستين مليار دولار لتحمل تكلفة حرب الخليج. بعد الحرب، صرف النظام أربعين مليار دولار إضافية على الأسلحة الأمريكية، كما اشترى طائرة تورنادو من البريطانيين.

اقترض النظام من البنك الدولي المحلي بفائدة، وحطم الملك كل سجل للأرقام قياسي في تبذير الأموال العامة. هذا يضعه في فئة شاه إيران، وماركوس، رئيس الفلبين، وشاوسيسكو، رئيس رومانيا.

كانت الأزمة الاقتصادية الأولى لمملكة العربية السعودية في عامي 1964 و1965، بسبب سوء إدارة الملك سعود، والذي تم إنزاله من على العرش لحل الأزمة. كان هناك أزمة ثانية في عام 1986 بسبب انهيار أسعار النفط.

في يوم الحساب، لن يتكلم الله مع شيخ زان، أو ملك كاذب، أو معدم متغطرس (حديث). الملك لديه خيارات محددة، لن يكون لأبيها قبول سياسي. في نغمة هازئة، يسأل أسامة بن لادن الملك إن كان سوف يخفض الفائدة، أو يخفض قيمة الريال، أو يرفع الضرائب، أو يبيع ممتلكات الحكومية (ويعني بهذا أثاث قصر). يقول أسامة بن لادن للملك إن "بقاؤك سوف يكون سبب انقراضك، واستمرارك سوف يكون سبب نهايتك".

الحالة العسكرية: استهلك الجيش بصورة تقليدية ثلث الميزانية الوطنية، وهو قدر يفوق بكثير ما تنفقه بلدان أخرى (فرنسا، على سبيل المثال، تنفق واحد بالمائة). على الرغم من هذا الإنفاق، فالجيش مجرد كثير من المعدات فقط، دون موارد بشرية لاستعمالها. وقد كان يستغل كمصدر للدخل من قبل الأمراء أصحاب النفوذ. تتضمن أمثلة الإنفاق غير الضروري السبعين طائرة من طراز إف-15 تم شرائها "لدعم جورج في حملته الانتخابية بعد الحرب". كانت هناك صفقة لتوسيع النظام الهاتفي لصالح كلينتون، الذي "خسر بسبب دعمك لمنافسه جورج بوش" (منقول).

أثناء حرب الخليج، "لم تؤد القوة الجوية أي شئ يستحق الذكر"، بينما لم تطلق البحرية طلقة واحدة حتى يتم إعداد لواء واحد من السيارات المدرعة، كان على الجيش أن يجلب الفنيين من باكستان. يبين هذا فشل الأمير سلطان كوزير الدفاع .

في عام 1992، انفق مواطنو شبه الجزيرة العربية من المال على الدفاع أكثر مما أنفقته ألمانيا، وإيطاليا، ومصر، ورومانيا، وبولندا، وإسبانيا، وإكوادور، وأورجواي، وأيرلندا، والولايات المتحدة مجتمعة (منقول). وقد ذهبت غالبية النقود إلى العمولات والرشاوى، بينما استولى الأمراء على ما بين أربعين وستين بالمائة من قيمة كل صفقة للسلاح. وقد انفق الجزء الأكبر من الموازنة على القواعد والمنشآت التي تعد كبيرة جدا بالنسبة للجيش الوطني، والتي بنيت لخدمة القوات الأمريكية والغربية. لماذا لا يزال الأمريكيون فلي تلك القواعد؟ هل ما زال العراق تهديدا وشيكا؟ لقد وضعت المملكة العربية السعودية "في حالة عجز عسكري مزمن في محاولة لتحمل القوات الصليبية واليهودية التي تدنس الأماكن المقدسة".

إن اللوم يقع على الملك ووزير الدفاع، وليس "أعضاء الجيش أو الحرس، الذين شهد الكثيرون على صلاحهم وشهامتهم وشجاعته". كان الملك دائما خائفا من السماح بالتنسيق بين القوات، مع العلم أن هذا التنسيق ضروري للعمليات العسكرية الناجحة .

الخلاصة: ارتكب النظام "الذنوب ضد الإسلام، مما يفي وصايته أمام الله". تتضمن هذه الذنوب الفساد، والتبعية إلى الكفار وقوانينهم، والفشل في مجالات الدفاع والاقتصاد. تبين حالات الفشل هذه عدم قدرة الملك على إدارة الأمة، "حتى وإن لم يأتهم ضد الإسلام". هناك كفاح عميق بين عقيدتين: نظام تقي كامل ويضع كل الأمور بين يدي الله، في مواجهة النظام نفسه. سوف يقف علماء الدين، والمصلحون، والتجار وشيوخ القبائل ضد النظام. ولن يعد هذا تخل محظور عن الحكام، لأن النظام يفتقد الشرعية: "ما لا يوجد بصورة قانونية، لا يوجد مطلقا".

يحث أسامة بن لادن الملك على تحمل المسؤولية والاستقالة .

البيان رقم 18، الصفحات 91-92: مأساة البوسنة وخداع خادم الحرمين

15-3-1416 (11 أغسطس 1995)

أغلقت الحكومة السعودية المنظمات الخيرية التي سلمت مساهمات المحسنين إلى مستحقيها. هذه المنظمات استبدلت بالجمعيات التي يشرف أفراد العائلة الحاكمة مثل الأمير سلطان والأمير سلمان. وقد أظهر هذا مخططا لاحتكار المساهمات الخيرية لمنع الإسلام والمسلمين من حصاد أية منفعة. وقد استخدم لضغط على المجاهدين والتأثير على سياساتهم. هذه "الفضائح" أصبحت علنية، لكن النظام يهمل المستوى المتزايد للوعي حول هذه الحالة. إن تدخل الحكومة مجرد إظهار للدعم بغرض "رفع قيمة سهمها السياسي الهابط".

كمثال، تحويل المال الذي جمع من أجل القضية الفلسطينية (أم كل القضايا الإسلامية) إلى "اليهود المبتزون". المساهمات التي كان مقصود بها المسلمين البوسنيين، اشترك فيها الكرواتيون والصرب. رعا النظام السعودي مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بلبوسنا، والذي صمم لضمان تدمير المسلمين البوسنيين بحرمانهم من وسائل للدفاع عن أنفسهم .

عندما حاول مواطنون منفردون التدخل لمساعدة البوسنيين، منع النظام سفرهم استجابة للضغط الغربي، ثم قام بالقبض على هؤلاء الأفراد عند عودتهم إلى المملكة العربية السعودية. يعرف البوسنيون من هم مؤيدوهم الحقيقيون، "خيرة الشاب الذين هربوا من قبضة النظام الحاكم".

لقد تم تعلم الدروس التالية: الأنظمة الإسلامية لا تمثل إرادة أهلها، وحقوق الإنسان والمساواة بينهم هي مجرد شعارات مينة للغرب عندما يأتي الأمر للشؤون الإسلامية. الأمم المتحدة ليست سوى أداة لتطبيق خطة الصليبيين لقتل أمة الإسلام، والإذعان إلى الأمم المتحدة يشكل مؤامرة ضد الأسباب الإسلامية .

لذا، المسلمون مطالبون بتجاوز المنظمات الخيرية المدعومة من قبل النظام، والتبرع مباشرة إلى الأفراد المؤتمنين الذين سوف يضمنون استخدام المال في القضايا الإسلامية، وليس ضدهم .

البيان رقم 19، الصفحات 95-96: النظام السعودي والمآسي المتكررة للحج 12-1417 (16 أبريل 1997)

تقع الكوارث والمآسي كل عام أثناء الحج، والتي تؤدي إلى مقتل آلاف الحجاج. لم يتخذ النظام السعودي الإجراءات الوقائية الضرورية لمنع هذه المآسي. هناك مساكن غير كافية، تؤدي إلى الازدحام. وتساهم قلة إجراءات الأمن، والمعالجة سيئة للأحداث، والإهمال العام في المشكلة. إن عدد الحجاج يزيد، مع ذلك فإن القليل من المال يصرف على المشكلة. قليل من الإنفاق هو كل ما هو مطلوب .

في نفس الوقت، جعل النظام من قتل حفنة من أفراد الجيش الأمريكي قضية كبرى. "إرضاء الأمريكيين، قدم النظام رؤوس مجموعة من الشباب النقيير والمتحمس لمعتقداتهم، وبلادهم، وأمتهم ... منذ متى كانت حفنة من الأرواح اليهودية المدنسة والأمريكيين الغزاة أكثر قيمة من آلاف من ضيوف الرحمان وحجاج بيته العتيق؟" ولزيادة الطين بلة، احتفظ النظام ببعض أجسام الحجاج الموتى للتشريح .

البيان رقم 20، الصفحات 97-98: (ليس هناك عنوان) ليس هناك تاريخ أو توقيع

التوقيف العلماء مؤخرًا في باكستان مثال آخر على "الحقد والعداوة المتأصلة نحو الإسلام" لدى النظام السعودي. هؤلاء الضيوف كانوا يؤدون "طقوس الحج عندما قامت دوائر المخابرات السعودية بالقبض عليهم بالتهمة التالية: أن بعضهم اصدر فتوى قالوا فيها إن الأمريكيين يجب أن يخرجوا بالقوة من أرض الحرمين الشريفين". هؤلاء العلماء كانوا يقومون بواجبهم فقط فيما يتصل باحترام ميثاقهم الذي قطعوه على أنفسهم بإظهار الحقيقة للناس. ولم يذكروا أي شيء سلبي عن النظام السعودي، الذي بين أنه ليس راضيا عن العمل ضد شعبه ذاته، ولكن يريد أن يعمم قواعد القمع هذه .

بأعماله، يقوي النظام في الحقيقة رسالة العلماء الذين تم اضطهادهم. لا يمكن العفو عن العلماء وأصحاب النفوذ الذين لم يدينوا أعمال النظام، حيث إن مساعدة الأخ مسلم التزام .

البيان رقم 21، صفحة 103 دعم علماء الدين الأفغان لفتوى إخراج القوات الأمريكية بالقوة من أرض الحرمين الشريفين 1-1419 (7 مايو 1998)

أصدر علماء الدين المتحدون الأفغان فتوى تؤكد ضرورة إخراج القوات الأمريكية من شبه الجزيرة العربية وأرض الحرمين الشريفين. ضمت الفتوى براهين شريفة على أن دخول هذه القوات إلى ذلك البلد حرام، وأن طردهم ضروري مطلق. تقع مسؤولية إخراجهم وإعلان الجهاد ضد المحتلين بالكامل على أمة الإسلام بأكملها. هذه الفتوى أصدرها في الأصل ت سفر الحوالي والسلمان العودة قبل ثمانية سنوات، واللذان دفعا ثمن صراحتهما. كانت أمنية النبي الأخيرة، صلوات الله وسلامه عليه، كانت طرد المشركين عن شبه الجزيرة، وقال ما معناه إن "البلدان الكبيرة سبب المشاكل وعدم الاستقرار في المنطقة، وهي التي تخلق الأحداث. فهي تظهر كلما كان هناك حدث، بدعوى أنها ستحسن الموقف وتزيل الخطر، على الرغم أنها أكبر الأخطار. كيف يمكن أن يكون الثعلب راعيا للخراف؟"

عودة إلى قائمة الوثائق

رقم الوثيقة: 2RAD-2004-600457
التاريخ: غير معروف
الكاتب: غير معروف
الطول: صفحتان
العنوان: سيرة ذاتية قصيرة للدكتور أيمن الظواهري
النص الكامل: بالإنجليزية بالعربية

[عودة إلى قائمة الوثائق](#)

الخلاصة: سيرة ذاتية قصيرة جيء بها من موقع إرهابي إسلامي عل الإنترنت، تركز على تعليمه، ومعتقداته، والتجارب المشككة لمعتقداته، وارتباطه بين لادن، ونشاطاته الإرهابية. كما ليتوقع المرء، تتم روايتها من منظور متعاطف .

لمزيد من المعلومات عن هذه أو مبادرات بحثية أخرى لمركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت، رجاء زيارة موقعنا على الإنترنت، في :

<http://www.ctc.usma.edu>

مركز مكافحة الإرهاب

لينكولن هول

الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة

وست بوينت، نيويورك 10996

الهاتف: 8495 - 938 (845)

الفاكس: 8472 - 938 (845)

البريد الإلكتروني: ctc@usma.edu

مدرسون وهيئة مركز مكافحة الإرهاب

فريق أول (متقاعد) وين أي. داونج، صاحب كرسي

اللواء جوزيف فلتر، مدير

الدكتور جيمس فوريسنت، مدير دراسات الإرهاب

السيد جاريت براكان، مدير البحث

السيد براين فيشمان، مشارك

الآنسة ليان كندي، مشاركة

الآنسة تاليا زانيتي، زميل مشروع

السيد كلنت واتس، ضابط تنفيذي

النقيب بيل بركنز، ضابط عمليات

شركاء مركز مكافحة الإرهاب

العقيد مايك ميس

العقيدة سيندي جيب

المقدم (متقاعد) كيب ماكورميك

المقدم أشعيا ويلسون

الرائد جيف برامليت

الرائد كرستوفر هورنبارجر

الرائدة جوان مور

الرائد ريتشارد رونا

الرائد جيم واكر

الدكتور روث بيتلر

الدكتور فريدريك موكسلي

السيد كيبي هيكس

السيد جيكوب شابيرو

كبار الزملاء في مركز مكافحة الإرهاب

عميد (متقاعد) رسل دي. هاوارد

الدكتور بروس هوفمان

الدكتور روهان جونار اتنا

الدكتور ديفيد فرانز

الآنسة كيت فروشر

زملاء مركز مكافحة الإرهاب

الدكتور وليام ماكانتس

الرائد ريد سوير